

# رئيس المخابرات الاردنية زار تل أبيب سرّاً اسرائيل وتركيا تقران مناورات بحرية جديدة وسوريا تحذر من خطر تحالفهما على المنطقة

التي عقدها برئاسة رئيس الوزراء محمود الزعبي ان سوريا"حريصة على العلاقات التاريخية مع تركيا بما يخدم مصالح الشعبين وبما ينسجم مع روح التضامن بين البلدان الاسلامية". وقال ان وزير الخارجية فاروق الشرع قدم تقريراً خلال الجلسة تحدث فيه عن "مخاطر التحالف العسكري التركي- الاسرائيلي على أمن المنطقة واستقرارها وعلى المصالح العربية التركية المشتركة". وأوضح ان مجلس الوزراء "أكد ان أي تحالف عسكري مع اسرائيل يعتبر مساندة لاستمرار احتلال اسرائيل القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة وتعطيلاً لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة".

وفي تصريح لصحيفة "تشرين"، وصف وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ناصر قدور التحالف الاسرائيلي- التركي بأنه اخطر من الاحلاف السابقة التي شهدتها المنطقة، ودعا انقرة الى الحوار لحل اي مشكلات عالقة مع دمشق. وقال ان سوريا لا تخيفها التهديدات التي يوجهها بعض الجهات التركية الى دمشق. وانتقد بعض الدول العربية التي تحافظ على علاقات ساخنة مع اسرائيل قائلاً انها توصل رسالة خاطئة الى نتنياهو في اطار تحالفه الجديد مع تركيا الذي يمكن اسرائيل من الوصول الى حدود ايران وتطويق المنطقة عوض ان تكون اسرائيل مطوقة كما كانت سابقاً. وأشار الى ان مصلحة تركيا هي مع جيرانها العرب وليست مع اسرائيل التي تأخذ ولا تعطي شيئاً.

وشدد على ان "بالحوار واحترام مبادئ علاقات حسن الجوار يمكن ان نحل المشاكل العالقة بيننا وبين تركيا ونحن جاهزون من خلال التعاون لحل هذه المشاكل من طريق الحوار اذا توافرت الإرادة السياسية وحسن النية والرغبة. ولدنيا الكثير من النقاط التي توحدها". لكنه اتهم "بعض الجهات" في تركيا بانها لا تريد ان يكون هناك حوار مع سوريا وان هذه الجهات تطلق التهديدات لسوريا "التي لا تخيفها هذه التهديدات". فسوريا ليست لقمة سائفة، انها قوية وصامدة وغير عدوانية ولا تسعى الا الى حوار بناء".

(رويترز، و ص ف، أ ب)

وسط تقارير صحافية اسرائيلية عن زيارة سرية لرئيس المخابرات الاردنية سميج البيخي لاسرائيل للبحث في إقامة حلف استراتيجي بين الاردن واسرائيل وتركيا، اعلنت تل ابيب في نهاية زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ للدولة العبرية انها قررت وانقرة اجراء مناورات بحرية مشتركة جديدة في شرق المتوسط وانها ستوجه الدعوة الى مصر والاردن للمشاركة فيها، فيما اكدت دمشق ان التحالف التركي-الاسرائيلي يمثل خطراً على المنطقة.

ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس ان البيخي زار اسرائيل سرّاً الاحد الماضي للبحث مع نظرائه الاسرائيليين في اقامة حلف استراتيجي بين تركيا والاردن واسرائيل. وقالت انه التقى المسؤولين الكبار في الاستخبارات الاسرائيلية والجنرال شمعون شابيرا الملحق العسكري التابع لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وازادت ان الحلف الاقليمي يعتبر في غاية الاهمية وسيثير "قلق سوريا ومصر وايران". وتزامنت زيارة البيخي مع زيارة يلماظ لعمان.

ونشرت عمان التعليق على رواية "معاريف" واكتفى وزير الاعلام ناصر جودة بأنه "ليس من عادة الاردن التعليق على تحركات مسؤوليه الامنيين". وجدد الموقف الاردني "الرفض لسياسة المحاور والتحالفات الثنائية" ودعا الى اعتماد منظومة "اقليمية شمولية على صعيد الامن بمشاركة كل دول المنطقة من دون استثناء حتى تنعم كل الشعوب بالامن والاستقرار".

وتكهن مصدر مطلعة في عمان بان زيارة المسؤول الاردني لاسرائيل، في حال حصولها، مرتبطة بالجهود التي تبذلها عمان لتحريك عملية السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني- الاسرائيلي منذ ١٨ شهراً.

وكانت "معاريف" قد أشارت الى ان محادثات البيخي تناولت ايضا الخلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين على الاتفاق الامني الذي يفترض ان يرافق اعادة الانتشار الاسرائيلية المتوقعة من (١٣) في المئة من الضفة الغربية.

## مناورات بحرية

وفي القدس صرح أفي بناياهو الناطق باسم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي: "قمنا فعلاً بتدريب سابق ونعتزم القيام بمناورة جديدة في اطار اتفاقاتنا مع تركيا". وقال انه لم يحدد بعد موعد المناورة الجديدة ومكانها، موضحاً انها ستكون "انسانية" الطابع. وكرر ان التعاون بين تركيا واسرائيل يجب الا يثير قلق دول المنطقة و"نعتقد ان التدريبات الانسانية الطابع التي لا تستهدف أي دولة تساهم قطعاً في الاستقرار الاقليمي (...). افترض انه بالتنسيق مع الحكومة التركية ستوجه مرة اخرى الى مصر والاردن لعضما على الاشتراك".

ويذكر ان سفناً حربية اسرائيلية وتركية واميركية شاركت في تدريبات على البحث والانقاذ قبالة ميناء حيفا في كانون الثاني الماضي، ووافقت عمان مراقباً الى هذه المناورة التي نددت بها حكومات مصر وسوريا والعراق وايران.

واستقبل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان امس يلماظ وبحث معه في عملية السلام وسبل تعزيز العلاقات الثنائية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وايزمان ان دولاً مثل اسرائيل وتركيا يجب ان تجدا القاسم المشترك بينهما للتطلع الى المستقبل. وسئل عن تأثير العلاقات بين اسرائيل وتركيا على الدول المجاورة، فاجاب: "العلاقات بيننا وبين تركيا ممتازة جداً ولا شك في ان ثمة دولاً ليست مرتاحة الى هذه العلاقات واخرى راضية، الا اننا سنواصل تعزيز هذه العلاقات".

وشدد مستشار نتنياهو عوزي اراد على ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي عن التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا "كانت مثابة رسالة موجحة الى السلطات السورية مفادها ان التعاون الاسرائيلي- التركي ليس موجهاً ضد أي دولة وانه يستهدف توثيق مصالح البلدين فقط". وكان نتنياهو قال لدى استقباله يلماظ الاثنين ان العلاقات التركية - الاسرائيلية غير موجهة ضد احد وان التعاون بين الطرفين مفتوح للجميع ولا يستثنى احداً. وجدد يلماظ لقاءه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله امس هجومه على سوريا متهماً ايها بمساعدة "العناصر الارهابية ومواصلة المواقف العدائية". وقال: "وصفت سوريا زيارتي لاردن واسرائيل وفلسطين وصفاً لا يفيد تحقيق السلام في المنطقة إن قالت انها سبب لزيادة العداوة والبغضاء في المنطقة. انا كنا نتحدث عن العداوة فلعينا القول ان هذا البلد (سوريا) بوقوفه المساند للعناصر الارهابية هو الذي يواصل المواقف العدائية في المنطقة".

## تحذير سوري

✻ في دمشق افاد ناطق رسمي ان مجلس الوزراء السوري اكد خلال جلسته الاسبوعية

## مدير الشرطة

## ينفي وفاة فلسطيني

## في ظروف مشبوهة

غزة - و ص ف - نفي المدير العام للشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي ان يكون رجال أمن فلسطينيون تسببوا بوفاة فلسطيني من خان يونس كان يحاول لقاء مسؤول في مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وتوفي حسين عبد أبو غالي (٥٥ عاماً) الاحد في مبنى الرئاسة الفلسطينية. وأفادت عائلته انها لاحظت عند دفنه "وجود آثار أحذية عسكرية على ملابسه وآثار كدمات في جسمه ودماء في فمه وانفه".

وقال اللواء الجبالي في بيان أوردته وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان "الطبيب الشرعي بتكليف من النائب العام في السلطة الفلسطينية وبحضور لجان حقوق الانسان وأهل المتوفي والجهات الرسمية والشرطة الفلسطينية قامت باخراج جثة المتوفي من القبر وجرى تشريح قانوني وأصولي امام جميع الجهات ثبت أن الوفاة كانت نتيجة ارتفاع نسبة السكر في الدم ما أدى الى انسداد في شرايين نتج منه وفاة حسين ابو غالي وانه لم يتعرض لاي عملية عنف أو تعذيب قبل وفاته".

وكان مصدر في مكتب الرئاسة أفاد في البداية ان ابو غالي توفي من جراء اصابته بسكتة قلبية، فيما قالت مصادر العائلة ان عرفات امر بفتح تحقيق في الحادث.

وسبق للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة والمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان في القدس الشرقية ان قالوا ان ابو غالي وصل الاحد جثة مادمة الى مستشفى الشفاء في غزة بعدما نقلته سيارة اسعاف عسكرية من امام مقر الرئاسة. وجاء في بيان المركز الفلسطيني ان "هناك اسبابا كافية للاعتقاد ان ابو غالي توفي في ظروف مشبوهة، خصوصاً أن المسؤول الذي تتهمه عائلة ابو غالي سبق له أن اعتدى بالضرب على مواطنين آخرين". وتقدم المركز بشكوى الى النيابة العامة مطالبا بفتح تحقيق في الحادث.

## إصرار فلسطيني على عدم تجزئة المبادرة الأميركية والإسرائيليون يعتبرون فرصة الاتفاق "ضئيلة جداً"

### الاتفاق الأمني

ومن العقبان الرئيسية الخاضعة للاخذ والرد والتي سيواجهها روس، المذكرة الأمنية التي يفترض ان تنفذ بالتزامن مع الانسحاب الإسرائيلي. وكان اتفاق في هذا الشأن عقد في نهاية ١٩٩٧ على مستوى المسؤولين الامنيين الاسرائيليين والفلسطينيين في اشراف اميركي، لكن تتيهاو رفض الموافقة عليه قبل تعديله، متذرعاً بدواع أمنية.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر فلسطينية ان مسؤولين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي" التقوا مساء أمس مسؤولين امنيين فلسطينيين للبحث في المذكرة. واعلنت ان السلطة الفلسطينية سترفض كل محاولة لاعادة النظر في المذكرة التي ساهم الأميركيون في صوغها.

وتتضمن المذكرة بنوداً تتناول تبادل المسؤولية الأمنية لمكافحة الارهاب والتصدي للمنظمات التي تسعى الى تدمير العملية السلمية، وتقضي بأن على السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية بذل جهود متوازية لمواجهة المنظمات والقوى المعادية للسلام، وهو ما يعني المنظمات الاسلامية الفلسطينية مثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وحركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين والتنظيمات اليهودية المتطرفة.

### يلماظ

في غضون ذلك، دعا رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ إسرائيل الى "قبول المبادرة الاميركية". وقال في مؤتمر صحفي في رام الله بعد لقائه عرفات: "اننا نتوقع ان يقبل الجانب الاسرائيلي المبادرة الاميركية كما قبلها الجانب الفلسطيني، من اجل اخراج المسيرة السلمية من المرحلة الحالية وحتى تصل الى اهدافها". واضاف أن "تركيا دعمت المسيرة السلمية لانها الفرصة الذهبية للوصول الى الاهداف المشتركة في المنطقة والتي تتمثل في تحقيق سلام عادل وشامل".

واعلن توقيع ثلاثة اتفاقيات اقتصادية بين "تركيا وفلسطين سوف تساهم في رفع مستوى التعاون بين البلدين" وكذلك "توجيه الدعوة الى وفد فلسطيني لزيارة تركيا ومناقشة القرض الذي ستقدمه تركيا إلى السلطة الفلسطينية".

وصرح عرفات أن اللقاء ويلماظ "كان ايجابياً ومفيداً ومثمراً وكان هدفه الاساسي البحث في الازمات في فلسطين ووضع عملية السلام في الشرق الاوسط". وبحثنا في شكل موسع في عملية السلام المعطلة بسبب الموقف الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية بعدم الموافقة حتى الان على المبادرة الاميركية والتي كما يعرف الجميع اننا قبلنا منذ شهر عدة لدفع العملية السلمية وحماية السلام".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

## واشنطن ترد بفتور على دعوة ليبية

واشنطن - رويترز - رد امس البيت الابيض بفتور على دعوة كبير المحامين في هيئة الدفاع عن الليبيين المتهمين في حادث تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨ الى البحث في خطة لمحاكمتها في هولندا.

وكان المحامي ابراهيم الغويل ابغ الى "رويتزر" ان الاقتراح اميركي - البريطاني لمحاكمة المتهمين في هولندا لا يضمن لهما محاكمة عادلة وان ثمة حاجة الى مزيد من المفاوضات. وعلق الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري على ذلك قائلاً: "لم يكن هذا هو الاساس الذي ارتكزت عليه حكومتنا الولايات المتحدة وبريطانيا في تقديم العرض".

واقترحت واشنطن ولندن في ٢٤ آب اجراء محاكمة في هولندا برئاسة قضاة اسكوتلنديين للبيبيين المشتبه في تورطهما في تفجير الطائرة وفقاً للقانون الاسكوتلندي.

وامتنعت لندن عن التعليق على تصريحات الغويل. وقال مسؤول بريطاني "ليس لدينا تعليق. قلنا للبيبيين اننا لا نرد على امور تناقش في الاعلام". و اشار الغويل الى ان الاقتراح يتضمن بنوداً لا تفي بمتطلبات اجراء محاكمة عادلة. ومن هذه البنود تولي قضاة اسكوتلنديين فقط المحاكمة وظروف احتجاز المشتبه فيهما في هولندا قبل المحاكمة وفي اثناهما اذا نهبنا الى هناك واختيار بريطانيا مكاناً لسجنهما اذا دينا.

## انفجار سيارة مفخخة في الجزائر

الجزائر - و ص ف - أعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان شخصاً قتل وان ١٥ جرحوا في انفجار سيارة مفخخة في سوق الراحوية قرب تيارت التي تبعد مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة. ووضحت ان هذه الصيلة الاولى موقفة.

وقتل خمسة اشخاص واصيب (١) آخرون بجروح في انفجار قبيلة ليل الاحد في بلدة مشرعة الصفا القريبة ايضاً من تيارت. وبدأت الشرطة حملة بحث واسعة النطاق للعثور على مرتكبي الاعتداء. من جهة اخرى، نشرت صحيفة "الاصيل" ان جماعة مسلحة نذبت رجلاً يبلغ من العمر ٢٥ سنة في ولاية معسكر شمال غرب تيارت.

يبدأ المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس اليوم جولة شرق أوسطية جديدة يسعى فيها إلى تحريك المفاوضات بالتركيز على عقدة الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية الذي حددته المبادرة الأميركية ب (١٣,١) في المئة، على أمل تجاوزها والانتقال إلى مفاوضات الحل النهائي.

إلا أن الدبلوماسي الأميركي يعود إلى المنطقة بعد غياب أربعة أشهر وسط أجواء الحذر المتبادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتراشق الاتهامات بشل عملية السلام.

وكرر الفلسطينيون ان نجاح روس، الذي يصل مساء اليوم ويلتقي على الفور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على أن يلتقي غداً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، يعتمد على "قبول واضح وقاطع من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لكل بنود المبادرة الاميركية وليس لعنصر مجزأة منها".

وقال مستشار عرفات نبيل ابو دينة: "اننا نتظر ان نسعم من روس ما اذا كان نتيناهاو قد وافق على كامل بنود المبادرة الاميركية ام لا (...) زيارة روس هذه ستشكل اختباراً لمدى القدرة الاميركية على اجبار اسرائيل على قبول مبادرتها". وأكد ان الجانب الفلسطيني "يرفض أي محاولة لتجزئة المبادرة الاميركية أو محاولة اجراء تغيير فيها" وانه سيبلغ إلى المبعوث الأميركي "الإصرار على التعامل معها كبادرة متكاملة".

وأفاد دبلوماسي اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان "روس سيبقي في المنطقة بضعة أيام"، مشيراً الى ان "عطلة رأس السنة اليهودية التي تستمر اسبوعاً تبدأ في ٢٠ من الجاري ومن المؤكد ان روس سيغادر (إسرائيل) قبل حلولها". وواضح ان "روس سيركز في جولته على مسألتين هما: اعادة الانتشار والامن". وأضاف: "نحن نعمل لتقريب مواقف الطرفين". وسئل عن فرص نجاح المنسق الأميركي، فاجاب: "من المؤكد ان روس ما كان ليقوم بهذه الزيارة لو لم يكن متأكداً من احراز تقدم. الا ان ذلك لا يعني بالضرورة انه سيتمكن من تحقيق شيء في زيارته الحالية". وشدد على ان "الاميركيين لا يزالون متمسكين ببمبادرتهم، والهدف الرئيسي لروس سيكون التوصل الى اتفاق على اساسها".

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات، الذي التقى أمس المبعوث الأوروبي ميغيل أنخل مورانتينوس، أن الفلسطينيين "يصرّون على ان يعلن نتيناهاو قبوله بالعناصر الستة التي تتضمنها المبادرة الاميركية والتي لا تقتصر فقط على نقطتي المرحلة الثانية من اعادة الانتشار والموضوع الامني". ولفت الى أن "القبول الجدي للمبادرة الاميركية يستدعي ايضاً موافقة نتيناهاو على تنفيذ المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار ووقف الاستيطان وتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية ووضع جدول زمني ملزم للتنفيذ". وحذر من انه "اننا نأمل ان يكون السيد روس قادراً على التوصل الى اتفاق"، مستدركاً أن ثمة "فرصة ضئيلة جداً" لتحقيق انجاز ما لم يوافق الفلسطينيون على "خطة قتالية ضد المهربين" وإجراءات أمنية أخرى.

وذكر المستوطنون اليهود الذين صوتوا في الانتخابات السابقة لتكتل "ليكود"، نتيناهاو بموقفهم. وقالت الناطقة باسمهم يهوديت تايثير: "إننا نتمت اعادة الانتشار فان نتيناهاو متأكد من قيام مقاومة فاعلة لسياساته من جانب الذين انتخبوه".

وأفاد مساعدون لرئيس الوزراء انه مستعد الان للموافقة على سحب القوات الاسرائيلية من مساحة (١٣,١) في المئة من الضفة على ان تبقى نسبة ثلاثة في المئة "محمية طبيعية" تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية. واضافوا ان الفلسطينيين اشاروا حديثاً الى انهم قد يقبلون مثل هذه الصيغة ثم تراجعوا تحت ضغط من مصر.

ويوزر اثان من معاوني نتيناهاو القاهرة اليوم للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك هما الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه والمستشار السياسي لنتيناهاو عوزي اراد الذي قال إن "الهدف هو اطلاع المصريين على ما آلت اليه الازمات". وكشف أنه سيطلب من المصريين ابداء مقدار أكبر من المرونة نظراً إلى ما لهم من "ثقل لدى الفلسطينيين".

واستبق وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصول المبعوثين الإسرائيليين بالقول ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير من الخروج باتفاق سيئ. وأكد أن "إسرائيل لن تستطع فرض مواقفها على العرب، ولن تستطع فرض اتفاق طبقاً لشروطها". وأبدى تشاؤماً بقدرة روس على حمل الطرفين على اقرار اتفاق "ولكن لنتنظر وصوله وفراغه من مهمته". وأوضح أن زيارة نافي وأراد هدفها "اطلاع الرئيس حسني مبارك على الموقف الاسرائيلي من امكان التوصل الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني على اعادة الانتشار (...) قبل دخول المرحلة المقبلة التي قد تكون الاخيرة في هذا المسلسل الذي طال اكثر من اللازم بالنسبة إلى تنفيذ بعض التزامات المرحلة الانتقالية".

### تشاؤم

ولم يبد الإسرائيليون متفائلين أكثر من الفلسطينيين إذ قال المستشار الإعلامي لنتيناهاو ديفيد بار ايلان: "أأمل ان يكون السيد روس قادراً على التوصل الى اتفاق"، مستدركاً أن ثمة "فرصة ضئيلة جداً" لتحقيق انجاز ما لم يوافق الفلسطينيون على "خطة قتالية ضد المهربين" وإجراءات أمنية أخرى.

وذكر المستوطنون اليهود الذين صوتوا في الانتخابات السابقة لتكتل "ليكود"، نتيناهاو بموقفهم. وقالت الناطقة باسمهم يهوديت تايثير: "إننا نتمت اعادة الانتشار فان نتيناهاو متأكد من قيام مقاومة فاعلة لسياساته من جانب الذين انتخبوه".

وأفاد مساعدون لرئيس الوزراء انه مستعد الان للموافقة على سحب القوات الاسرائيلية من مساحة (١٣,١) في المئة من الضفة على ان تبقى نسبة ثلاثة في المئة "محمية طبيعية" تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية. واضافوا ان الفلسطينيين اشاروا حديثاً الى انهم قد يقبلون مثل هذه الصيغة ثم تراجعوا تحت ضغط من مصر.

ويوزر اثان من معاوني نتيناهاو القاهرة اليوم للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك هما الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه والمستشار السياسي لنتيناهاو عوزي اراد الذي قال إن "الهدف هو اطلاع المصريين على ما آلت اليه الازمات". وكشف أنه سيطلب من المصريين ابداء مقدار أكبر من المرونة نظراً إلى ما لهم من "ثقل لدى الفلسطينيين".

واستبق وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصول المبعوثين الإسرائيليين بالقول ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير من الخروج باتفاق سيئ. وأكد أن "إسرائيل لن تستطع فرض مواقفها على العرب، ولن تستطع فرض اتفاق طبقاً لشروطها". وأبدى تشاؤماً بقدرة روس على حمل الطرفين على اقرار اتفاق "ولكن لنتنظر وصوله وفراغه من مهمته". وأوضح أن زيارة نافي وأراد هدفها "اطلاع الرئيس حسني مبارك على الموقف الاسرائيلي من امكان التوصل الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني على اعادة الانتشار (...) قبل دخول المرحلة المقبلة التي قد تكون الاخيرة في هذا المسلسل الذي طال اكثر من اللازم بالنسبة إلى تنفيذ بعض التزامات المرحلة الانتقالية".

واستبق وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصول المبعوثين الإسرائيليين بالقول ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير من الخروج باتفاق سيئ. وأكد أن "إسرائيل لن تستطع فرض مواقفها على العرب، ولن تستطع فرض اتفاق طبقاً لشروطها". وأبدى تشاؤماً بقدرة روس على حمل الطرفين على اقرار اتفاق "ولكن لنتنظر وصوله وفراغه من مهمته". وأوضح أن زيارة نافي وأراد هدفها "اطلاع الرئيس حسني مبارك على الموقف الاسرائيلي من امكان التوصل الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني على اعادة الانتشار (...) قبل دخول المرحلة المقبلة التي قد تكون الاخيرة في هذا المسلسل الذي طال اكثر من اللازم بالنسبة إلى تنفيذ بعض التزامات المرحلة الانتقالية".

واستبق وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصول المبعوثين الإسرائيليين بالقول ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين خير من الخروج باتفاق سيئ. وأكد أن "إسرائيل لن تستطع فرض مواقفها على العرب، ولن تستطع فرض اتفاق طبقاً لشروطها". وأبدى تشاؤماً بقدرة روس على حمل الطرفين على اقرار اتفاق "ولكن لنتنظر وصوله وفراغه من مهمته". وأوضح أن زيارة نافي وأراد هدفها "اطلاع الرئيس حسني مبارك على الموقف الاسرائيلي من امكان التوصل الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني على اعادة الانتشار (...) قبل دخول المرحلة المقبلة التي قد تكون الاخيرة في هذا المسلسل الذي طال اكثر من اللازم بالنسبة إلى تنفيذ بعض التزامات المرحلة الانتقالية".

## اسرار الآلهة

قال مصدر ديبلوماسي انه لا يستبعد ان يكون وراء تحريك فضيحة مالية لرئيس حكومة فرنسا السابق آلان جوبيه اصابع يهودية بغية حمل الرئيس شيراك على تغيير سياسته حيال اسرائيل.

## من المسؤول؟

يقول مديرون في شركات اجنبية انهم يلحظون في عروضهم للحصول على التزام تنفيذ مشاريع كبرى، مبالغ تدفع عمولات لبعض النافذين!

## لماذا؟

استوضح نواب موقف دمشق من المشاورات التي سيجريها الرئيس بري... لكي يتصرفوا.

## الحريري بالفم الملآن:

## لا تجديد... "الرئيس ما بدو"

المقبل. وايد دخول شباب الى الحكومة الجديدة وان "تكون منسجمة". واعتبر انه "اذا استمر لبنان في خطة التقشف الحالية ففي الامكان اطفاء عجز الموازنة خلال خمس سنوات". وتشعب الحديث الى التحديات الاسرائيلية فأكد الحريري انه "ليس مسموحاً دولياً ان تضرب اسرائيل البنية التحتية في لبنان. وقد تبين حجم ردود الفعل على الضربة الاميركية لمعمل الادوية المتوقف عن العمل في الخرطوم". وتوقع الحريري، والكلام لا يزال لمصادر وقد جمعية المصارف، ان ينجز اتفاق على المسار الفلسطيني خلال شهر. ولم يستبعد ان ينطلق البحث بعد ذلك الى المسارين السوري واللبناني. على صعيد آخر، غاب رئيس مجلس النواب نبيه بري امس "عن السمع" في ايطاليا، واثار ذلك تكهنات حول موعد عودته واحتمال ان تكون بطريق دمشق. وتوقعت اوساطه في بيروت ان يكون الاسبوع المقبل تحضيراً للاستشارات التي ينوي بري اجراءها ليكون الاسبوع التالي الذي يبدأ في (٢) الجاري موعداً لانطلاق هذه الاستشارات فعلياً.

الكلام على الاستحقاق الرئاسي هو رئيس الكلام هذه الايام. وعلى رغم ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي اخترق امس الجو بكلام على "الحصار الذي تقيمه كل من تركيا والعدو الاسرائيلي الصهيوني برعاية اميركية حول المنطقة" وصفه المراقبون بأنه كلام رئاسي له صداه عند الذين يحسبون بدقة حساب التغييرات الاقليمية وتأثيراتها على الخيارات اللبنانية، فان الكلام المباشر والواضح كان لرئيس الوزراء رفيق الحريري الذي حزم حقائبه للسفر الى القاهرة اليوم في زيارة رسمية تستمر يومين. وهو حسم امام وفد من جمعية المصارف زاره مساء امس ما يتردد حول ولاية الهراوي قائلاً: "لا تجديد... الرئيس ما بدو". وواحي، حسبما نقل عنه الوفد، ان الكثير من المواضيع مؤجل بته الى العهد المقبل. واعتبر ان قائد الجيش العماد اميل لحود "مرشح مميز وحظوظه متوافرة اذا ما جرى تعديل المادة ٤٩ من الدستور. لكن ذلك لا يقطع الطريق على مرشحين آخرين". وبدا الحريري ميلاً الى احتمال انتخاب رئيس جديد قبل انتهاء فترة الاستحقاق بعشرة ايام مما يوفر التجاذبات حول موضوع الرئيس

## غارات وقصف اسرائيلي

## والمجموعة تطالب بالالتزام "التفاهم"

كالعادة، وقبل ان يجف حبر بيان مجموعة المراقبة لـ "تفاهم نيسان" تعود الساحة الجنوبية الى سابق الاعتداءات الاسرائيلية بأسلحة الطيران والمدفعية الثقيلة. فقد أغارت طائرتان حربيّتان في الثامنة والنصف صباح امس على تلة مليتا ثم على أطراف سجد في اقليم التفاح، وألقنا ٤ صواريخ جو - أرض. وفي الحادية عشرة والدقيقة الـ (١) أغارت طائرتان حربيّتان مجدداً وعلى دفعتين، على مزرعة عقماتا القريبة من سجد والقتا ٤ صواريخ. وقصفت المدفعية الاسرائيلية قرابة الثامنة والنصف صباحاً أطراف سجد واللويزة وتلة مليتا ومزرعة عقماتا. في القدس (رويترز) أكد بيان للجيش الاسرائيلي ان "طائرات من سلاح الجو أغارت صباح (امس) على امداف تخريبية في منطقة جبل سجد في المنطقة الامنية في جنوب لبنان. وابلغ الطيارون عن تحقيق اصابت دقيقة. وعادت الطائرات جميعاً الى قواعدهما سالمة". وفي الناقورة، اتمت امس مجموعة المراقبة اجتماعاً تواصل على مدى ٢٤ ساعة بتحصيل اسرائيل المسؤولية عن قصف مناطق مدنية في الجنوب والبقاع الغربي. وأقرت بواقف انطلاق المقاومة النار من قرب أماكن مأهولة، وحثت على احترام بنود التفاهم.

## في سيامته كاهناً على حصرون صفير: ميزة لبنان الحرية الدينية

الديمان - "النهار":

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس رتبة سيامة الشماس طوني جبران كاهناً على رعية حصرون، وعاونوه في مراسم الاحتفال المطرانان فرنسيس الزايك وفرنسيس البيسري والخوري عبدالله السمعاني والاب انطوان سليمان، وحضر المطرانان يوحنا فؤاد الحاج وانطوان نبيل العنداري والمونسنيور ادريانو باكاتيللي من امانة سر دولة الفاتيكان والنائب جبران طوق وقائمقام بشري سيف الدين سيف الدين ورئيس بلدية حصرون اميل فرح، وعائلة الكاهن الجديد.

وخدمت القداش جوقة رعية جبيل وانشد معها الفنان ايلي شويري. وبعد وضع البطريرك يده على رأس الكاهن الجديد وتلاوة الانجيل تلا المونسنيور باكاتيللي بركة شخصية ممنوحة من البابا يوحنا بولس الثاني الى الخوري جبران. ثملقى صفير عظة تناول فيها الحقائق الابائية التي يوحها عيد ميلاد العذراء الذي صادف امس قال:

"اما الحياة في الرعية فقد يجد الكاهن الابوشي نفسه فيها احيانا وحده، رغم احاطة ابناء الرعية به. وهو، ليثبت في القيام بموجبات دعوته، عليه ان يجعل معتمده قبل كل على الله الذي دعاه، الى هذه الحياة، وهو لا يتركه يتخبط وحده في الشدة. وعليه ان يكون دائم اليقظة على ذاته، شديد الحرص على تلاوة فرضه الكهنوتي، وعلى القيام بصلواته وتأملاته".

وكان البطريرك استقبل الشيخ وديع الخازن فرئيس المحكمة الروحية المارونية الخوري اسعد باسيل، ثم وفدا من بلدة سبعل في قضاء زغرتا وفودا شعبية شمالية، وفودا المانيا يزور لبنان استمع من البطريرك الى عرض للواقع الذي يعيشه لبنان في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتحدث صفير امام الوفد عن دور الموارنة في لبنان وفي اماكن انتشارهم وعن زيارة البابا للبنان والارشاد الرسولي الذي هو قيد التطبيق حاليا مؤكدا ان ما "يعجز لبنان هو الحرية الدينية حيث في اماكن الانسان ان يعتقد الدين الذي يريد".

## الهاشم بعد لقاءه الهراوي:

### لا قمة لبنانية - سورية

## قبل وضوح الاستحقاق آخر الشهر

والسياحية. وكان تجلوب سيادة الرئيس كاملا. ولفت الى موضوع آخر هو الحصار او الطوق الذي تقيمه تركيا والعدو الاسرائيلي الصهيوني برعاية اميركية حول المنطقة مستخدفا صمودها، سواء صمود سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد، او المقاومة في الجنوب او صمود الشعب اللبناني، فضلا عن الاثر الاقتصادي لذلك".

واضاف: "تطرق سيادة الرئيس الى اهمية الوعي الشعبي لهذه المؤامرة وطلب منا متابعة هذا الموضوع. فأكدنا اننا سنتابعه اكثر فأكثر كما تابعناه في الماضي". واستقبل الهراوي، الوزير السابق جوزف الهاشم الذي رأى "ان صورة الاستحقاق الرئاسي لن تتبلور قبل نهاية الشهر الجاري، وبالتالي فان القمة المرتقبة بين الرئيسين الهراوي والاسد لن تعقد قبل تبلور هذه الصورة لانها ستكون قمة الاستحقاق الرئاسي".

كتب خليل فليحان:

تبدأ الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية اعمالها الثلثة المقبل وتستمر يومين في مقر الجامعة في القاهرة.

ومن البنود البارزة في جدول الاعمال، الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، وقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية او في تلك التي تقع تحت سيطرة الاحتلال في الجنوب، وقد أعد مشروعاً قرارين في هذا الصدد وثبتا بندين مستقلين في جدول الاعمال.

وسيركز وزير الخارجية فارس بويز في مشاوراته مع نظرائه، على ما يمكن القيام به لدفع اسرائيل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، اضافة الى سبل لجم الاعتداءات الاسرائيلية، واقناع بعض الدول العربية بوقف تعاملها مع اسرائيل بغيّة ممارسة الضغط عليها لتحريك عملية السلام.

ومن المتوقع ان يستضيف بويز الى فطور عمل وزراء الخارجية للدول العربية الاعضاء في "الشركة" الاوروبية - المتوسطية. بصفته منسق الجانب العربي مع الاوروبيين. وستتمحور المادثات على ما جرى في الاجتماع الاخير في باليرمو (إيطاليا) والتحصير لما سيطرح في شتوتغارت (المانيا) في نيسان المقبل.

ومن المواضيع البارزة أيضاً التي ستناقشها الدورة الـ١٠ لمجلس الجامعة القصف الاميركي لمصنع الادوية في السودان بداعي انه ينتج غاز اعصاب، والاقتراح الاميركي - البريطاني لحل قضية "الوكربي". وقد كلفت الجامعة الامين العام المساعد احمد عادل زيارة طرابلس للعلم لوضع تقرير يمكن في ضوئه توحيد الموقف العربي في مناقشة مشروع قرار كانت تقدم به ليبيا لطره على اجتماع وزراء الخارجية في ١٦ ايلول في القاهرة، يؤكد حقها في الحصول على ضمانات لمحاكمة مواطنيها الاتنين المشتبه فيهما بتفجير الطائرة الاميركية، في هولندا. ويشير مشروع القرار الليبي الى آلية عربية تضم الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، لتأمين الضمانات ولتأييد الطلب الليبي الحصول على تعويضات عن فرض الامم المتحدة حظراً على ليبيا منذ عام ١٩٩٢).

واوضحت مصادر دبلوماسية ان عملية السلام وما تواجهه المفاوضات من صعوبات بفعل تعنت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ستطرح في كلمات الوزراء وايضاً في الجلسات السرية، سواء على مستوى اللجنة السياسية او على مستوى الوزراء. ومن

البنود الدائمة المطروحة في جدول الاعمال احتلال الجولان، واستمرار احتلال ايران ثلاث جزر تدعي الامارات العربية المتحدة السيادة عليها، والوضع المتأزم في الصومال، وجزر القمر. وثم موضوع آخر مطروح في شكل دائم وهو جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والتزام اسرائيل توقيع المعاهدة الدولية في هذا الشأن نظراً الى ما تمثله من تهديد للامن القومي العربي.

وهناك ثلاثة مواضيع مطروحة منذ سنوات ولم تتحقق الطول المناسبة لها، وهي مشروع محكمة العدل العربية، ومشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي، وآلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

وستناقش الدورة الـ١٠ قضية نهري الفرات ودجلة، والتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي وما يمكن ان ينجم عنه من انعكاسات على الامن والاستقرار العربيين. وسيبحث وزراء الخارجية ايضاً في القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، من خلال دعم الانتفاضة، اضافة الى قضايا القدس واللاجئين والاستعمار الاستيطاني ووضع وكالة "الاورنوا".

وفي المعلومات ايضاً ان المؤتمرين في القاهرة سيناقشون جدول الاعمال الموقت للدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة التي تبدأ اعمالها هذا الشهر في نيويورك، والتي يلتئم مجلس الجامعة في نيويورك على هامشها.

وسيناقش مجلس الجامعة في المجال الاقتصادي تقريراً عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في النصف الاول من السنة الجارية.

اما على المستوى المالي فقد ارسد مبلغ ٢٦ مليون دولار موازنة لمجلس الجامعة.

وستتولى سوريا سوريا ابتداء من ١٦ من الجاري رئاسة الدورة لمدة ستة اشهر. وستتسلم وزير خارجيتها فاروق الشرع الرئاسة من سلفه السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

ويتوجه بويز الثلثة المقبل الى القاهرة على رأس وفد لبناني يضم مدير الشؤون السياسية في الوزارة سمير الخوري ومدير مكتب الوزير ملحم مستو ومدير الشؤون العربية نهاد محمود، وسينضم الى الوفد السفير في القاهرة هشام دمشقية وديبلوماسيون آخرون من السفارة.

## مواقف من مواصفات الرئيس: المطلوب تجديد الحياة السياسية

التوجهات القومية وضرورات المرحلة الرهنة في المنطقة. وهي تشير الى نهج وللمرة الاولى منذ الاستقلال يتداول الناس الصفات لا الاسماء".

✻ المكتب المركزي للتنسيق الوطني " اعتبر "ان لاصرار اللبنانيين على ابداء رأيهم في الرئيس المقبل وتمسكهم بالثوابت الوطنية والقواعد الديمقراطية ضرورات وموجبات". وقال "ان اللبنانيين يتحرقون شوقاً الى رئيس يقول كفى استهتار باللبنانيين وتمهيش لدورهم. وتعال على مطالب الشعب الحياتية وفرض الضرائب المرهقة عليه ونحر بالديموقراطية والسيادة وتعزيز سلطة الفرد دون حسيب واهدار للأموال العامة وكفى صفقات وسمسرات".

لا تزال تتوالى الآراء في شأن المواصفات التي ينبغي ان يتحلّى بها الرئيس المقبل للجمهورية.

✻ النائب بهاء الدين عيتاني: "التركيز على مواصفات الرئيس المقبل وشخصه ظلم له واكثر مما يسمح به النظام. فالمطلوب رئيس جديد وعهد جديد واداء سياسي جديد ووضع حد لتشاكك السلطات وتداخلها بعضها ببعض واحترام الدستور في نصه على فصل السلطات وتعاونها وتكاملها وفي روحه التي تحمي الوفاق الوطني وتعزز، التجديد المطلوب هو تجديد الحياة السياسية بتغيير الذهنية في القطاعات والمؤسسات المختلفة".

✻ النائب مورييس فاضل: "ان المواصفات التي تعطى للرئيس المقبل لا تعبر عن الرغبة العارمة لدى الشعب بل تلتقي ايضا مع

## حرب زار الحريري وشمس الدين: المشاورات عرف جديد

نقى النائب بطرس حرب علمه بمشاورات نيابية ينوي رئيس مجلس النواب نبیه بري اجراءها قريباً في اطار الاستعداد للاستحقاق الرئاسي. وهو ميز بين مفهومي المشاورات والاستشارات. لافتاً الى "ان الاستشارات في المفهوم الرسمي عرف جديد قد يتناقض مع مفهوم توجه المعركة الرئاسية وقد يؤدي في النتيجة الى التأثير على هذا التوجه".

في نطاق جولته على القيادات والمراجع لشرح برنامجه بعد اعلان ترشيحه لرئاسة الجمهورية زار حرب امس رئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وصرح في السرايا: "طبيعي بعد اعلان ترشيحي لمنصب رئاسة الجمهورية ان اقوم بجولة على جميع المسؤولين في لبنان ولاسيما منهم رئيس الحكومة، وكانت جولة عرضاً فيها المشاكل السياسية والدستورية والوطنية والاقتصادية، واستشرطنا المستقبل والمشاكل التي يجب التصدي لها لاجراء البلاد من الحالة التي نتخبط فيها، والتي يجمع جميع السياسيين على ان هناك خللاً في مسار الامور، وكانت مناسبة للكاشفة والمصارحة حول الآراء التي تتناقض في بعض المجالات انما في نتيجة البحث والمناقشة نجد ان هناك ارضيات مشتركة يمكن استعملها او الانطلاق منها للقيام بعمل مشترك لمصلحة لبنان واللبنانيين، وكانت مناسبة لمناقشة بعض ما احتوى بيان المؤتمر الصحافي الذي عقدته. وتداولت مع الرئيس بعض الامور الاساسية ولاسيما منها الدستورية، وتوصلنا في النتيجة الى بعض الاقتناعات المشتركة حول سبل معالجة بعض الممارسات المشكو منها وبخاصة موضوع "الترويكا" والممارسات التي واكبتها وطريقة الخروج من هذه الممارسة لكي نعود الى جو احترام كامل وصادق لاحكام الدستور، واعتبار الاحكام القانونية والدستورية هي التي تسيّر العمل السياسي في البلاد".

وسئل رأيه في المشاورات التي يتوقع ان يجريها رئيس مجلس النواب نبیه بري فاجاب: "لست على علم بان هناك مشاورات، ولم ابلغ ان هناك مشاورات قرأت في الصحف ان هناك توجهاً لاجراء مشاورات. وانا اعتبر ان رئاسة مجلس النواب في حال تشاور دائم مع النواب، وليس الآن حول الاستحقاق، طبعاً اذا كان هناك استشارات في المفهوم الرسمي فهذا عرف جديد وقد يتناقض مع مفهوم توجه المعركة الرئاسية وقد يؤدي في النتيجة الى التأثير على هذا التوجه، انما اذا كان رئيس المجلس قرر ان يتشاور مع النواب في طريقة مواكبة عملية الاستحقاق الرئاسي من دون الدخول في التفاصيل، لا في شخصية الرئيس ولا بنوع المعركة، فاننا اعتبر ان من حق رئيس المجلس ان يتشاور، وذلك من اجبه ان يتشاور مع النواب دون ان يعني ذلك ان يستبق النواب وحقهم في سبيل الاقتراع لمن يريدون واتخاذ الموقف السياسي الذي يرغبون في موضوع الاستحقاق الرئاسي".

وسئل ما هي نقاط التباين بينه وبين الحريري، فاجاب: "هناك امور عدة بحثت في اللقاء، وقد عرضت انطلاقاً من بيان ترشيحي وما شكوت منه وخصوصاً الممارسة الدستورية، ومفهوم الصلاحيات التي يتمتع بها كل من رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب وعملية مبدأ الفصل بين السلطات، وعدم تداخل الصلاحيات بين هذه السلطات بحيث يسقط مبدأ المحاسبة التي يقوم عليها النظام الديموقراطي البرلماني، وانا اتصور انني التقيت في المبادئ مع الرئيس الحريري، وكانت مناسبة عرض فيما رئيس الحكومة العقبان التي حالت دون هذه الامور، وراهننا على ان المرحلة المقبلة يجب ان تكون مرحلة تغيير في الممارسة وفي مفهوم الاصول الدستورية والاسس الدستورية بحيث تعود الى ما يجب ان يكون عليه النظام".

وسئل هل يمكن ان تجتمع المواصفات التي حددت للرئيس المقبل في شخص واحد، فاجاب: "لا نريد ان نحمل الرئيس المقبل كل المواصفات الملائكية التي نتمنى ان تكون في الانبياء. الرئيس المقبل هو انسان يجب ان تتوفر فيه مواصفات ايجابية معينة توحى الثقة. واذا تولى رئاسة البلد، ان يكون قادراً على ان يتحمل مسؤولية هذه القيادة، وبالتالي على ان يساهم في تطوير البلد، لا نريد ان نعتبر ان المواصفات شروطيناً مسيقة، ولا نريد ان نتحدث عن مواصفات تنطبق على الانبياء ولكن هناك حد ادنى من المواصفات يجب ان يتمتع بها".

### عند شمس الدين

واوضح اثر لقائه شمس الدين ان زيارته "تأتي في اطار الحملة التي اقوم بها لشرح توجهاتي السياسية، وما تضمنه البيان الذي تلوته في المؤتمر الصحافي (واعلن فيه ترشيحه لرئاسة الجمهورية)".

وقال "كانت مناسبة للتعرض لمشاكل الوطن والدولة اللبنانية ووجوب ايجاد آلية جديدة لمعالجة المشاكل الموجودة والتي تسبب الكثير من القلق اللبنانيين حول مستقبل الوضع السياسي وبصورة خاصة حول مستقبل الادارة في لبنان.

بالطبع كانت مناسبة مفيدة جداً لي شخصياً تمكنت من خلالها الاستماع الى رأي صاحب السحاحة ولتداول الشؤون التي تهم اللبنانيين كلهم، واعتبر ان هذه المناقشات تزيدنا غنى وثروة في امكان تلمس مشاكل الوطن واخذ كل الملاحظات والآراء والنظريات حول مشاكل هذا الوطن وما يجب تقديمه من جهود لنقل لبنان من حال نشكو منها كمعارضة الى حال يمكن ان تتوفر فيها الظروف لبناء دولة القانون والمؤسسات التي تعود بالخير على جميع اللبنانيين".

## سكرية سأل عن قوانين المخدرات ومنصور عن انقطاع مياه ميفدون

وجه النائب اسماعيل سكرية سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن عدم تطبيق قوانين المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف، متسائلاً عن المسؤول عن هذه المخالفات.

وهنا نص السؤال: "استناداً الى الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (١٩٦١ بصيغتها المعدلة ببروتوكول ١٩٧٢ والصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بدرجة السمية والحاجات الطبية وكيفية الصرف والمراقبة والاستيراد والابلاغ والاحصائيات الدولية. صدر في ١٩٨٨/٣/٨ القرار ١/٥١) والقرار ١/٥٢ والقرار ١/٧٣ في تاريخ ١٩٨٩/١٠/٢١ والقرار ١/٢٣٧ تاريخ ١٩٩١/١١/٢١، والمتعلق بتنظيم المؤثرات العقلية واستيرادها وبيعها وصرفها. وصر في حزيران ١٩٨٨ القانون ٨٨/٤٤ المتعلق بشروط استيراد المواد المخدرة والمواد النفسانية وصرفها وتصنيعها في لبنان. وصر في ٢٢ شباط ١٩٩٤ القانون رقم ٢٩١ المتعلق بتنظيم استيراد المؤثرات العقلية وبيعها.

وبما ان تطبيق هذه القوانين والقرارات يعني ضبط سوق المخدرات والمؤثرات العقلية ومنع الاتجار غير المشروع بمهذه المواد في لبنان وهي الخاضعة في جميع بلدان العالم ما عدا لبنان، للرقابة الصارمة.

وبما ان تطبيق هذه القوانين والقرارات يعني حرمان المستورد جني الارباح غير المشروعة والتي تشير الاحصاءات الاخيرة الى انما بلغت ملايين الدولارات، بحيث اصبح لبنان من اكثر البلدان استيراداً واستهلاكاً لهذه المواد في العالم اسمياً والمصدر الوحيد لتزريب هذه المواد الى الدول المجاورة، تمتعت وزارة الصحة العامة في لبنان عن تطبيق هذه القوانين والقرارات بايعاز من رئيس نقابة مستوردي الادوية وبالاتفاق مع بعض الموظفين والعاملين في وزارة الصحة، وقامت بتعطيل هذه القوانين والقرارات من دون اي مستند او مسوغ قانوني.

من المسؤول عن هذه المخالفات الخطيرة وكيف تسمح الحكومة الموقرة بتعطيل القوانين والقرارات التي ترعى ضبط استيراد المخدرات والمؤثرات العقلية وصرفها وصناعتها، رغم الانعكاسات السلبية الخطيرة على الصحة والسلامة العامة؟ وكيف تمتنع وزارة الصحة عن تطبيق قانون المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف رقم ٦٧٢ في ١٦/١٢/١٩٩٨ رغم اهمية هذا الموضوع وخطورته على صعيد حماية صحة المواطن اللبناني وسعة لبنان الدولية في هذا المجال، بحيث اصبح لبنان المورد والمهرب الوحيد لهذه المواد الى البلدان المجاورة، وكيف تمتنع وزارة الصحة العامة عن تطبيق قوانين المخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف في لبنان رغم الانعكاسات السلبية الخطيرة، بحيث لا يمضي يوم الا تطلعتنا الاخبار بجرائم وتعديات وسرقات تحدث من جراء استعمال هذه المواد بطريقة عشوائية من دون رقابة، ناهيك بمشاكل الادمان؟".

### منصور

وسأل النائب نزيه منصور الحكومة عبر رئاسة المجلس عن "انقطاع مياه الشفة عن اهالي حي الجامع في ميفدون المكانية لمواقع الاحتلال".

وقال: "بدل دعم صمود هذه القرية وتشجيع المواطنين على الإقامة فيها والتخفيف من المعاناة الاقتصادية التي يعانها الجميع، يضاعف الوضع الحالي من اشتداد المعاناة".

# الحريري اليوم الى القاهرة ويلتقي مبارك شركة أسوجية تعرض تنفيذ قصر المؤتمرات

الحكومة "ان لدى الحريري توجها لاقامة دعوى انجزت تفاصيلها على صحيفة نشرت الاثنيين الماضي تقريرا فيه ان الحريري مستعد لدفع نصف ثروته لضمان عدم وصول قائد الجيش رئيسا للجمهورية". وسيطالب في الدعوى بتعويض لا يقل عن مليوني دولار اميركي. وفي حثيات هذه الدعوى نشر خبر كاتب وتشهير بمقام رئاسة الحكومة.

وكان الحريري استقبل نقبي الصحافة محمد البلبيكي والمحريين لمحم كرم وبحث معمما في عدد من الشؤون الاعلامية ومنما تقرير الصحيفة.

وأوضحت مصادر المجتمعين ان البحث تناول قضايا تتعلق بالاعلام وبالهيئة والقضايا العامة "والحاجة الى التنسيق بين السلطة السياسية والصحافة في مرحلة دقيقة من التاريخ اللبناني والعربي، وخصوصا اننا على ابواب استحقاقات نتحم عقد العناصر والتعاون وتوفير اعلام صحيح بعيد من الاهواء والاثارة".

كما بحث في مطالب النقابيتين في ضوء المذكرة المشتركة التي سبق ان قدمها البلبيكي وكرم.

ثم اجتمع الحريري بالمدير العام للامن العام ريمون روفال في حضور رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس. واستقبل وفدا من شركة "فريدل" الاسوجية برئاسة بيتر فريدل في حضور رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير ورئيس مجلس ادارة مرفأ صيدا المهندس وليد بعاصيري والمهندس خالد فواز.

واوضح شقير "ان الشركة مهتمة بالاستثمار في لبنان عبر تنفيذ مشاريع ولا سيما منها الطرق وقصر المؤتمرات ومرفأ صيدا، مشيرا الى ان اجتماعات لاحقة ستعقد مع الشركة لمتابعة البحث في الموضوع.

واستقبل الحريري وفدا من "تعاونية جزين الزراعية" بحث معه في تصريف انتاج التفاح من المنطقة.

كما التقى وفدا من "الكشاف المسلم" برئاسة عمر سلطاني شكره على تعزيبته بالقائد الكشفي رفيق نصولي وقدم الحريري وساما الى أسرة الراحل.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان الحريري زار صباحا داره عائليته في مجدليون للاطمئنان الى صحة والده الحاج بهاء الدين.

ومساء استقبل الشيخ سعود بابطين يرافقه الدكتور ناصر الشماغ.

مساهمة جدية وهي مرحلة مهمة جدا في تاريخ لبنان. وكما ذكر احد المعلقين السياسيين.. "الآن في عهد الرئيس المرواي بني السلم الاهلي" والآن المفروض ان نركز على تدعيم مؤسسات السلم الاهلي وتدعيم الدولة".

ما هو تصور الحكومة لتوفير الانسجام بين اعضائها؟

- من المبكر الخوض في الموضوع. هذا الامر يتم بالاتفاق مع رئيس الجمهورية. وانا اعلنت نفسي مرشحا لرئاسة الحكومة وليس لي ان اتحدث عن هذا الموضوع قبل ان يصبح ذلك حقيقة. وان أكلف هذا.

هل تحتاج حكومة جديدة في مواجهة التحديات الاقتصادية الى رئيس جمهورية جيد له القدرة في ادارة النواحي الاقتصادية وخصوصا انه يأتي على رأس السلطة التنفيذية؟

- ليس بالضرورة ان يكون رئيس الجمهورية خبيرا اقتصاديا. المهم ان يوجي الثقة بصفة عامة. رئيس الجمهورية هو رئيس البلد ورئيس الدولة وهو الشخص الاول في البلاد وهو ممارس للسلطة التنفيذية مع رئيس الحكومة ومجلس الوزراء، وبالتالي كونه رئيس البلد يجب ان يعطي بالثقة ويعطي البلد الثقة.

هل تطلب المرحلة المقبلة زيادة صلاحيات رئيس الجمهورية؟

- اعتقد ان هذا الامر غير مطروح. المطروح هو مدى انسجام السلطة التنفيذية بعضها مع بعض، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء.. معا.

ماذا عن الاتصالات التي اجريتها للافراج عن سمي بشارة من السجنون الاسرائيلية؟

- لا استطيع ان اقول الا ان الفرنسيين لعبوا دورا حاسما في هذا الامر. لا يزال لدينا معتقلون آخرون واود ان احافظ على هذه الاتصالات حتى نسهل ايضا اخراج سائر المعتقلين.

## زيارة القاهرة

وفي رسالة لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" من القاهرة ان الحريري يصل العاشرة قبل ظهر اليوم الى مطار القاهرة حيث يقام له استقبال رسمي ثم يتوجه ومعه الجنزوري لمقابلة مبارك، وظهرما تبدأ المحادثات الرسمية في مقر رئاسة الوزراء، على ان يستقبل الحريري بعد الظهر وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، ومستشار مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز.

ومساء يقيم الجنزوري مأدبة عشاء تكريما للحريري.

## النشاط الرسمي

من جهة اخرى اكدت مصادر رئاسة

الدمار الشامل في الشرق الاوسط مشيرا الى "ان اسرائيل هي التي لم توقع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية ولا قبلت تفتيش منشآتها النووية".

واعلن "ان لبنان من دون تحفظ مع مكافحة الارهاب وخصوصا ارهاب الدول" واستدرك "لكن يجب ان نتنبه الى نقطة حساسة حتى لا نقع في المفهوم الاسرائيلي للمقاومة ومحاولة الصاق الارهاب بها، للمقاومة شيء والارهاب شيء آخر (...)".

وعن العلاقات مع الولايات المتحدة قال "نحن حريصون على ذلك.. والولايات المتحدة هي كبرى دول العالم ونحن بلد صغير.. كما انه لا يوجد سبب حتى نكون معادين للولايات المتحدة وخصوصا انما راعية عملية السلام فالعلاقات القوية معا جدية وضرورية لمستقبل لبنان ومستقبل الامة العربية".

وتطرق الى العلاقات بين العرب واسرائيل موضحا: "نحن نقول ستظل العلاقات بين لبنان وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى علاقات قائمة على العدا الذي تصر اسرائيل على ابقائه ولكن اذا تم اتفاق سلام فسستختلف العلاقات وبالتالي في ضوء اتفاق السلام وما ينتج منه سنجد انفسنا امام واقع سياسي مختلف يفتح الباب امام آفاق جديدة للمستقبل، لاطفال اسرائيل ولطفالنا وشباننا، ولكننا لا نستطيع ان نتصور هذا الامر قبل ان نتوصل بالفعل الى اتفاق سلام".

واضاف: "اذا اردت ان تعيش بسلام فلدی العرب استعداد لنسيان الماضي وفتح صفحة جديدة، ليعيدوا بنا الراضي المحتلة من الجولان والجنوب اللبناني ونحن نفتح معهم صفحة جديدة وكل الدول العربية تمشي في هذا الموضوع".

وعن احتمال زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للبنان، وعقد قمة لبنانية موسعة قال "بالنسبة الى زيارة الرئيس حافظ الاسد للبنان هو صرح بذلك خلال زيارته لفرنسا. ولكن لم يحدد وقت لها بعد. اما القمة اللبنانية - السورية الموسعة فليس لدي معلومات عنها".

## الاولوية للتحريير

وتحدث رئيس الوزراء عن الشؤون اللبنانية، معلن ان "الاولوية التي هي فوق كل الاولويات هي موضوع تحرير الجنوب وهناك امور اخرى داخلية منها انتخابات رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة والحركة السياسية الجديدة والتغيير الذي يتحدث عنه الجميع".

وسئل هل يعتقد ان عهد المرواي شهد كثيرا من الانجازات، فأجاب: "عهد الرئيس المرواي شهد انجازات كثيرة جدا وكبيرة جدا وساهم فيها فخامة الرئيس

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري ان المهم ان يوجي رئيس الجمهورية الجديد الثقة" وقال: "كونه رئيس البلد يجب ان يحظى بالثقة ويعطي البلد الثقة". وشدد على الانسجام الحكومي "لانه امر ضروري لا مناص منه". مشيرا الى ان عهد رئيس الجمهورية الياس المرواي "شهد انجازات كثيرة جدا وكبيرة جدا ساهم فيها الرئيس المرواي مساهمة جدية".

وقال ان العلاقات مع اسرائيل "ستظل قائمة على العدا الذي تصر اسرائيل على ابقائه، ولكن اذا تم اتفاق سلام وانسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية والسورية فسنجد انفسنا امام واقع سياسي مختلف يفتح الباب امام آفاق جديدة للمستقبل" ملاحظا "ان لدى العرب استعدادا لنسيان الماضي وفتح صفحة جديدة اذا اعادت اسرائيل الاراضي العربية المحتلة".

عشية توجهه الى القاهرة في زيارة عمل يلتقي فيها الرئيس المصري محمد حسني مبارك ويترأس مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية - المصرية المشتركة، أجرت "وكالة انباء الشرق الاوسط" المصرية حديثا مع الحريري اوضح فيه ان المواضيع الاقتصادية ستأخذ الحيز الاكبر من مناقشات اللجنة العليا المصرية - اللبنانية وخصوصا مشروع منطقة التجارة الحرة وقال: "اعتقد اننا سنصل الى اتفاق حوله".

وعن محادثاته ومبارك قال: "من المؤكد ان هذه المحادثات ستتناول الوضع القائم في المنطقة ومسيرة السلام والعقبات التي تواجهها".

وسئل هل سيناقش الدعوة التي وجهها مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيرك لعقد مؤتمر دولي للدول الراغبة في السلام؟ فاجاب: "من دون شك نستمتع لسيادة الرئيس في هذا الامر والرئيس مبارك رجل مطلع ولمصر مكانتها في العالم العربي وفي العالم كله، وبالتالي فان لدى القيادة المصرية الكثير حتى تنورنا وخصوصا ان الامر لم يتبلور بعد لدينا".

ورأى ان عقد قمة عربية مسألة "ضرورية جدا ولكن عندما يجتمع الرؤساء لفئة قصيرة جدا. لذلك يجب التحضير الجيد لها. هناك اجماع بين الزعماء العرب حول هذا الموضوع".

واشاد بالرئيس المصري باعتباره "شخصا مميذا لديه نظرة مستقبلية لمصر ونظرة مستقبلية للمنطقة ورجلا محترماً بين قادة الامة العربية. والحقيقة اننا لم اقبل رئيس دولة عربية إلا وجدته يكن كل احترام وتقدير للرئيس مبارك ولن اتحدث عن نفسي لان رأيي في سيادة الرئيس معروف ودوليا له مكانته".

وأيد "بلا تحفظ" الدعوة الى نزع اسلحة

## مؤتمر المجالس الدستورية الفرنكوفونية نصار: حدث ان يستضيفه لبنان وشيراك يتابعه اولاً بأول

الجمهورية رعايته المؤتمر وحضوره اعلان افتتاحه، ورئيسي مجلس النواب والحكومة لدعمهما المؤتمر والعمل على انجاحه.

### زهير عسيران

وشكر نقيب الصحافة الاسبق زهير عسيران رئيس المجلس الدستوري واثنى على دور المجلس "الذي يضم خيرة قضاة لبنان ويشرف القضاء اللبناني. وتعد بان تكون الصحافة اللبنانية في خدمة المؤتمر. ورد نصار: "نحن جميعا في خدمة لبنان". واوضح ردا على سؤال، ان "الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر تتعلق بدراسة القوانين وتبادل الآراء الدستورية حفاظا على حقوق

### الخليل:

## الحملة الاسرائيلية ضدنا للبلبة

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من موسكو ان رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في موسكو النائب علي الخليل اكد في كلمته امام المؤتمرين "ان الحملة الاسرائيلية المبرية ضد لبنان ترمي الى اثاره للبلبة والفننة فيه وفك المسار اللبناني عن المسار السوري، مع العلم اننا نتمسك بتلازم هذين المسارين خدمة للمصلحة اللبنانية والسورية والعربية في مواجهة التحديات والمتغيرات الاقليمية والدولية لفرض السلام الاستسلامي".

ودعا الاسرة الدولية الى "دعم لبنان لتنفيذ القرار ٤٢٥ والتنديد بالاعتداءات الاسرائيلية لانها ارهاب دولة ومنظم والعمل على اطلاق الاسرى والمخطوفين اللبنانيين المعتقلين في سجون اسرائيل وتأكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتأييد تلازم المسارين اللبناني والسوري خدمة للمصلحة اللبنانية والسورية والعربية المشتركة والمطالبة "بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مرتكبي مجزرة قانا".

واقترح دعم الموقف اللبناني "لحباط المناورة الاسرائيلية التي تربط تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط". وطالب بـ"رفض استمرار اسلوب ازدواجية في المقاييس والمعايير في التعاطي مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة، بحيث تطبق قرارات مجلس الامن الدولي وتضمن الدول الى معاهدة نزع اسلحة الدمار الشامل".

وناشد "دعم جهود الاتحاد البرلماني العربي لانشاء السوق العربية المشتركة، خدمة للمصلحة العربية والاسرة الدولية في ضوء التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية العالقة".

يستضيف لبنان المؤتمر الثاني للمجالس الدستورية الفرنكوفونية الذي يبدأ اعماله بعد غد في قصر الاونيسكو. ويحضر حفل الافتتاح رئيس الجمهورية الياس المرادي ويلقي فيه كلمة.

هذا المؤتمر يشهده لبنان للمرة الاولى، وهو في بيروت بناء على اقتراح الرئيس الفرنسي جاك شيراك "الذي تابع مسألة انعقاده اولاً بأول"، وفق رئيس المجلس الدستوري امين نصار الذي عقد مؤتمراً صحافياً اعتبر فيه المؤتمر "حدثاً تاريخياً قانونياً ودستورياً يعزز مكانة لبنان".

حضرت المؤتمر الصحافي الامينة العامة للمؤسسات الدستورية الفرنكوفونية في العالم البروفسورة دومينيك ريمي غرانجيه واعضاء من المجلس الدستوري ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والمرمرين ملحم كرم.

وفي المستهل ذكر نصار انه تردد قبل ان يدعو الى المؤتمر الصحافي "لأني آليت على نفسي منذ تسلمت مهمات رئاسة المجلس الدستوري ان ابتعد وابعد معي المجلس عن اي ظهور اعلامي او الادلاء بأي تصريحات تتعلق بشؤون المجلس الخاصة، او بأي شؤون اخرى حفاظاً على حياد هذه المؤسسة الدستورية العليا المستقلة وهيبتها. ولكن انعقاد المؤتمر الثاني لرؤساء المجالس الدستورية الفرنكوفونية في بيروت دفعني الى الاجتماع بكم، لانه يشكل حدثاً عالمياً على الصعيد القانوني والدستوري، لانه يضم رؤساء مجالس ومحاكم دستورية لكثير من اربعين دولة من مختلف القارات، ولانه انعقد للمرة الاولى خارج فرنسا وفي لبنان تحديداً بناء على توصية خاصة من رئيس جمهورية فرنسا السيد جاك شيراك، مما يؤكد على مركز لبنان الدولي قانونياً وقضائياً وثقافياً ويعزز مكانته الحضارية والتاريخية، التي كانت له دائماً، ودوره الريادي صلة وصل بين الثقافات المتعددة، فضلاً عن ان المواضيع التي سيتناولها المؤتمر تساهم في تعميق الثقافة الدستورية والتأكيد على حقوق الانسان وحيرواته وتعزيز مفهوم دولة القانون والمبادئ الدستورية العامة التي تشكل نقاط التقاط بين مجموعة الدول المشاركة، كما ان المؤتمر سيتناول وضع اساس التعاون الوثيق وتبادل المعلومات والاجتماعات والآراء عبر شبكة الانترنت لتكون في متناول الجميع وليبقى التواصل والتفاعل قائماً ومستمرًا".

وركز على اممية وسائل الاعلام اللبنانية ودورها في "جعل هذا المؤتمر حدثاً عالمياً يفيد منه لبنان ويعزز حضوره ومكانته على الصعيد العالمي، وخصوصاً انكم معنيون بهذا الحدث واهميته على الصعيد الوطني".

وشكر لبناني الدولة بجميع وزاراتها واجهزتها للمؤتمر ووضع كل امكاناتها لتسهيل مسيرته. كما شكر رئيس

## مولد العذراء في اهدن ومغدوشة وعيد سيدة القلعة في منجز

احتفالاً امام مفارة سيدة المنطرة. وكانت احتفالات العيد بدأت مساء الاثنين بمسيرة كبيرة من امام كنيسة البلدة الى مقام سيدة المنطرة، يتقدمها مجسم لبرج العذراء، انتهت امام باحة البرج حيث اقيم قداس برئاسة راعي الابرشية المطران جورج كويتر وشارك فيه الرئيس العام للرهبانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال ولفيف من الكهنة والرهبان.

وفي منجز (عكار) وقرى مجاورة لها في لبنان وسوريا، احتفل بعيد سيدة القلعة. واقيمت قداسيس وصلوات في كنيسة سيدة القلعة الثرية برئاسة الاب عبدالله نصر.

وكان "تجمع شباب سيدة القلعة" في منجز احيا مهرجانات سيدة القلعة الحادية عشرة والتي يعود ريعها لترميم الكنيسة والمدرسة القديمة.

اقيمت امس سلسلة احتفالات دينية وقداسيس في عيد مولد العذراء، في اهدن، ترأس النائب البطريركي العام الماروني المطران بولس اميل سعادة قداسا احتفالاً في كاتدرائية سيدة الحصن يعاونه لفيف من الكهنة. وخدمت القداس الفنانة ماجدة الرومي.

والقى المطران سعادة عظة عن معاني العيد.

وبعد القداس احيت ماجدة امسية دينية في باحة الكاتدرائية، وصعدت بتراتيل دينية، في مغدوشة (صيدا) انطلقت عصرا مسيرة حاشدة شارك فيها اطفال البلدة والبلدات المجاورة، واطلقت في نهايتها بالونات تحمل شعارات السلام. فيما ترأس راعي ابرشية مرجعيون وبانياس للروم الكاثوليك المطران انطون الحايك قداسا

## نظراً الى خدماته البلدية لبيروت وأهلها الحريري قلّد المجلس السابق اوسمة تقدير باسم الهراوي

ان تحمل المسؤولية العامة وتقديم الخدمات الى المواطن، لذة ومتعة لا يشعر بها الا من يمارسها. (...)

حينذا لو يسمح الوقت بتعداد منجزات هذا المجلس لكننا ظاهراً للعيان ولكل منصف، وترجم داخليا مشاريع جرى تنفيذها والتخطيط لها، وعلى صعيد الخارج أمّن المجلس الاطلالة الوضاعة الناصعة، فساهم وشارك في مؤسسات دولية وعالمية عربية واجنبية مختلفة، فكان لبيروت فيها دوماً الموقع المميز المرموق. وهنا شهادة حق، ان ما قام به المجلس السابق لبلدية بيروت تمكن من تحقيقه بفضل التعاون بين مختلف الاجهزة ومنها السلطة التنفيذية، كذلك التعاون مع الاجهزة الاخرى في تحقيق المشاريع بحكم النصوص القانونية المرعية، وفي مقدمتها مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس الانماء والاعمار، فكانت النتائج الباهرة على صعيد تحقيق المشاريع البلدية وتأمين مختلف الخدمات البلدية (...). وفي الختام جال الجميع في أجنحة السرايا الكبيرة.

قلّد رئيس الحكومة رفيق الحريري باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي كلاً من رئيس مجلس بلدية بيروت السابق محمد غزيري وعضويه النائب محمد يوسف بيضون والوزير السابق بيار فرعون اوسمة الازر من رتبة كومندور، تقديرًا لخدماتهم لبيروت واهليها ومجلسها البلدي السابق.

كذلك قلّد السادة ميهاف طيارة وانطوان جزار وعبد السلام شاتيلا ممثلاً بنجله مروان وجرير خاتشادوريان اوسمة من رتبة ضابط. حضر الاحتفال النائب خاتشيك بابكيان وسيوه هوفانيان. وألقى غزيري كلمة شكر فيها الرئيسين الهراوي والحريري على مبادرتهم، ومما قال: "... عيّن المجلس البلدي السابق في ١٩٦١/٧/٦ وكان اعضاءه عشرين فقدنا بعضهم ولن ننسى ذكراهم، والباقيون اطال الله في اعمارهم هم ثمانية بمن فيهم الرئيس الذي عيّن عام ١٩٩٢ وهم موجودون بيننا. وبحكم الاستمرار في تأمين مسؤولية الخدمة العامة، استمر المجلس المذكور في تحمل المسؤولية ٢٧ عاماً.

## القائم بالاعمال الايراني عند شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين القائم باعمال سفارة ايران محمد ايراني الذي اوضح ان البحث تناول "المسائل الاسلامية العامة والمشاكل في بعض الدول والحركات الاسلامية التي تشوه الاسلام باسم الاسلام. وسمعتنا من سماحته وجمّة نظره في الموضوع واعرب عن قلقه حيال الحركات المذكورة واعمالها. وتكلمنا عموماً على المسائل اللبنانية والعلاقات المشتركة بين ايران ولبنان.

ومن زواره عميد كلية السياحة في الجامعة اللبنانية علي فاعور. وتلقى اتصالاً من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

## مؤتمر المجالس الدستورية الفرنكوفونية (تتمة)

المواطن والبحث في المساواة بين المواطنين واحترام الدستور. ان عملنا قانوني ودستوري صرف في هذا المؤتمر". وأشار الى ان "طلب الرئيس الفرنسي نقل أعمال هذا المؤتمر من باريس الى بيروت هو حدث وطني للبنان في سعيه الى اعادة موقعه الثقافي والقانوني في الشرق بعد الحرب واعادة اعماره".

واوضح ان جلسات عمل المؤتمر ستكون مغلقة، مذكراً بأن لبنان انتخب عام ١٩٩٧ نائباً لرئيس جمعية المجالس والمحاكم الدستورية الفرنكوفونية في العالم. وقال: "لم يكن اختياره لهذا المركز سهلاً، فقد ترشحت مصر ودولة اخرى لهذا المركز، علماً ان لبنان لم يرشح نفسه بل رشحته فرنسا وكندا وانتخب باكثرية ساحقة (٩ صوتاً ضد ٧ اصوات) وذلك بعد انتخاب وزير الخارجية الفرنسية السابق رولان دوما رئيساً للجمعية.

وقال ان ٣٧ دولة تشارك في الجمعية، وهي في صدد بت انتساب خمس دول جديدة اليها.

### البلعبي

ونوه النقيب البلعبي باقتراح الرئيس الفرنسي شيراك عقد المؤتمر في لبنان، وقال: "هذه مبادرة يثمنها الشعب اللبناني. وليست الاولى منه، فنحن نعرف مواقف فرنسا الصديقة، وهذه الخطوة مفخرة كبرى للبنان الذي استطاع ان يبلغ، في هذه الفترة القصيرة من تاريخ استعادته لمؤسساته وحياته الدولية فيه، هذا المقام الرفيع بين دول العالم في شأن يعتبر من اهم وارقي الشؤون الحضارية. وفيه استعادة لدور بيروت التاريخي، وهي "ام الشرائع" التي ارضعت للعالم لبنان المعرفة الحقوقية. ونعلن في هذه المناسبة افتخارنا بمجلسنا الدستوري وبكامل اعضائه وعلى رأسه الشيخ امين نصار. ان هذا المجلس من اهم المؤسسات الدستورية في لبنان والمرجع الاعلى في كل شأن دستوري. نأمل كثيراً في النتائج التي سينتجها اليها المؤتمر الذي سينعقد في الاونيسكو".

ووجه كلامه الى رئيس المجلس وقال: "يعتبر الاعلام من واجبه ان يتجند ويتطوع لمواكبة هذا الحدث التاريخي الذي ستشهده عاصمة لبنان".

### كرم

وعقب نقيب المحررين ملحم كرم مؤكداً "ان الصحافة اللبنانية ستقوم بكل واجباتها حيال حدث لا منة في تغطيته لانه فرض نفسه على الجميع حدثاً اعلامياً تاريخياً. وعلق على ما ذكره رئيس المجلس الدستوري عن مكانة لبنان وقال: ما ذكرته هو واقع لبنان الذي لا يستسلم عندما يواجه محنة، بل على العكس يشدد ويقسو ساعده. وغريب امر لبنان، كلما اقموه في الصعوبات تحرك فيه دائماً شيء يتجه صوب النور كالنبتة. انها ارادة الحياة ولذة الحياة والتمسك بالوجوده وكيانه وبهما نشأ وبهما يقتات ويقتت".

وانهى بأن "هذا المؤتمر حدث، وطبعاً نحن موضع حسد من الجميع لأننا استضافناه عن استحقاق. لقد قال الرئيس شيراك للشيخ امين نصار: "هذه مناسبة فأمل ان لا تفتوكم". ونحن مع الرئيس شيراك ان هذه المناسبة لا تفتونا والاعداد الذي جرى لها هو حتماً في حجم الحدث ومكانته".

وحيا "المجلس الدستوري رئيساً واعضاء، وكل الاسرة التي يتعامل معها، ونحن نعلم انها اهل لأن تعطي لبنان والعالم مؤتمراً ناجحاً في حجم الكلمة والتشريع وايدينا في ايديكم لاعزازها".

### اهتمام شيراك

وكانت مداخلة لرئيس المجلس الدستوري نصار، قال: "ان الرئيس شيراك يتابع بكل دقة ما يحصل في المؤتمر، الى درجة ان الائمة العامة لجمعية المجالس الدستورية الفرنكوفونية السيدة غرانجيه ابفنتي للتو انه اتصل وطلب ان يطلع على بطاقة الدعوة لافتتاح المؤتمر".

واضاف بالفرنسية: "ان هذا المؤتمر في نظر الرئيس الفرنسي حدث دستوري وطني في لبنان".

### غرانجيه

وركزت السيدة غرانجيه على "اهمية المؤتمر في تناول الخبرات والاجتهادات بين المجالس الدستورية عبر شبكة الاتصال الفضائية، وهي من الحاجات التي عبرت عنها الدول التي شاركت في مؤتمر الجمعية الاول، باعتبار ان الدول تعبر المشاكل التي تواجهها علي صعيد الدفاع عن حقوق الانسان بواسطة النصوص الدستورية وتبادلها في ما بينها".

ويشارك في المؤتمر رؤساء مجالس ومحاكم دستورية ومستشارون من بلجيكا وبنين وبلغاريا وكندا والرأس الاخضر وافريقيا الوسطى وفرنسا وساحل العاج وغينيا والسنغال وموريتانيا وسويسرا ورومانيا وتشاد وتوغو وتاهيتي وجيبوتي ولبنان ودول اخرى.

### البرنامج

وجرى توزيع برنامج عمل المؤتمر وكلمات الافتتاح، وهي على التوالي لنصار فكلمة رئيس الجمعية دوماً، ثم كلمة الرئيس الهراوي. ومائدة اليوم الاول تكريم من رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتقعياً مساءً مأدبة رسمية في قصر بعيداً ومأدبة السبت في السفارة الفرنسية ظهراً، ومساءً تقيماً نقابية المحامين في كازينو لبنان. ويوم الاحد زيارة قانا واماكن اثرية في الجنوب بدعوة من رئيس مجلس النواب نبيه بري، فأدبية يكرم بها الوفود المشاركة.

## اطلعهم على وثيقة العلاقات مع الاسلام

### مندوب عن الأساقفة الفرنسيين

### جال على رؤساء الطوائف الاسلامية

الاعلى ان جوسيه عرض خلال لقاءه مع رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين "التحضيرات الجارية في فرنسا لاعلان مجلس الاساقفة الوثيقة الخاصة بالعلاقات مع الاسلام في تشرين الثاني المقبل، ولعرض الافكار الرئيسية المتعلقة بقبول الاسلام دين فرنسيين وليس دين مهاجرين ومفترين".

ثم تحدث شمس الدين عن "واجب العمل المشترك بين الاسلام والمسيحية لبناء حياة حضارية مشتركة بين الغرب والاسلام انطلاقاً من بلورة فهم لنظام مصالح مشترك تتعاون فيه جميعاً". ورأى ان "فرنسا مؤهلة على الاقل في هذه المرحلة اكثر من غيرها للتعاون في هذه المهمة مع العرب والمسلمين. والمطلوب هو تعميق الرؤية المشتركة القائمة على اساسيات اليمان الابراهيمي وتوسيعها، وان المسلمين والمسيحيين اللبنانيين والعرب يمدون ايديهم ويفتحون قلوبهم لآخوانهم واخوانهم في فرنسا للتفاهم والتعاون في خدمة البشرية". وخلال لقاءه القائم مقام شيخ عقل الدرور الشيخ بهجت غيث جرى عرض لموضوع الحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان والعالم العربي.

جال امس الامين العام للجنة العلاقات مع الاسلام في مجلس الاساقفة الكاثوليك في فرنسا الاب جيونال جوسيه على رؤساء الطوائف الاسلامية الثلاثة واطلعهم على التحضيرات لاعلان الوثيقة الخاصة بالعلاقات مع الاسلام في تشرين الثاني المقبل. ورافقه في جولته اعضاء اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك وحارس شهاب وسعود المولى.

واوضحت مصادر دار الفتوى ان البحث بين الاب جوسيه ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني تناول "العلاقات الاسلامية - المسيحية والمنطلقات الاساسية للحوار بين الاسلام والمسيحية بما يحقق السلوك الخلقي الرفيع في حياة الناس مسلمين ومسيحيين وفي تعاملهم بعضهم مع بعض". واقترح قباني خلال اللقاء عقد مؤتمر بعنوان "حول الحضارات في فرنسا" يشارك فيه رؤساء الطوائف في الاسلام والمسيحية في العالم او ممثلوهم "في خطوة فكرية مقابلة لما يطرح احياناً تحت عنوان صراع الحضارات في العالم، ونحن احوج ما نكون الى ان نغذي روح الحوار لا روح الصراع". وقد لاقى الاقتراح ترحيباً وتجاوباً. وافاد بيان للمجلس الاسلامي الشيعي

## "مكتب التنسيق": رئيس حر

### يراعي حسن العلاقة ويرفض التدخل

طالب "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" بـ"رئيس حر أي يراعي حسن العلاقة مع العرب ويرفض تدخلهم في شؤون لبنان الداخلية ويطلب تطبيق القرارات ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٢٠".

وقال المكتب في بيان امس "ان المطالبة برئيس بعيد النظر وقوي الشكيمة ووطني التوجه يستند الى اسباب كثيرة اهمها:

- ان الفترة الممتدة منذ فرض الطائف على اللبنانيين تميزت بالتطبيق الكيفي والاستثنائي لهذه الوثيقة ووسمت بالاعغال المتعمد للبيود المتعلقة بالوفاق الوطني. لذلك تعاطت الشكوى وازدادت واصبت السلطة ايضاً بالشلل نتيجة عجزها عن تعديل الاخطاء الواردة في هذا الاتفاق الميعوب.

- ان الترويج لانتظار "كلمة السر" فيه الكثير من الاحتقار للشعب اللبناني ولرأيه الحر. فالدور الثانوي جداً لمجلس النواب ليس بمستغرب، فالمجلس جاء نتيجة تفصيل وتقسيم للدوائر الانتخابية بخلفية ذكية ومدروسة بحيث يتأمن من جهة اقضاء الوطنيين المعارضين والمهي من جهة اخرى بموالين يتقنون الموافقة و"النعم" حتى يتم سيناريو الانتخابات وفق مصالح اللاعبين الكبار.

- لقد سئم الشعب المسؤولين الذين يلومون انفسهم دائماً ويعيشون عقدة الذنب لأنهم يفسحون في المجال امام الآخرين للتدخل في شؤون لبنان الداخلية، ويريد الشعب بالتالي ان يولى عليه من يحقق للوطن عزته وللمواطن كرامته ويعتق الارادة الوطنية من الارتمان ويطلقها في رحاب الحرية والقرار المسؤول.

- ان توق اللبنانيين الى الوفاق والعودة الكريمة الى ديارهم قد طال امده حتى لاسم درجة اليأس، والسلطة لا ترى في هذا الأمر شيئاً ذا بال لأن اولوياتها لا تلحظ مكانا الا لبناء الجسور والطرق".

واضاف: "فلتتشابك الايدي اللبنانية حول رئيس حر ابي، يراعي حسن العلاقة مع العرب ويرفض تدخلهم في شؤون لبنان الداخلية، ويطلب تطبيق القرارات ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٥٢٠ وبلاتشار الجيش اللبناني على كامل التراب اللبناني ويعمل على قيام دولة المؤسسات على انقاض مزارع الطائفيين ويعالج مشكلة الخلل الحاصل في التوازنات وتراكماته المؤذية. ويكفي اللبنانيين انتظار ان يحققوا حلمهم بدولة حرة تسودها العدالة والمساواة".



## "يحل مشكلة صحية ولا يثير"

# الاختصاصيون يرحبون بوصول "فياغرا" ويشترطون الوصفة الطبية لبيعه

كتبت كريستين عبيد:

سمح أخيراً باستيراد دواء "فياغرا" وتداوله في لبنان، وكثيرون ينتظرون وصوله شرعياً بعدما كان يهرب الى لبنان ويبيع سرا.

ولاقى قرار اللجنة الفنية في وزارة الصحة السماح باستيراد "فياغرا" امتعاضاً واعتراضاً لدى البعض، وترحيباً لدى اختصاصيين وصيادلة.

واسف رئيس جمعية جراحي المسالك البولية والتناسلية الدكتور سليمان مرهج لما يقوله المعارضون "مستندين الى معلومات الصحف"، وتمنى لو انهم راجعوا الاطباء المتخصصين الذين قاموا بدراسات معمقة لهذا الدواء وتأكدوا من فاعليته وعدم تسببه بعوارض جانبية، وشرح طريقة تفاعل "فياغرا" مع الجسم، بدءاً بتفصيل عملية الانتصاب التي تمر بمرحلتين اساسيتين:

الاولى هي المرحلة الدماغية، وهي كناية عن الشهوة؟ او الفريزة الجنسية التي تعطي امرا الى الجهاز العصبي، والثانية مع وصول الامر الى العضو التناسلي ليفرز مادة Nitric Oxide التي تقوم بتوسيع الشرايين فيتدفق اليها الدم ويكسب على الشرايين فتؤمّن الدورة الدموية ويحصل الانتصاب ويختلف مفعول مادة Nitric Oxide بحسب العمر ودرجة الاثارة من شخص الى اخر واحيانا تبطل مادة Phospho Di este- 5 rase type 5 فاعلية المادة الاولى خلال العملية الجنسية فيتوقف الانتصاب. وهنا دور "فياغرا" في ابطال مفعول Nitric Oxide مادة esterase مدة معينة".

واوضح ان مفعوله على هذه المادة الموجودة في بقية الشرايين اخف مما هو على شرايين العضو التناسلي.

وشدد مرهج على ان "فياغرا" يؤثر على عملية الطيبعية، واذا لم تكن ثمة شهوة جنسية فان هذا الدواء لا يؤثر لانه لا يثير، ولا يصطنع بالتالي عملية جنسية.

ورحب باستيراد هذا الدواء "لانه يخفف من حدة العلاجات المتعلقة بمشاكل الانتصاب، وكان الجراحون يلبأون الى الابر ثم الى التحميلة الصغيرة، ثم الى الشفافة، واخر الدواء وضع "قضب اصطناعي" داخل العضو التناسلي، ومع استبدال هذه العلاجات بحبة، بات الامر سهلاً.

وحدد دور "فياغرا" في معالجة مشاكل الاضطراب في الانتصاب الذي قد يكون ناتجاً من اسباب نفسية او عضوية، اضافة الى التقدم في السن. وهو "ليس دواء لمعالجة العجز الجنسي ولا يشفي من النشاف داخل الشرايين".

### دواء "امين"

وعن حالات الوفاة اثر تناول الـ"فياغرا" والتي تحدثت عنها الصحف، اكد الدكتور مرهج ان "لا علاقة لهذا الدور بالامر. فهو حصل على موافقة مؤسسة FDA الاميركية بعد دراسات وابحاث عدة، وثمة اسباب

متعددة لحالات الوفاة، منها الجرعة الزائدة لان "فياغرا" لا يستعمل يوميا بل حبة كل يومين، وبما انه يوسع الشرايين، فإن جرعة زائدة منه تؤثر على الشرايين الاخرى في الجسد، ولاسيما في القلب. وان مرضى القلب الذين يتناولون ادوية تحوي مادة Ni-troglycerine (لتوسيع الشرايين) يحظر عليهم تناول الدواء الجديد".

وتحدث عن سبب آخر قد يؤدي الى الوفاة، هو "جمل المريض انه يعاني مرضاً في القلب وتعريضه لاجهاد قد يؤدي الى ازمة قلبية".

واشار الى ان مفعول "فياغرا" يبدأ بعد ساعة من تناوله، وان الانسان الطبيعي الذي لا يعاني مشاكل اضطراب في الانتصاب لن يجد فرقاً اذا تناوله، وان بيعه يجب ان يكون مشروطاً بوصفة طبية و"على وزارة الصحة اصدار قرار في هذا الشأن".

ولفت الى ضرورة التحذير من استمرار الانتصاب اكثر من ساعتين نتيجة تناول الدواء، والنصح بمراجعة الطبيب في هذه الحال.

ولاحظ ان الطب الحديث يهتم بتحسين نوعية الحياة وان احصاءات اميركية اظهرت ٥٢ في المئة من الرجال في اميركا بين ٤٠ و٧٠ من العمر يشكون من اضطراب في الانتصاب، وجاء "فياغرا" يحسن حياتهم. **نقابة الصيادلة**

نائب نقيب الصيادلة في لبنان عصام ابو عجرم اوضح ان "فياغرا" دواء من شركة محترمة يعالج مرضاً او عجزاً جنسياً تعانیه نسبة كبيرة من الناس. وليس للمتمتع الجنسية بقدر ما هو لتنظيم الاسرة.

وشدد على "ان ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية لا تبجح دواء من العموم الا اذا استوفى الشروط المطلوبة". اما نسبة الوفيات التي أشيع انها نتجت من تناول الدواء الجديد، فهي محدودة النسبة الى ملايين الاشخاص الذين استعملوا هذا

الدواء، ويمكن ان ينتج كل دواء اضراراً، وحالات الوفاة التي حصلت لها اسباب معروفة منها وجود مرض في الاساس او تناول دواء مع آخر، ومنها الاجهاد الجسدي".

ورأيه ان مكنم الخطورة في ان يعطي وصفة الـ"فياغرا" جيران واقرباء. وشدد على "ضرورة بيعه وفقاً لوصفة طبية واطلاق حملة مركزية على ترشيد وصف الطبيب للدواء واخذة من الصيدلي وان يتناوله المريض لا غيره". وشرح ان كل دواء جديد في السوق يجب ان يصرّف بوصفة طبية، ومرور السنين (٢٠ سنة) يثبت سلامته فيبياع عندها من دون وصفة. ودعا الى وضع لائحة بالادوية التي يحق للصيدلي بيعها من دون وصفة كما في كل بلدان العالم المتحضرة.

### وزارة الصحة

اما رئيسة مصلحة الصيدلة في وزارة الصحة الدكتورة سهام طباع، فاوضحت ان اللجنة الفنية درست ملف "فياغرا" واعتبرته

دواءً كغيره. ولدى سؤالها رأياً في قول النائب اسماعيل سكرية ان الدواء لا يزال في طور التدقيق والتحقيق في بلد المنشأ، اجابت ان هذه المعلومات "خاطئة، فهو بات

## "إطالة مرشح" في "دار الندوة" افرام: لبنان مهياً للتغيير

تقول غداء "دار الندوة" الشهري امس مناسبة لاعلان ضيف الدار الوزير السابق جورج افرام ترشحه ضمناً لرئاسة الجمهورية، عارضاً القضايا الاساسية العالقة وترتيبه للأولويات ومقترحاً حلولاً في اطار ما يمكن وصفه بعنوان برنامج رئاسي.

وكان افرام في المرحلة الماضية من دعاة مقاطعة انتخابات عام ١٩٩٢، وهو ممن قادوا أخيراً معركة الانتخابات البلدية في جونبة، طرفاً مع اللائحة التي دعمها الوزير فارس بوبيز والنائب رشيد الخازن ضد النائب منصور غانم اليون، وان بدا انه اضطلع بدور وسيط في الموضوع، ومرد ذلك ان قوى متعددة خاضت معركة بلدية جونبة ضد اليون تحت شعار ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يدعمه، والى ان ثمة خصومة مزمنة بين رئيس الحكومة وافرام، تعود الى حزيران ١٩٩٣ عندما كان الاخير وزيراً للموارد المائية والكهربائية في اولى حكومات الحريري. وأدى اختلافه معه على موضوع تلزيمات الكهرباء الى تبديل في الحقائق جعل افرام وزير دولة بلا حقيبة، وفرغ دعوى ضد رئيسي الجمهورية والحكومة لدى مجلس شورى الدولة ولم يستقل، فأقيل بعد نحو شهرين، في (١١ آب ١٩٩٣)، ومنذ ذلك الحين يعتبر في موقع الخصومة مع ركني السلطة.

والادوار التي اداها بعد ذلك، وخصوصاً في الانتخابات البلدية في جونبة، تجعله من الاسماء المطروحة للرئاسة، من دون ان يكون من الاسماء المتداولة. وكانت مداخلة في "دار الندوة" اطالة، وان في شكل غير رسمي كمرشح رئاسي بالبرنامج الذي اعلن. وشارك في المأدبة التي تقام اول لثاء من كل شهر، رئيس مجلس ادارة "دار الندوة" منج الصلح ومديرها العام معن بشور والرئيسان السابقان شفيق الوزان وسليم الحص ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائب بماء الدين عيتاني ووجيه العريني والنائب السابق محمد قباني وممثل قائد الجيش المقدم جمال مواس ونائب رئيس جمعية الصناعيين حسن علم الدين والدكتور جورج خديج.

### الصلح

رحب الصلح بالخصور والبضيف افرام وقال: "عاش آداباً وانسجاماً مع النفس وهو ينتج لنفسه وبلاده كأنه اخضع كل ما يعمل

يباع في اميركا، والدراسات استكملت، وهو يعتبر الآن دواءً كغيره". وشارت الى ان اللجنة ستدرس موضوع اشتراط الوصفة الطبية لبيع هذا الدواء.

## "إطالة مرشح" في "دار الندوة" افرام: لبنان مهياً للتغيير

لرقابة ذاتية (...). واهتم على الصعيد العالمي بالمسؤولية الاجتماعية والخلفية لرجال الاعمال والمؤسسات الكبرى بما جعله علماً في حركات عالمية جعلت من هذا الموضوع همماً الاول، فكان من الوجوه البارزة بين نخبة الطاولة المستديرة من رجال الاعمال في كل من اوربا واليابان والولايات المتحدة الاميركية.

وقد اتخذت هذه الطاولة قراراً يؤكد ان سلوك رجال الاعمال من شأنه ان يؤثر على العلاقات بين الامم ورفاه العالم بأجمعه. ان غالباً ما تكون الاعمال صلة الوصل الاولى بين الامم، من خلال اسلوبها في احداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في احوال مشاعر الثقة او الخوف في كل انحاء العالم.

ان جذور المبادئ التي مثلها جورج افرام في الطاولة المستديرة هي قيمة اخلاقية عامة يمكن ان تسمى الكرامة الانسانية. وقد اوصل الى بلده جونبة والى لبنان والى البلاد العربية هذا المفهوم الذي لا يزال جديداً في محيطنا، وهو ان الكبير بانتاجه وعمله لا يكون كبيراً فعلاً الا اذا كان كبيراً بانسانيته وتقواه وحرصه على ان يعم التقدم كل بيئة ينشط فيها".

### افرام

وقال افرام ان "اثر الحوادث في بنية المجتمع والدولة في لبنان بلغت حداً خطيراً يهدد المصير ويجعل استعادة وحدتنا الوطنية اولى اولوياتنا وواجبة الوجود، فمن دونها لن نبني وطناً، ولن نستقيم لنا دولة، ولن نستحق الاستقلال".

نحن في هذه الايام مشغولون بعضنا ببعض وبأمور مختلفة مشتتة، بدل ان نشغل بعضنا مع بعض في امورنا الجهورية، وطبقاً لأولويات المرحلة. ومثلاً على ذلك، كان علينا وعي ضرورة التصدي للمذهبية والطائفية والتعصب الديني التي تنمش نسيبنا الاجتماعي وتسمم اجيالنا الصاعدة، يغذيها الخطاب السياسي اليومي والصادر عن جهات عدة، والطريقة التي تمارس بها الكثرة من السياسيين مسؤولي الشأن العام.

لقد اصبح واضحاً ان الشعب بأجمعه، بقواه الحية ومؤسساته المختلفة ومفكره وصحافته، يؤيد قيام دولة القانون والمؤسسات ويتطلع الى بزوغ فجرها على

## مجلس إنماء وإعمار أم "مجلس وزراء ظل"؟ [٢]

### الجسر: نحن ذراع تنفيذية... والوزارات تكلفنا المشاريع ولا نسحب صلاحياتها

توقع على القروض بالا حروف الأولى بموجب تفويض من الحكومة، ونحيل المشروع على مجلس الوزراء الذي يقره ويحوّله بمرسوم على مجلس النواب. وهناك يناقش في اللجان المختصة ليصدر بقانون في جلسة عامة. \* هذه الآلية لم تكن معتمدة قبل القانون الرقم ٨٩/٥... - كل القروض تمت خلال ولايتي بهذه الطريقة ولم يعترض المجلس على أي ( التمتة في الصفحة ١٠ )

### "إطالة مرشح" في "دار الندوة" (تتمة)

أمر من الجمر. وهو على استعداد لدعم قيادات التغيير والنضال في صفوفها. وهذا ما لم يكن متوافراً في بداية السبعينات عندما عزف الرئيس فؤاد شهاب في بيانه الشمير عن ترشيح نفسه للرئاسة.

ولذلك، ونحن على عتبة انتخاب رئيس جديد للدولة ضمن المهلة الدستورية، علينا ان نتهيب جميعا المفصل التاريخي الذي يمر به مجتمعنا، اذ اصبح لبنان مهيأ للتغيير الجذري الشامل وعلى الاصعدة المختلفة. واللويل لنا اذا لم نع هذه الفرصة التي ائتمتها دماء اللبنانيين وآلامهم المبرحة، ولم نعمل لها ضمن مشروع وطني يقوم على تحويل لبنان تدريجيا من مجتمع طوائفي مفسخ ومشردم، الى مجتمع وطني متماسك ومتكامل.

ان مشروعنا الوطني هذا يتطلب نهجا علميا لوضع مسار يحدد المراحل ويؤمن التطور المطلوب، بموجب خطة شاملة للانماء، تتعامل مع الوطن ككل وليس كأجزاء، وخصوصا ان لبنان هو بقياس مدينة كبرى، وحرمان الا نعي هذه الحقيقة، فنعرف حدودنا ونقف عندها، من دون ان نتنازل عن كرامتنا وطموحاتنا. ولنا خير نمهل ومسار في تجربة الرئيس فؤاد شهاب الذي ركز على الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية، واعتمد خطة الانماء الشامل، والتي لولا نكسة حرب ١٩٦٧، لما توقفت، لأن المؤامرة لتقسيم لبنان كانت عاتية واقوى من الجميع. ورغم ذلك تمكن اللبنانيون من الصمود في وجهها حتى العام ١٩٧٥.

ولكن من اجل انجاح حركتنا التغييرية، نرى ان المصالح الحيوية المشتركة بين سوريا ولبنان، والتي مكنت سوريا من انجاز مهمة تاريخية عام ١٩٧٦ منعت التقسيم عن لبنان، ومن ثم دفعها طيلة السنوات التسع الاخيرة الى المساعدة على قيام الدولة من جديد، هي نفسها خير ضامن لدور سوري مخلص، ايجابي وثابت في دعم جهود اللبنانيين لقيام دولة القانون والمؤسسات، لأن في لبنان المعافي والمستقر، السند القادر والحليف الدائم.

وهذا يتطلب منا ان نرتفع الى مستوى رجال دولة، بعيدا عن العشيرة والقبيلة والمذهب، لنعمل بمنطق الدولة والفكر الوطني، بحيث يكون الخالص واحترام متبادلان، وثقة بقدرةنا على اداء دور متكامل في مواجهة ما ينتظرنا من تحديات ملصحة كل من الدولتين.

وتحدث عن الاقتصاد الوطني، قال: "قدراتنا في الابداع والفاعلية والتفوق، وانتشارنا خارج الحدود، تبقى البديل من افتقارنا الى الموارد الطبيعية. ان منجزاتنا في تاريخنا الحديث تشهد لذلك، اذ كان لبنان حتى عام ١٩٧٥، البلد الرائد والاكثر تقدما في منطقة الشرق الاوسط. اما المشاريع الضخمة والكبيرة، فلا تتناسب مع حجم لبنان وواقعه، حيث يكون المردود سلبيا او ضئيلا، بينما المشاريع المتوسطة والصغيرة هي التي تفي بالغرض وتناسب بلدا صغيرا كلبنان، ويمكن ان تؤمن المردود المرتفع والمقبول".

واعرب عن ثقته بـ"مستقبل لبنان من الناحية الاقتصادية ودور الانتشار اللبناني في تعويض عدم فاعلية الدولة في الانماء الشامل لطاقت البلاد. ولكن حرام علينا ان نستمتر في استغلال عرق اللبنانيين في الخارج، ونحن نضطرهم الى الهجرة، لأن الدولة في لبنان لم تعتبر يوما ان من مسؤوليتها تشجيع القطاعات الانتاجية وخلق فرص العمل امام اجيالنا الطالعة. ان التكنولوجيا الحديثة تضع امامنا فرصا عدة لنهضة صناعية تصد مزيدا من المنتجات وتقلل من تصدير اولادنا وتخفف من استيرادنا. فلا يجوز ان يبقى العجز الرهيب في ميزاننا التجاري امرا محتما، وابواب الحلول موصدة في وجهه. المطلوب اقتناع على مستوى الدولة اللبنانية، بأن امام القطاعات المنتجة في البلاد فرصا مع التقدم التكنولوجي، وخصوصا ان دولتنا مستمرة منذ عهد الانتداب في تشجيع كل ما يؤول الى الاستيراد وعرقله كل ما يؤدي الى تقدم القطاعات الانتاجية. فحتى العام ١٩٧٥ بلغت صادراتنا حدود ٧٥٪ من الصادرات الاسرائيلية. اما اليوم فتقارب صادراتنا المليار دولار واصبحت الصادرات الاسرائيلية تفوق الـ١٧ مليار دولار".

واقترح خطوات للتوصل الى السيطرة على العجز في الموازنة وتحقيق الإصلاح الاداري، ولاحظ "تطورا ايجابيا في الدعوة المسؤولة الى وقفة مع الذات والاعتراف بالخطأ"، داعيا الى البدء بالاجراءات التصحيحية.

بارعة سريع

تملك هذه القدرة اصلا. وما يحكى عن تقصير واهدار وتأخير في تنفيذ المشاريع مرده الى جهل الذين يحكون لما يحصل ميدانيا. فعند تنفيذ مشروع في احد مداخل بيروت مثلا، نبدأ بالاستملاكات، واذا اعترضنا مشكلة مهجرين او محتلين نحيلها على صندوق المهجرين المحوّل حل قضيتهم.

والمثل الأوضح في هذا المجال، ما صادفناه خلال تنفيذ اوتوستراد المرامل، اذ اوقفنا العمل عاما كاملا قبل ان يتخذ القرار السياسي لتنفيذ الاخلاعات. فهل يتحمل المجلس تبعه هذا التقصير؟ ومثل آخر هو طريق الكوكودي امام المدينة الرياضية، اذ كان يفترض قبل تنفيذها انجاز البولفار شرق المدينة الرياضية، والبنى التحتية في المنطقة وتحويل مجاري المياه الآسنة، وتحويل السير عن المنطقة. الا ان المفاوضات السياسية لتأمين الاخلاعات استغرقت عامين من دون ان تثمر. لذا، اضطرنا الى تنفيذ مخطط جديد. فهل يعد هذا تقصيرا؟

وفي ما يتعلق بطريق المطار، تم رسم الخرائط، ونفذ قسم من الجسر. وعند نبش الاساسات لتشييد القسم الاخر اعترضنا قساطل المياه التي تغذي بيروت خلافا لما تشير اليه الخرائط التي زودتنا اياها مصلحة مياه بيروت. فهل نقطع المياه عن بيروت لتنفيذ الجسر، او نعدل تصميم المشروع ونحول قساطل المياه قبل ان نتابع العمل؟

ان ٢٠ عاما من الحرب جعلتنا نفتقر الى خرائط صحيحة للبنى التحتية، والمتوافر منها مغاير تماما للواقع. لذا نعترضنا المفاجآت في كل مشروع، وحسرتنا اكبر من حسرة المواطنين، فكلمنا باشرنا مشروعا، فوجئنا بما يشبه "وقف تّ قلك"، وما ان نلزم مشروعا حتى نتنقل الى غيره، وتظهر العراقل فنضطر الى تعديله من جديد.

\* هذه الاجراءات "الطراثة" هي التي تتسبب بزيادة تكلفة المشاريع؟

- الواقع ان التكلفة الاضافية ليست كبيرة. فحظنا كبير لأن معظم المقاولين لبنانيون ويتفهمون ظروفنا، على عكس الاجانب الذين يتقاضون ثمن التحية. والمؤكّد ان الاهدار غير موجود، فالتكلفة الاضافية صغيرة وتنتج من تجزئة المشاريع وتنفيذها على مراحل لما تقتضيه طبيعة مدينة أهلة.

\* التخطيط سليم اذًا، والمشكلة في العراقل المفاجئة؟

- التخطيط موجود، ولكن المشاكل التي نعترضنا تتطلب احيانا حلولا سياسية لا فنية. وحلها ليس في يدنا لان المجلس لا يتعاطى السياسة.

\* ... ولا يخضع للتدخلات السياسية؟

- مضت ثلاثة اعوام على وجودي في المجلس، ولا اعتقد ان اي جهة حاولت ممارسة ضغوط علينا. لم اصادف حتى الان الا تعاونا من جميع المسؤولين الذين ينجحون في مساعدتنا مرات ويفشلون مرات.

يشبه الدكتور نبيل الجسر مجلس الانماء والاعمار الذي يتّأسس بـ"فرقة الكوماندوس" لظهور قدراته على انجاز ما تعجز عنه مؤسسات اخرى. ويحكي بحزم: "اننا نرقّع الماضي، ونؤهل الحاضر، ونهيئ للمستقبل".

في تقويمه لأداء المجلس لا يتحدث الجسر الا عن تجربته الخاصة فيه ويرفض ابداء الرأي في ما يثار عن تلاميذ عشوائية وعمليات اهدار لم تحصل على عمده، ولا ينسبها حتى الى عهد سابق. اما الاحاديث عن الاهدار والتقصير في المشاريع التي تتقدّ منذ ثلاثة اعوام، اي منذ تسلّمه مهامه، فيبررها بـ"جهل مطلقا ما يحصل ميدانيا". فاضافة الى "المفاجآت الفنية" التي تعترض بعض الاعمال، يذكر الجسر بأن ثمة مشاريع يتطلب انجازها قرارات سياسية ليست من صلاحيات المجلس نفسه. ويرفض وصفه بـ"حكومة ظل" مفضلاً تشبيهه بـ"الذراع التنفيذية" للسلطة التنفيذية.

وعن صلاحياته الواسعة وتهميش دور الوزارات: يقول: "نعمل بموجب ما أوكله، الينا المرسوم الرقم ٥". ويؤكد "ان الوزارات هي التي تكلفنا المشاريع ولنا من يسحب منها مهماتها".

ولا يرى، من تجربته ايضا، ان اعادة احياء وزارة التصميم ضرورية "فصلاحياتها اوكلت الينا"، ويعتبر "ان التخطيط يجب ان يكون متحركا (...). لاننا لا نملك معطيات مادية تخولنا وضع مخطط واضح لتتقيد به مئة في المئة".

يعترف بان المجلس اخطأ، لكنه يتدارك بان "من لا يعمل لا يخطئ". ويرى ان المجلس الذي وجد لمواجهة نتائج "حرب الستين" قد انتهى دوره حاليا، ويقول: "وجدنا للسلم ولم تكن للحرب".

في مبنى مجلس الانماء والاعمار الذي يشبه ولو من بعيد، جادة، السرايا الحكومية، كان هذا الحديث:

\* كلف مجلس الانماء والاعمار تنفيذ معظم المشاريع التي انطلق العمل بها عام ١٩٩٢، مما جعل مهماته كثيرة، وخصوصا انه يضطلع بالتخطيط والتنفيذ والاشراف والتمويل وغيرها، مما أدى الى تقصير في بعض المهمات هذا في التأخر بانجاز معظم المشاريع واجراء تلاميذ عشوائية... باذانا ترد على هذه الاتهامات؟

- معلوم ان صلاحيات مجلس الانماء والاعمار محددة في المرسوم الرقم ٥، وهي تشمل التخطيط والتمويل وتنفيذ بعض المشاريع، او ما يوكله اليه مجلس الوزراء. المجلس لا يبادر بنفسه الى سحب المشاريع من الوزارات، لان معظمها يحال علينا بموجب قوانين، او بموجب قوانين الموازنة، او بطلب من الدارة او الوزارة المختصة ممثلة بوزيرها عبر مجلس الوزراء. لذا، لا يمكننا القول ان العمل كبير او صغير. فما دامت الادارة تحتاج الى مساعدتنا، ومجلس الوزراء يكلفنا مهمات، لا يمكننا الا التنفيذ. والقول اننا نسحب صلاحيات الوزارات ليس صحيحا، ولا

# نظفوه جزئياً ولم ينقذوه من المجارير والنفايات الصناعية البردوني "قتله" التلوث فأين شوقي ليرثيه ؟ ملهم الشعراء صار مرأباً ... ولا حلول سريعة

رحلة - من دانييل الخياط:

رحلة عروس البقاع قبلت فيما قصائد لالن بردوني يعبرها. فاي معنى لهذه القصائد اذا "مات" النهر؟ اغنية "رحلة يا دار السلام" فيما مقطع يقول: "شرب العرق عادتنا والبردوني ميتنا". اما الشاعر احمد شوقي فقال في رحلة: "بنت البقاع وام بردونيجا".

الجميع تغنوا بهذا النهر الذي تحول مرتعاً للنفايات والبعض واقيم فوقه سقف لمرأب. وهذا ما حدا الفنان منصور الرحباني الى مخاطبة الزحليين: "ارجوكم ان تعيدوا لهذه المدينة اباها، لان النهر ابو المدينة منذ زمن بعيد ... ورحلة قتلته".

كلمات طامعة من القلب، عكست الخيبة التي اصابت الرحباني لما رأى النهر. فقد بلط وسقف وتلوثت مياهه وصار مستنقعا للاقذار، من دون ان يدافع عنه الزحليون. لم يحاسبوا اباً من المسؤولين واكتفوا بالتزمر همساً حتى استشرى الداء ... فهل ينفع الآن الدواء؟

عملية تنظيف البردوني بدأت اخيراً بطول ثلاثة كيلومترات على نفقة شركة "سروجي للتعمدات"، بناء على طلب رئيس الجمهورية الياس المرادي. وكان رئيس بلدية رحلة - المعلقة اسعد زغيب ابغ الى الرئيس ان تنظيف النهر متعذر وكلفته باهظة بسبب صبه بالباطون لحماية اساسات الجدران على جانبيه.

فاستدعى المرادي المتعهد الذي تولى هذه العملية، وكلفه تنظيف النهر قبل "مهرجانات عربات الزهور" التي يحضرها شخصياً كل سنة. ولكن يبدو ان اريج الزهور سيختلط بالرائحة الكريهة المتصاعدة من النهر، بعدما شحت مياهه صيفاً. واكد اصحاب المقاهي في هذا الصدد ان الرائحة ستزداد خلال ايلول.

## الاسباب

الداء الذي اصاب البردوني له اسباب عديدة: عدم تساقط الثلوج بكميات كبيرة في الشتاء، مكبا قاع الريم وزحله اللذان يحاصران النهر، فضلاً عن مجاري الصرف الصحي العائدة لبعض احياء رحلة والتي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة على طول الضفة الجنوبية للنهر. ولان ننسى مجارير بلدي قاع الريم وحزرتا ونفايات مصانع الاول.

مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط اخذ في تشرين الاول ١٩٩٧ عينات من مياه البردوني. واظهرت نتائج الفحوص ان احد مصادر التلوث الرئيسية هو عمل "ميموزا" الذي يرمي في المجرى نفايات عضوية وسائلة تحوي مشتقات بترولية وكيميائية سامة. و اشار يومها ممثل المكتب فؤاد

حمدان الى "ان مياه البردوني غير صالحة للشرب والاستعمال".

اما المدير العام لشركة "ميموزا" انطوان صليبا فاكد في حديث الى "النهار" في ٩ ايار ١٩٩٨ "ان المياه الصادرة عن الاستعمالات الصناعية تخضع للتكرير عبر خمس محطات".

## بيضاء ورمادية

وبعد ... قصدنا قاع الريم، وتحديدأ المنطقة التي اخذت منها "غرين بيس" العينات. بعض المياه يتم جره داخل قناة للري. والبعض الآخر الى بركة تغذي معمل الكهرباء في وادي العراش. تابعنا سيرنا فشاهدنا صخوراً جفت عليها مادة بيضاء ومياهاً تحمل مادة رمادية ثقيلة. الرائحة هناك كريهة، وعلى مسافة غير بعيدة، تنساب من مجرور "ميموزا" مياه ملوثة رمادية تلتقي المياه الصادرة عن معمل الكهرباء. والنتيجة طبعاً ... تلوث بتلوث.

وفي العودة الى النفايات المنزلية، فرغم عملية التنظيف الاخيرة، عادت قناتي المياه المعدنية وبقايا الخضر واكياس القمامة تطفو على سطح البردوني.

لا نبالغ اذا قلنا ان البردوني هو علة وجود زحله وقاع الريم. فعلى ضفتيه انشئت المقاهي السياحية التي تشكل مورداً بالغ الأهمية للمنطقتين، اضافة الى فندق "قاري الكبير". وتعود رجال الفكر والادب ارتياد هذه المقاهي منذ بداية القرن، ناظمين في رحلة أروع القصائد. لكن الصورة اليوم تبدو حقاً مزرية. فأصحاب المقاهي يخشون خسارة مصدر رزقهم، ولاسيما ان الزبائن يشكون الروائح الكريهة المنبعثة من النهر.

صاحب مقهى "بوطة البردوني" شكري أبو سليمان أسف لما بلغه النهر، "وجه رحلة". ومثله طوني قريطم الذي أكد "ان المجرى بات ملوناً فاما يصير احمر واما ابيض واما بنياً.

جان عرابي من جهته طالب المسؤولين بالتحرك، "وخصوصاً انهم يقصدوننا دوماً ويرون المشكلة بأب عيونهم".

## أهمية زراعية

الى جدواه السياحية، للبردوني فوائد زراعية، ان يستفاد من مياهه لتربية أسماك الترويت، وأقيمت أيضاً على ضفتيه مطابخ للحبوب. ومنه تولد الطاقة الكهربائية لانارة وادي العراش، علماً ان رحلة وقاع الريم تشربان من ينابيعه.

هل داء البردوني غير قابل للمعالجة؟

عند رئيس البلدية أسعد زغيب سقف النهر بالباطون لانشاء مرأب فوقه لم يأت اعتباطياً، بل لحل مشكلة متفاقمة. ونحن على استعداد لكشفه مجدداً اذا وجدنا

بديلاً".

أضاف: "البردوني أهم مورد اقتصادي لرحله، وهدفنا اعادة إحياء هذا النهر عبر خطوات عدة: توعية الناس على ضرورة صونه نظيفاً، ازالة عدد من مجارير الاحياء التي تصب فيه، والاتفاق مع أصحاب المعامل على تصفية مجاريهم الصناعية قبل رميها".

وأوضح "ان الأولوية اليوم هي انجاز الخط الرئيسي لمياه الصرف الصحي وربط المجارير به وصولاً الى محطة التكرير، لان هذه الورشة ستحل قسماً كبيراً من ازمة النهر".

## حلول اضافية

هذا ما أكده ايضاً نائب رئيس بلدية قاع الريم جورج كפורي، متحدثاً عن عقبات جغرافية حالت حتى الآن دون ربط مجارير البلدة بالخط الرئيسي، "لكن المهندسين

المكلفين تنفيذ المشروع زاروني أخيراً وبدأوا بوضع الخرائط".

وعن مكب قاع الريم قال: "تحاول ايجاد مكان آخر نرمي فيه نفاياتنا، ونأمل ان يسمح لنا مشروع المطمر الصحي الجديد بوضع حد لهذه الازمة، علماً انه يساهم في معالجة مشكلة البردوني".

ولفت الى "حل آخر قيد الانجاز، ويقضي بتجميع ينابيع البردوني وحصرها. ومن المقرر ان ينتهي العمل بهذا المشروع بعد نحو سنة ونصف سنة، علماً ان له فوائد عدة: زيادة كمية مياه الشفة حتى ٤٥ الف متر مكعب في الصيف والشتاء، جر مياه الينابيع بواسطة قناة مسقوفة يخرج منها قسطلان: الاول للشرب والثاني للري والسياحة، وزيادة منسوب البردوني أربعة اضعاف عبر حفر ابار وانشاء سدود جوفية وغيرها من المنشآت".

## عابثون هشموا حجاره ونقوشه معبد "أرتيميس" في منجز لم تنقذه الحراسة الرسمية

عكار - "النهار":

معبد "أرتيميس"، او مقام الرب كما يسميه اهالي منجز، تعرض اخيراً لاعتداء مجرم، ادى الى تمشيم حجاره. فكان الالهال الذي اصابه لا يكفيه. المعتدون حطموا النقوش والزخارف على ما تبقى من حجار بركانية تختزن حضارة يونانية عريقة، من دون اي شعور بالذنب وبكل دم بارد. فالبحر الذي كان مكللاً بالفار وعليه نسر في الوسط لم يسلم من التشويه، ومثله احد اعمدة المدخل الرئيسي للمعبد وقاعدة العمود الكورنثي وحجار اخرى.

## حتى الحارس

مديرية الآثار كانت اوفدت بعثة تفقدت الموقع وعينت ناطورا يتولى حراسته وحمايته بعدما انشأت له مسكناً خاصاً. لكن الحارس لم يستطع شيئاً، لان العابثين دخلوا المسكن ايضا بعدما حطموا نافذته الغربية.

اهالي البلدة كرروا مطالبة الدولة بـ "حماية المعبد والاهتمام به عبر زيادة عدد النواظير تمهيداً لتأهيله وفتحته امام الزوار". وناشدوا الجهات المعنية "الاسراع في اتخاذ هذه التدابير لقطع الطريق امام اعتداءات مماثلة وحفظ ما تبقى من آثار".

## "عريضة المساحات الخضراء"

دعا "اللقاء من اجل المساحات الخضراء في بيروت" الى مؤتمر صحفي، الحادية عشرة قبل ظهر غد في دار نقابة الصحافة، وذلك لاعلان انطلاق حملة توقيع "عريضة المساحات الخضراء".

## مركز للأمن العام في سرايا جبيل

افتتح رئيس دائرة جبل لبنان في الامن العام العميد منير طعمة، ممثلاً المدير العام للامن العام، المركز الاقليمي في سرايا جبيل في حضور القائماقم خليل نصر الدين ورؤساء وحدات ادارية وعسكرية. وياشر المركز الجديد استقبال جميع المعاملات اعتباراً من صباح أمس.

## مجلس إنماء وإعمار أم "مجلس وزراء ظل"؟! [٢] (تتمة)

قرض، علما ان عددها مئة تقريبا. فما يميم مجلس النواب ان يكون المشروع الذي يموله القرض ضمن سلسلة مشاريع تغطي كل المناطق لتحقيق الإنماء المتوازن. ولم نواجه اي مشكلة معه.

### عرقلة "روتينية"

❖ الفى البنك الدولي في اول آب الفائت قرضا للبنان بقيمة ٥٠ مليون دولار، كان مخصصا لمشروع معالجة تلوث الشاطئ (انشاء محطات تكرير للمياه الآسنة، وخطوط جر...). هل صحيح ان مجلس النواب هو الذي عاق اقرار المشروع مما ادى الى الغاء العقد؟

❖ يلزم البنك الدولي المقترض مملة اربعة اشهر لابرام العقد في مجلس النواب تبدأ من تاريخ توقيعه بالاخر الاول. وصدق انه خلال هذه المدة، دفعنا المشروع الى مجلس الوزراء فأقره ثم احاله على مجلس النواب وصدق المشروع في اللجان الاربع المعنية، وكان مفترضاً اذواجه في جدول اعمال اول جلسة عامة، الا ان ذلك لم يحصل لاسباب روتينية، ولما تعذر انعقاد جلسة عامة قبل انقضاء المملة الضرورية لابرامه، عمد البنك الدولي الى الغائه، علما انه وافق على تمديد المملة ثلاث مرات سابقا، ولم يعد يحق له ذلك. واعترفت المنظمة الدولية بأهمية المشروع وحيويته، وانسلت اليها وفدا للمفاوضة على المشروع نفسه من جديد. ومن المؤكد ان مجلس النواب لم يبلغ القرض وعندما تحدثت مع الرئيس نبيه بري تبين لي اهتمامه بالمشروع ورأيت بأمر العين ان المشروع كان البند الاول في جدول اعمال اول جلسة عامة.

وكندا نواجه المشكلة نفسها مع القرض الياباني الذي كان مخصصا لمشروع انشاء مطامر صحية ومكبات للنفايات، الا اننا طلبنا تمديد المملة، فأبرم المشروع في مجلس النواب.

### الرقابة على المجلس

❖ قد يكون مجلس الاعمار ظم باعطائه صلاحيات واسعة من دون اخضاعه للرقابة، مما جعله في قفص الاتهام من دون ان يستطيع اظهار براءته، فهل صحيح ان مؤسسة كمجلس الإنماء والاعمار غير قابلة للرقابة لسعة صلاحياتها؟

❖ ما هي التهمة الموجهة الى المجلس؟ هل هي صلاحياته الواسعة؟

- ان تجربتنا فيه تدفعنا الى تشجيع الدولة على تعميم آلية الرقابة اللاحقة. في فرنسا، على سبيل المثال، لا رقابة مسبقة على المؤسسات، وبما ان تشريعنا مقتبس عن القانون الفرنسي يبدو طبيعيا ان نطبق الرقابة اللاحقة. فالرقابة المسبقة تشبه الترخيص المطلق للعمل. لم لا نتحمل مسؤوليةنا ونواجه الرقابة اللاحقة؟ المجلس حاليا يخضع لهذا النوع من الرقابة، فديوان المحاسبة له مكتبان فيه وموظفوه يداومون، عدا عن ان ثمة من يراقب مصادر التمويل ايضا. ❖ هذا النمط من الرقابة يعده بعضهم

نوعا من الوصاية على الدول العاجزة عن مراقبة الاعمال بنفسها...

- اذا قدم البنك الدولي قرضا الى الولايات المتحدة الاميركية لتمويل مشروع ما، فانه يخضع للمشروع للمراقبة، لان هذا جزء من آلية عمل المؤسسات المقرضة.

❖ تعتبر بعض ادارات ومؤسسات رسمية ان مجلس الإنماء والاعمار همّش صلاحياتها وجعل نفسه "مجلس وزراء ظل" وقت تطالب هي باستعادة صلاحياتها بذريعة انما "أم الصبي"؟

- لسنا مجلس وزراء ظل. نتقيد بقرارات مجلس الوزراء، ونحن أشبه بذراع تنفيذية للمجلس ككل، وليس للرئيس وحده او لأي وزير آخر.

### وزارة التصميم

❖ يطالب كثيرون باعادة وزارة التصميم وحصر صلاحيات المجلس بالامور التنفيذية. فهل تتصورون من خلال تجربتكم في المجلس ان هذا الحل ممكن، وخصوصا ان أول الاتهامات التي توجه اليه هي تقصيره في التخطيط وتحقيق الإنماء المتوازن؟

- صلاحيات وزارة التخطيط اوكلت اليها. ولكن لنحسب اننا في ظرف استثنائي، فعندها لا تخطط اي وزارة تخطيط في العالم لما ستقوم به خلال الايام المقبلة، بل تسعى الى وضع خطة لمشروع مستقبلية، وتخصّر نفسها لتمويل هذه الخطة. والمجلس حاليا اشبه بـ "الكوماندوس". فنحن نزع الماضي ونؤمل الحاضر ونهيم المستقبل. بمعنى آخر يجب ان يكون التخطيط متحركا، وخصوصا ان المشاريع مرتبطة بإمكان تأمين التمويل وتخضع لاجراءات روتينية قبل اقرارها في مجلس النواب. ولا نملك معطيات مادية تخولني وضع مخطط واضح أتقيد به مئة في المئة. وفي وضع مماثل يجب التمتع باللينة في العمل. وتصب الصلاحيات الواسعة المنصوص عليها في المرسوم الاشتراعي الرقم ٥ في اطار خدمة هذا المدف. ويبقى ان التخطيط العام موجود ما دام العمل قائما.

وفي ما يتعلق بالانماء المتوازن، اعتقد ان العهد الحالي حقق انماء شبه متوازن، لم يشمده اي عهد من قبل. ولكن الفين ليس وليد اليوم، وثمة مناطق لا تملك قدرة استهلاكية لمشاريع ضخمة. والمؤكد ان المشاريع في هذا العهد امتدت من الحدود الى الحدود.

لقد عينت بمرسوم وتسلّمت وظيفتي. وما دام المركز موجوداً فلن تتأخر عن تأدية مهماتنا، ونشر بالفخر لاننا بنينا، وإذا اردوا الغاءه...

❖ لم يخطئ مجلس الإنماء والاعمار اذاً؟ - من لا يعمل لا يخطئ. ولكن الخطأ امر واصلاحه امر آخر واخفاؤه امر ثالث. وتنمى على من يكتشف خطأ ما ان يدلنا إليه لنحقق فيه.

❖ ما تصوّر كمستقبل المجلس، علماً انه انشئ اساساً لاعادة بناء ما دمرته "حرب السنين"، واليوم نحن في حال سلم، وهو يتولى اعادة بناء المستقبل، فهل يجب ان

يحافظ على هيكلته الحالية؟

- صحيح ان مجلس الإنماء والاعمار انشئ بعد "حرب السنين" لتطوير البلاد، وصلاحياته، بحسب المرسوم الاشتراعي، لم تنص على ترقيع ما تهمم او تأميله، بل كلفه المرسوم التخطيط والتنفيذ والتمويل وهذا لا يعني توكيله مهمات الترقيع، وهذه مغالطة يقع فيها الجميع. اذا كانت "حرب السنين" سبب وجوده، فهل ينتفي هذا السبب بعد حرب ١٥ عاماً؟

- يقال ان الحرب انتهت فما الحاجة الى مجلس الإنماء والاعمار؟ الواقع اننا وجدنا للسلم ولم نكن للحرب، ولو كانت مهماتنا الترميم فحسب، لما تم تكليفنا صلاحيات وزارة التخطيط.

❖ يأخذون عليكم نجاحكم في الاعمار وفشلكم في تحقيق الإنماء.

- تتوزع مخصصات لبنان للتنمية بين ١٥ في المئة من القطاع العام و ٨٥ في المئة من القطاع الخاص، ووظفتنا كمؤسسة عامة انجاز البنى التحتية الاساسية والاجتماعية والاجتماعية - الاقتصادية، فاقتصاد لبنان حر، ومهمة الدولة في هذه الحال ليست انشاء

فندق في منطقة ما، بل تهيئة لكل المستلزمات الضرورية التي تشجّع القطاع الخاص على الاستثمار في تلك المنطقة، لأن التنمية الاقتصادية الفعلية لا يمكن تحقيقها الا عبر القطاع الخاص.

وادراج الرئيس الحريري مشروع تأهيل الطرق وتوسيعها في جدول الاولويات ينطلق من سياسته التي تشجّع على انماء المناطق بتأمين سبل انتقال المواطن الى عمله في بيروت واتفق مداخيله في بلده، لذا اصبحت شبكات الطرق والبنى التحتية الاساسية ابرز عناوين الإنماء المتوازن.

وإذا طبق قانون الامركزية الادارية الذي ينص عليه اتفاق الطائف فانه يوفر على المواطنين الانتقال الى العاصمة. ولكن مسؤولياتنا الحالية هي تأهيل المدن الكبيرة في المحافظات لتكون جاهزة لاستيعاب الاستثمارات الخاصة. وهذه الخطوة ستؤدي حتماً الى تحقيق التنمية المتوازنة.

### حاورته موناليزا فريشة

❖ الحلقة الاولى نشرت امس.

## باريس: اطلاق سهى بشارة

## تتمة لعملية الأسرى - الأشلاء

باريس - من جورج ساسين:

أكد مصدر في قصر الايليزيه "ان فرنسا بذلت جهودها للتوسط بين لبنان واسرائيل عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، بغية انجاح عملية تبادل الاسرى اللبنانيين ورفات بعض عناصر المقاومة برفات جندي اسرائيلي".

اضاف: "ان اسم سهى بشارة ورد اصلاً في اللوائح التي تبادلها الجانبان اللبناني والاسرائيلي، وفي حينه رفضت الحكومة الاسرائيلية الموافقة على ادراج اسمها بسبب محاولتها اغتيال الجنرال انطوان لد (قائد "جيش لبنان الجنوبي")، وما عارضته اسرائيل قبل اشهر وافقت عليه أخيراً".

ولمّح الى ان اطلاق بشارة هو تتمه لعملية التبادل التي اجريت قبل نحو ثلاثة اشهر، معتبراً "ان الامر جيد، وقد يعطي الانطباع بوجود نوع من انواع الثقة التي تتيح شيئاً من الانفراج".

وذكر بما صرح به مصدر في الخارجية لـ "النهار" الجمعة الماضي "ان لا وجود لأي صفقة، والمسؤول الذي صرح لكم بذلك يتكلم باسم فرنسا".

الى ذلك، اكد مصدر في وزارة الخارجية "ان ليس في حوزة سهى بشارة اي جواز فرنسي، ولكن اذا رغبت في المجيء الى فرنسا فأهلاً وسهلاً بها. يكفيها تقديم طلب الى السفارة الفرنسية للحصول على تأشيرة دخول".

وعما أوردته جريدة "الاندبندنت" الاحد ان فرنسا عرضت تزويد الضباط الكبار في "الجنوبي" وقائده لحد جوازات سفر فرنسية، قال: "ليس من عادتنا التعليق على مقال نشرته احدي الصحف"، مضيفاً: "لم يتم اي اتصال بالجنرال لحد، وهو لم يقدم طلب لجوء سياسي الى فرنسا، ولا وجود لأي ترتيبات في هذا الصدد. وتدخلت فرنسا بوساطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر لمعالجة حالة انسانية وتسويتها (قضية سمي بشارة)".

## مباراة لمراقب ضرائب او محاسب او محتسب

يجري مجلس الخدمة المدنية مباراة لمراقب ضرائب أو محاسب أو محتسب او مراقب جباية في وزارة المال في ١٥ تشرين الاول ١٩٩٨. وتنتهي مهلة تقديم الطلبات في ١٠/٣/١٩٩٨ ويمكن الاطلاع على الشروط في مبنى مجلس الخدمة المدنية.

## القضاء يتابع ملف مكتب الدواء

قرر النائب العام المالي احمد تقي الدين سماع اقوال الموظف في وزارة المال خليل صلح في شأن التقرير الذي وضعه عن مكتب الدواء وعين له موعداً الاثنين المقبل. وكان تقي الدين تسلّم مضمون التقرير من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

## رئيس يُغير... وشعبه حليفه

مطلوب دولة جديدة تحمي المواطنين، تطمئنه ويطمئن اليها، تمثله خير تمثيل وتدافع عن حقوقه وحقوق وطنه.

مطلوب دولة قوية قادرة ان تفاوض من الند الى الند دون ان تتنازل عن ذاتها او شخصيتها!

نعم، المطلوب من الاستحقاق الرئاسي صدمة تغييرية تشمل الوطن باجمعه، صدمة تعيد الثقة للناس، وتعيد ثقة الناس بوطنهم.

فيا ايها الرئيس الجديد... كائناً من كنت، اياك ان تظن ان انتخابك وحده يكفي، معاذ الله! فمطلوب منك ان يكون لديك ما يكفيك من الشجاعة لتنسف ما يجب نسفه وتطهر ما يجب تطهيره، مع العلم ان الطائف حد من صلاحياتك، مما اوصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم بعدما جعل السلطة سلطة بثلاثة رؤوس مما اوصلنا الى حال تجاذب وتوزيع حصص وشلل ضمن الحكم.

مطلوب منك ان تتعامل مع شعبك على اساس انه متساو امامك وان الاولوية تعود اليه اولاً واخيراً...

في الماضي خاصم الشعب دولته لان الدولة وضعت في خانة الخصم وانتقمت منه!...

اما اليوم فالمطلوب من الدولة ان تخدم شعبها وتكسب ثقته ليصبح الشعب حليفها الاول.

المطلوب بكل بساطة رئيس على رأس دولة تقوم بحسابه من يجب محاسبته، لا دولة تقوم بتصفية حسابات خاصة على حساب الوطن والشعب!

جبران تويني

## أشباح وشبيحة!

واحدة من ثلاث، أو الثلاث معاً:

اما ان نابوليون بوناپرت كان غائباً عن الوعي، حين قال وراء كل عظيم امرأة،

أو انه لم يكن قد سمع بـ"عظماء" لبنان الذين لا امرأة وراءهم،

أو ان قصص "الشبح" والشبيحة لم تكن دراجة في أيامه.

والا لكان عكس المثل والآية: وكان قال وراء كل عظيم مرسيدس ٦٠٠ مسروقة، أو لكل

عظيم شبيحة، لتصبح الصورة.

وحرصاً على دور المرأة في المسرحية، يقول لكل امرأة عظيم شبحها.

الا ان فات نابوليون في هذا المضمار، عوضه اللبنانيون وبخوف تتحدث عنه تقارير

الانتربول ولا تسكت.

وبما يفوق الوصف والخيال.

وعلى غرار ما ذكرت أمس تفاصيل المواجهة بين الجمارك ومافيا السيارات.

خمس وسبعون سيارة مرسيدس من طراز "الشبح" دخلت لبنان، خلال ثلاثة أشهر،

كلها مسروقة من المانيا ودول أوروبية أخرى.

وكُلها دخلت لبنان مثلما تدخله عادة السيارات والبضائع غير المسروقة.

مطيبة ومحبوكة بدقة واتقان، وكله تمام يا فندم.

وكُلها لزبائن من الذين علمك منهم، حرزانيين، ملظطين، نافذين، لا يقال لهم حتى ما احلى

الكحل في عيونكم.

ولا يطرح عليهم سؤال، ولا يزج خاطرهم بكلمة، كأن العملية من أساسها حصلت في بلد

آخر بعيد جداً عن لبنان.

ولا من شاف، ولا من دري، ولا من لبناني في الدق، ولا من فضيحة، ولا من انتربول، ولا من

جرصة، ومن رف له جفن.

أهي اقتصرت على خمس وسبعين من سيارات "الشبح"؟

ما أكثر الاشباح والشبيحة في ديارنا، وما أكثر قصصهم التي تبرز أفلام المافيا وما جاء عنما

في الكتب.

لكن أحداً لم يفتح فمه، استفرباً على الأقل.

أليست محيرة؟

"زيان"

ماذا ننتظر من استحقاق الرئاسة الاولى؟

التغيير!

ولكن، هل يكون هذا التغيير فقط خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية؟ كلا، فبالامس، وقبل التمديد، طالبنا ايضاً بالتغيير، وتميننا على الرئيس المراهوي ان يكون بطل هذا التغيير... ولكن، وبلا لاسف، بقيت الدولة هي اياها والنهج هو اياه وكأن شيئاً لم يكن مع الاستحقاق الرئاسي الماضي.

لذلك نعود لنقول ان المطلوب من المرحلة المقبلة ان تكون مرحلة التغيير. وهذا التغيير يجب ان يأتي سواء انتخب رئيس جديد للجمهورية او مدد او جدّد للرئيس المراهوي حسب توجيهات كلمة السر التي سينصب وحيها على النواب الكرام. ولكننا يعرف ان كلمة السر في الوقت الحاضر ليست ذات هوية لبنانية لسوء الحظ!

اذاً التغيير المطلوب هو في النهج والاداء والروح.

بمعنى آخر، هل يُسمح للرئيس الجديد بان يعدّل في التعاطي السياسي ويعدّل في النهج وفي الاداء؟

... ام سيطلب منه ادارة الازمة والقيام بعملية ماطلة وغض نظر عن كل شواذ يحصل في الدولة وادارتها العامة كما هو الحال اليوم وصولاً لضرب المؤسسات والكيان مما يهدد لبنان بالتذويب او الزوال.

الشعب ينتظر التغيير، والتغيير قد يأتي من فوق، ولكن اذا لم يطل كل مستويات هرم الدولة، فلا فائدة.

المطلوب تغيير وتطهير.

بمعنى آخر، المطلوب حكومة جديدة متجانسة ولكن فاعلة وفعالة وممثلة فعلاً لكل التيارات اللبنانية. صحيح اننا في حاجة الى تكنوقراط ولكن نحن في حاجة الى حكومة وليس مجلس ادارة - حكومة تؤمن الغطاء السياسي الوطني الشامل والوفاق الوطني الشامل والحوار الوطني.

حكومة تقوم بورشة عمل سياسية واجتماعية واقتصادية.

مطلوب تكامل وتفاعل ضمن العمل الحكومي.

مطلوب حكومة تقوم اولاً واخيراً بعملية تطهير داخل الادارات العامة دون ان تخضع في اليوم التالي لضغوط هذا الطرف او ذاك متراجعة عن قرارات حاسمة وضرورية. حكومة تبني قراراتها بعدل ومساواة وليس بالحدق وتصفية الحسابات. حكومة تعترف بوجود الجميع وتتفاعل مع الجميع بعيدة عن نهج الغالب والمغلوب كما كان حاصلًا.

مطلوب حكومة تقوم بارساء قواعد صحيحة للحوار الوطني بغية تكريس المصالحة الوطنية وخلق اجواء تلي ما خلقتة الحكومات الماضية من اجواء تشنج وحقد وخوف وخصوصاً ما زرعه العهد الماضي من نغرات طائفية ضمن المجتمع اللبناني.

مطلوب حكومة تعيد النظر في قانون الانتخاب تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة بحيث يكون هذا القانون واحداً موحداً لكل المناطق، قانون يأخذ في الاعتبار كل الاخطاء وكل فضائح القانون السابق وخصوصاً في ما يختص ببيروت. مطلوب قانون يضمن انتخابات حرة ونزيهة ينتخب نتيجتها نواب يمثلون فعلاً طوائفهم ومناطقهم... قانون انتخابي يعطي فرصة للجيل الجديد حتى يخوض المعارك الانتخابية غير خاضع لعامل المال او السلطة.

نعم، التغيير يبدأ بحكومة جديدة قوية تمثل كل الناس، ثم تطهير الادارة، ثم قانون انتخاب جديد، ثم انتخابات نيابية جديدة، ثم مجلس نواب جديد يمثل طموحات الشعب ويكون على مستوى المرحلة المقبلة، مرحلة الدخول في القرن الحادي والعشرين.

المطلوب نفس النهج في السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحرير السلطة القضائية من كل التدخلات الحاصلة والتي لم تسمح لاصحاب القرار بملاحقة او فتح ملفات ابطال الصفقات والتهريبات والفضائح المالية وغيرها.

## نتياهو ومونيكا ليوينسكي !

يكون بعد محاولة نتياهو تنفيذ خطه "الطموحة" سواء نجحت او فشلت كليا او جزئيا. وانتظار الوقت المناسب يقلق الكثيرين وخصوصا الفلسطينيين واللبنانيين، اذ ان محاولة رئيس حكومة اسرائيل المشار اليها قد تكون تغيرا نهائي للواقع القائم في الضفة الغربية خلال سنتي الشلل اللتين ستعيشهما الادارة الاميركية حتى انتهاء ولاية كلينتون. وقد تكون خطوة لبنانية تبعد الانظار عن القضم التدريجي الذي يقوم به للضفة نفسها. وتجدر الاشارة الى ان نتياهو لا يزال يبقي خياراته اللبنانية على الطاولة بدءا من جزين اولاً ولبنان اولاً وانتهاءً بانسحاب من طرف واحد من لبنان في حال امتنعت حكومته عن التجاوب وشرط حكومته للانسحاب من الاراضي اللبنانية تنفيذاً للقرار الدولي ٤٢٥.

سركيس نعوم

### مهمة الوقت الضائع

تُجمع التحليلات التي راجت عشية عودة نديس روس الى المنطقة، على ان المنسق الاميركي للمفاوضات لم يكن ليأتي ليحصد خيبة جديدة، وانه قد يحقق تقدماً ما على المسار الفلسطيني المتهاك وخصوصاً في اطار المبادرة الاميركية التي ما زالت موضع اخذ ورد منذ اشهر عدة. ولكن التدقيق في تفاصيل الموقف الاسرائيلي الذي يصر على تجزئة الانسحاب [٠+٢] في المئة محميات، وفي الموقف الفلسطيني الذي يرفض اي تعديل في محتوى المبادرة الاميركية، يقود الى استنتاج واضح وهو ان عقدة نتياهو ما زالت تحول دون اعادة تحريك التسوية مع الفلسطينيين، وهذا يعني استطراداً ان روس الذي غادر تل ابيب يائساً من احراز اي تقدم قبل اربعة اشهر، لن يصادف حظاً افضل هذه المرة.

فهل يمكن انطلاقاً من هذه الوقائع، الافتراض ان بيل كلينتون الذي اخذته حماسة المبادرات وهو يصل في موسكو ويجول في ايرلندا، قد استعجل اتخاذ القرار باعادة روس الى المنطقة؟ ام انه نسي ان نتياهو لم يطفئ بعد مشاعله ولم ينسَ تمديداته باحراق واشنطن، إذا دفعته الى تنفيذ مبادرتها او اذا اعلنت هذه المبادرة؟!

الواقع ان نتياهو ربما اراد اعطاء السياسة الاميركية جرعة من الاوكسجين بعد تساقط الصواريخ الاميركية في افغانستان والسودان، وهو ما اثار زوبعة كبيرة من الفيلظ ضد اميركا وسياساتها في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي، وقد جاءت هذه الجرعة عبر الاعلان عن قبوله بالمبادرة الاميركية، لكن سرعان ما تبين ان هذا القبول يقوم على مبدأ التجزئة وهو ما يرفضه الفلسطينيون.

غير ان وجه الاثارة في هذا الموضوع ان اسلوب الخلسة في التفاوض وتركيب الصيغ وراء جدران مغلقة تكرر من جديد، فكما ان اتفاق اوسلو تم خلسة ومن وراء ظهر العرب والاميركيين، فإن مفاوضات الخلسة بين نتياهو واحمد قريع اثارت مقداراً كبيراً من الاستياء، ليس فقط عند صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين [وبا لهذه التسمية الفخمة] الذي اكتشف قبل اسبوعين انه مثل الزوج المخدوع، بل عند شركاء نتياهو وفي مقدمهم ارييل شارون.

لكن السؤال الذي لم تتوافر الاجابات عنه بعد هو: ماذا نسج نتياهو وقريع في الخفاء؟! بالتأكيد لن يرتدي عرفات حرير الحلول السحرية كما يقال عادة، ولن يكون في وسع روس ان يجتري "المعجزات" في الوقت الرئاسي الاميركي الضائع، ويجب ان لا ننسى هنا ان العد العكسي بدأ عملياً تقريباً لانهاء ولاية بيل كلينتون تلك النعجة التي لا ينشأ الجمهوريون مخالفتهم فيها فحسب، بل يشهد الديموقراطيون ايضاً سكاكينهم لخبثها باكرراً لان الحسابات الانتخابية تقضي بهذا.

اذا لمن يبيع نتياهو الحلول؟ ومن يدفع ثمنها في النهاية؟

في اي حال، ان اعادة تظهير صورة نتياهو الذي اكتسب ملامح قاتل التسوية في الاشهر الماضية، تقتضي ربما مثل هذه المناورة: القبول الكلامي بالمبادرة الاميركية، وارسال داني نافيه وعوزي اراد لابلغ المصريين كلاماً ينطوي على مزاعم ايجابية، الترحيب بعودة روس الى استئناف مهمته وفوق هذا عقد مفاوضات سرية مع ابو العلاء.

\*\*\*

واكتشاف احد اهم الجوانب المحيطة بالواقع المزري للتسوية، قد يكون من الملائم التوقف عند مضمون المفاوضات التي عقدت امس بين الاسرائيليين والفلسطينيين باشراف مندوب "السي. آي. ايه" في تل ابيب، وتناولت "مذكرة التفاهم الامني" التي يشترط نتياهو التوصل اليها قبل اي التزام حيال المبادرة الاميركية... ان التدقيق في محتوى هذه المذكرة كفيلاً اسقاط قيس التفاؤل الضعيف الذي يرسمه اصحاب النيات الحسنة انطلاقاً من عودة روس الى المنطقة.

روس... الذي يعرض القننوسة اليهودية في صدر مكتبه في واشنطن والذي يملك عقلاً يهودياً نظيفاً، ويتلذذ طبعاً بتعليق الفلسطينيين على صليب نتياهو.

راجح الخوري

العرب، واستطراداً المسلمون، يكادون ان يجمعوا على ان ما تعرض له ولا يزال الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد انكشاف تورطه الجنسي مع الموظفة المتدربة في البيت الابيض مونيكا ليوينسكي، هو نتيجة مؤامرة صهيونية وتحديداً اسرائيلية هدفها شل الادارة الاميركية لمنعها من الاستمرار في ممارسة الضغوط على بنيامين نتياهو وحكومته المتطرفة "لاقناعه" بازالة التعثر عن المسار الفلسطيني وبعدم ضرب عملية السلام الشرق الاوسطية عبر القضاء على اتفاق اوسلو.

هل ما اجمع عليه هؤلاء صحيح؟

تعتقد مصادر دبلوماسية غربية مطلعة انه صحيح وغير صحيح في آن واحد. هو غير صحيح لان التورط الجنسي الذي تسبب بفضيحة شخصية لكلينتون وبشلل ادارته لم يقتصر على ازمة الشرق الاوسط وعملية السلام الهادفة الى ايجاد حل لما بل تعادها الى باقي القضايا والموضوعات التي تمه الولايات المتحدة، لانه حصل فعلاً ولان لا دليل حسيماً او ملموساً على تخطيط صهيوني او اسرائيلي لوضع ليوينسكي في طريق الرئيس الاميركي لا بل لدفعها الى احضانه ولممارسة عملية ابتزاز عليه واضحة الاهداف. لكنه صحيح في الوقت نفسه لان ادلة جيدة وربما قوية بدأت تنكشف على استغلال اسرائيل نتياهو واللوبي الصهيوني المؤيد له داخل الولايات المتحدة التورط الجنسي لكلينتون بعد العلم بحصوله لشله ولكف اذاه عنها.

ومن هذه الادلة ان الانسة او السيدة الاميركية التي اقنعت احدي صديقات ليوينسكي بتسجيل احاديثها مع الاخيرة حول مغامرتها العاطفية مع الرئيس الاميركي على معرفة وثيقة بنتياهو. وقد تعاملت معه يوم كان سفيرا لدولته اسرائيل في الامم المتحدة قبل اعوام وقدمت له الكثير من الخدمات عبر مؤسسة للعلاقات العامة كانت تتراصها او تدبرها. وهذه الادلة، تضيف المصادر نفسها، بات معظمها في حوزة "ختيار" حزب العمل وزعيمه السابق وسلف نتياهو في رئاسة الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريس وكذلك في حوزة الزعيم الحالي للحزب نفسه ايهورا باراك.

هل يستعمل الزعيمان الاسرائيليان العماليان الادلة المشار اليها ضد نتياهو وحكومته والتحالف الديني-القومي-اليمني المتشدد الذي يقود؟  
تعتقد قلة من المصادر الدبلوماسية نفسها انهما قد يقومان بذلك او ان مصلحتهما تحتم عليهما القيام بذلك لاسباب عديدة ابرزها الآتي:

١- ضرب الشعبية الكبيرة لنتياهو في اوساط اليهود الاميركيين وتحديد في اوساط المنظمات الفاتحة النشاط بينهم التي اخذت على عاتقها حمايته من ضغط ادارة الرئيس كلينتون بوسائل كثيرة ابرزها الكونغرس بمجلسيه والاعلام. والافساح لعودة المعتدلين من هؤلاء ويشكلون ما يسمى عادة اكثرية صامتة الى الحركة والنشاط من اجل ازالة تعثر عملية السلام التي يعتقدون ان نجاحها يحقق اهداف اسرائيل السياسية والامنية ولا يعرضهم للاستهداف مستقبلاً من الشعب الاميركي.

٢- ضرب صدقية نتياهو في اوساط الرأي العام الاميركي من طريق تصويره متدخلًا وبعيداً من اي لياقة بالشؤون الداخلية للولايات المتحدة الاميركية الجبار الاعظم الوحيد في العالم، "والمتمم" بادارة هذا العالم وبادارة شؤونه. ومن شأن ذلك الافساح لمواقف او لخطوات تفرض عليه الاستمرار في عملية السلام اوالتخلي عن السلطة.

٣- ضرب صدقية نتياهو في اوساط الرأي العام الاسرائيلي وخصوصاً لتعرضه العلاقة الاستراتيجية الاسرائيلية - الاميركية للخطر، وذلك امر مرفوض منه لا تعلقاً بسيطرة اميركية ما، بل اقتناعاً بدور اميركا في حماية اسرائيل في اوقات الشدة عسكرية كانت او سياسية وفي تأمين الاستمرار لها.

٤- استعادة التأييد الذي فقده حزب العمال في اوساط الشعب الاسرائيلي والذي ربحه نتياهو بتركيزه على الامن وعلى اسرائيل الكبرى غير التوراتية وعلى التشدد الديني وتاليا الاستعداد للانتخابات العامة المقبلة سواء جرت في موعدها اي سنة ٢٠٠٠ او قبل ذلك.

الا ان اكثرية المصادر المذكورة لا توافق على اعتقاد القلة منها المشار اليه، وهي تنطلق في موقفها من اقتناع بان المصلحة القومية لاسرائيل لا تزال فوق اي اعتبار عند الاطراف السياسيين الرئيسيين فيما، وبان زعيبي حزب العمل السابق والحالي لن يقوموا بخطوة يتعرض "الوطن" جرائها او بسببها لـ"عطل" او عطب كبير دائم او جزئي. وهي تنطلق ايضا من اقتناع آخر بان سياسة نتياهو او استراتيجيته تحظيان بتأييد اقلية الشعب وخصوصاً الناخبين في اسرائيل، وبان حزب العمل لا يمانع في محاولة زعيم الليكود تنفيذ ما يستطيع منمها لانمها في النهاية يعززان بلادهم اماناً وجغرافية ودورا وحيمة في هذه المنطقة من العالم.

طبعاً، لا يعني ذلك، في رأي الاكثرية المذكورة، ان بيريس وباراك سيقان ساكتين على الادلة وقتاً طويلاً، بل يعني انهما يستعملانها في الوقت المناسب، وهذا الوقت

## المغاللة في الكلام على التغيير يصيب المواطنين بالاحباط اذا تعثر تحقيقه الحريري يبدأ بنفسه فيبعد مستشاريه عن المباني الرسمية ليفصل بين الخاص والعام وقد يطلب الى المديرين المحسوبين عليه الاستقالة عند مباشرة الاصلاح الاداري

ولا حاجة حتى الى قانون من "اين لك هذا" لمعاقبة المرتشي او المختلس، لان كل شيء هو ظاهر للعيان من طريقة عيش ومظاهر إثراء غير مشروع تكون كافية لفتح تحقيق معه لمعرفة من اين له هذا ومحاسبته.

وعندما يكون جو الحكم شفافاً ونظيفاً على كل المستويات، فان الموظف الفاسد يخجل من نفسه ويتألم مع هذا الجو والا تعرض للصرع من الخدمة، اما عندما يكون الجو فاسداً وموبوءاً، فان هذا الفساد يعم الجميع وتتثقل عدواه حتى الى الاوامر والا اعتبروا انفسهم اغبياء.

لكن وزيراً سابقاً يرى ان الكلام على التغيير سواء في ذهنية الحكم المقبل وادائه، وسواء في شكل الحكومة المقبلة وتشكيلها، وسواء في التوصل الى تطهير الادارات العامة من الفساد، فيه كثير من المغاللة ان لم يكن من التمنيات والاحلام. فالوصفات والصفات المثلى المطلوب توافرها في الرئيس المقبل، بلغت حداً ربما جاء اختياره مخيباً للأمال، ومحبطاً للناس. والتغيير الذي يتحدث عنه الرئيس الحريري ربما فيه من المغاللة بحيث اذا لم يتحقق منه سوى القليل، اصيب الناس بالخيبة والاحباط ايضاً، كما اصيبوا بهما عندما تصوروا ان الرئيس الحريري بتشكيله اول حكومة سيكون المنقذ والمحقق احلامهم وتطلعاتهم المستقبلية واذا به يواجه الصعوبات والعراقيل التي جعلت احلامهم تتبدد.

ويخشى الوزير السابق ان يتكرر ذلك في العهد الجديد الذي يحملونه منذ الآن الكثير من الآمال والوعود ويغالون في وصف ما سيقع ويحدثه من تغيير دون الاخذ في الاعتبار ما قد يعترض ذلك من صعاب وعراقيل سواء من جهة قوى سياسية ام من جهة ذهنية معينة وتركيبة سائدة. وهو يتفق في ذلك وقول البربريك الكاردينال صغير: "اذا بقيت القوى المهيمنة في نفسها، يكون العهد الجديد كالقديم" ودعوته في عظمة الاخيرة من لهم دور في الاستحقاق الرئاسي "العمل على انهاض البلد لا المضي في تقويض مقوماته".

والسؤال الذي يبقى مطروحاً هو: كيف يكون التغيير الموعود؟ اين يبدأ واين ينتهي؟

اميل خوري

## وطن... وكازينو!

قد يكون ضمن الاستعدادات لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة افتتاح أول "كازينو" قمار في اريحا، وبالتحديد في الخامس عشر من هذا الشهر ايلول.

وكي لا تثر المناسبة الكريمة مرور الكرام، سيكون للافتتاح طبل وزمر، اذ ستؤلى عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر اطلاق كرة الروليت الذهبية (التي تطلق عادة في افتتاح نوادي القمار) محاطة بنحو 100 شخصية من مشاهير عالم الفن والرياضة والازياء، وزملا لنا (كما جاء في الخبر) من اهل الصحافة.

مبروك هذه الخطوة المتقدمة في طريق الاستقلال، وخصوصاً ان معظم الدول المستقلة في العالم (ما عدا الدول التي تحكم بموجب الشريعة الاسلامية) لديها نوادي قمار، تساهم في سد جزء من العجز في الموازنة، وتساهم ايضاً في استقطاب السياح.

المشرع الفلسطيني في حرصه على شعبه منع دخول أي مواطن فلسطيني الكازينو، وخصص "اللعبة" للاسرائيليين.

الغريب في الامر ان اسرائيل بعمرها الخمسين تمنع حتى الآن لعب القمار، بالفصحى: الميسر، على اراضيها، مما جعل المساهمين الكبار في الكازينو الفلسطيني يبررون المشروع بقولهم انه احد الطرق لاستعادة الاموال الفلسطينية التي تسرقها الدولة العبرية عبر الضرائب وغيرها.

...اذا كان الامر كذلك، وما دام مشروع الدولة المستقلة في حاجة الى مال - بعزل عن الاسلوب - فهناك طرق اخرى كثيرة مشابهة لمشروع الكازينو، وما على السلطة الا ان تقرّر ثم "تُرْزَمها" لاي مافيا من آلاف المافيات التي تملأ العالم، وتتفنن فن الحصول على المال السهل، حتى لو كان حراماً.

الغاية، مهما كانت نبيلة، لا تبرر الوسيلة.

واذا كان الشعب الفلسطيني ولاسيما اثرياء (مليونيرات ومليارديرات) هذا الشعب (وهو بالأمثا) غير قادرين - او على الاصح مستعدين - للمساهمة في قيام الدولة المستقلة، فلنذهب الدولة الى الجحيم، وخصوصاً اذا كان الجزء من "تمويلها" سيأتي من الكازينو.

نبيل خوري

الرئيس الحريري الذي دعا الى التغيير والى الانتقال من عقلية الحرب الى عقلية السلم وحكم المؤسسات، وقال ان الاخطاء التي حصلت واعترف بها لن تتكرر ولن يكون سكوت على من يرتكبها بعد اليوم، بدأ يهيم نفسه لمواجهة هذا التغيير، لا بل باشر اتخاذ الاجراءات الممهدة لذلك، واخذ يطبقها على نفسه بدءاً بالمستشارين والموظفين والمتلمذين المحسوبين او المتممين اليه قبل ان يبدأ العهد الجديد ويطلب منه اتخاذ هذه الاجراءات.

لذا، قرر الفصل فصلاً تاماً بين كل ما هو رسمي وما هو خاص، فطلب الى جميع مستشاريه بمن فيهم الاعلاميون ان يتخذوا مكاتب لهم خارج اي مبنى رسمي، رغم حاجته الى وجود مكتبه الاعلامي قريبا منه لكي يستطيع القيام بدوره كاملاً ويطلع على كل ما يجد ليحدد الموقف الصائب منه بعد التشاور وتبادل الآراء ورغم النجاح الذي سجله المكتب الاعلامي في هذا المجال، فقد رأى حرصاً منه على الفصل بين ما هو رسمي وما هو خاص، ان يبقى مستشاروه بمن فيهم الاعلاميون خارج المباني الرسمية لكي يستطيع مطالبة الآخرين بان يحذو حذوه، الا اذا وافق مجلس الوزراء على التعاقد مع كل مستشار يرى الرئيس او الوزير انه في حاجة اليه.

الى ذلك، فان وزير الاعلام هو الذي يتولى الرد على ما هو رسمي ويتناول الحكومة واعمالها. اما المكاتب الاعلامية الخاصة فتد على كل ما هو غير رسمي، ولا صلة له باعمال الحكومة ونشاطاتها.

وصبا ان مكافحة الفساد سوف تبدأ بالادارات العامة لتصبح شفافة ونظيفة في تعاملها مع اصحاب المصالح وفي انجاز المعاملات في سرعة، وان العهد الجديد قد يلجأ الى تحقيق اصلاح اداري تتولاه هيئات الرقابة نفسها في ضوء ملفات كل موظف، ويصير تطبيق مبدأ التواب والعقاب، وتعيين الموظف المناسب في المكان المناسب بعيداً من المحاصصة ومن الانتماءات المذهبية والحزبية والسياسية، فان الحريري قد يدعو موظفي الفئة الاولى المتممين اليه سياسياً، الى الاستقالة او وضعهم في تصرفه فاما يعاد النظر في تعيينهم في الوظائف التي تلائمهم فان هم قبلوا بما استمروا في القطاع العام وان لم يقبلوا انتقلوا للعمل في القطاع الخاص.

وهذه الخطوة سوف تدفع سواه الى ان يحذو حذوه قبل ان يتعرض الموظفون المحسوبون على عدد من كبار المسؤولين الحاليين، وعليهم مأخذ، لانماء خدماتهم او تعيينهم في وظائف اخرى قد لا تلائمهم، فيضطرون الى الاستقالة".

ولم تعرف بعد الطريقة التي سيلجأ اليها العهد الجديد لاصلاح الادارة وتطهيرها من الفساد والفاستدين، فثمة من يقول ان هيئة سيتم تأليفها، هي التي تنظر في التعيينات من داخل الملاكات لملء المراكز الخالية، لكي تأتي بعيدة من المحاصصة والمحسوبيات والانتماءات السياسية والحزبية والمذهبية، وان الفئه طائفية الوظائف الذي لم يطبق في هذه ملء وظائف الفئة الاولى، سوف يطبق في العهد الجديد، وكذلك المداراة في هذه الوظائف كل ثلاث سنين او كل ست سنين اي مدة ولاية العهد. وان اي موظف من الموظفين الحاليين لن يطاوله التطهير العشوائي او الاستنسابي كما حصل في عهود سابقة، بل ان الحساب معهم سوف يبدأ مع العهد الجديد خلال هيئات الرقابة، فمن يرتكب المخالفات والتجاوزات، يحاسب وفقاً للقوانين ووفق ما تقتضيه هذه الهيئات التي سوف تفعّل وتحصن، على ان يقتصر دور السلطة بالنسبة الى الموظفين على اجراء حركة مناقلات وتشكيلات فقط كلما دعت الحاجة، ومن اجل وضع الموظف المناسب في المكان المناسب، ولا يحق لهذه السلطة صرف اي موظف او انزال عقوبة به الا بقرار من هيئات الرقابة، لتفادي المداخلات والوساطات والخلافات بين اهل السلطة انا ما لجأت هي، وليس هيئات الرقابة، الى اتخاذ التدابير اللازمة بحق الموظف المرتكب، لئلا يتبادل المسؤولون التفاضي عن ارتكابات الموظفين التابعين لكل واحد منهم، اذ ان كل مسؤول يتخذ قراراً بحق موظف، سوف يجد زميلاً له يتدخل للعودة عن هذا القرار والا بدله بالمثل، او كان ذلك سبباً لخلاف معه، في حين ان القرار عندما يصدر عن هيئات الرقابة، او عن اي هيئة خاصة، يتم تأليفها لهذه الغاية، ولا خلفيات سياسية او حزبية او شخصية وراء اتخاذها، يمثل له الجميع ولا يكون موضع نقاش او خلاف مع احد.

### كما يوَلَّى عليكم تصيرون

وثمة من يقول ان رئيساً قوياً ونظيفاً للجمهورية مع حكومة تكون على صورته ومثاله، سوف يعكس النظافة والشفافية على كل ادارات الدولة وقد يحتاجان الى اتخاذ اي اجراءات استثنائية لمكافحة الفساد والفاستدين مثل رفع الحصانة بصورة دائمة او مؤقتة عنهم، او صرف من يجب صرفهم استناداً الى معلومات قد تكون خاطئة او مفرضة

## روسيا مريضة... فماذا عن الخليج؟

### نقاط تماس إقتصادية خطيرة مع الأزمة الروسية

سوف يؤثر حتماً على إقتصاديات دول عدة واستثمارات كونية وبين هذه الاستثمارات بالقطع استثمارات خليجية، وقد بدأت بالفعل تتضح آثار المرض الروسي في شكل ضغوط مالية على الإقتصاد الخليجي الراهن.

نقطة التماس الثانية هي تدني اسعار النفط وتراجعها. فمن المؤكد، والحال الإقتصادية الروسية كما وصفنا، ان الدولة الروسية سوف تضطر ان تبيع المواد الخام لديها بأسعار زهيدة من أجل الحصول على عملة اجنبية تساعد في دفع ديونها المتراكمة والحد من التضخم المستشري. وأهم هذه المواد الخام النفط والغاز سواء أكان في اراض روسية ام في اراضي دول كانت خاضعة للسوفييات، وأصبحت خليفة لروسيا. وتدني اسعار النفط سوى تفقد بلدان الخليج قدرتها على التحكم في تلك الاسعار لفترة طويلة. وهي المورد المالي الوحيد تقريباً لتضيد موازنتها والصرف على برامج التنمية لديها، وانخفاض الاسعار سيسبب لها عسراً ليس إقتصادياً فقط، وإنما سياسياً وأمنياً أيضاً.

نقطة التماس الثالثة هي اسلحة الدمار الشامل، التي تملك الدولة الروسية الكثير منها، وهنا تكون المخاطرة عظيمة وفي اكثر من اتجاه. فدولة معزولة ومصابة بكارثة إقتصادية وتملك كل هذه الاسلحة والتقنية يمكن ان تتفجر فيها امور عدة منها ان يقوم مقام عسكري بتجهيد العالم. او تقوم ثلة عسكرية لديها مخزون من هذه الاسلحة ولم تستلم مرتباتها لفترة من الزمن بمغامرة غير محسوبة. عدا ان سوقاً سوداء يمكن ان تنتعش على خلفيات هذه الكارثة الإقتصادية فيبيع تلك الاسلحة من يريد المال السائل والساخن ممن يريد ان يشتري سواء من الدول ذات الطموحات التوسعية او حتي عصابات المافيا او عصابات الارهاب الدولية، فتملك هذه الجماعات قدرات تهدد العالم بها.

نقطة التماس الرابعة تابعة من احتمال التدفق البشري من روسيا والدول المحيطة بها في اتجاه حوض الخليج هرباً من العسر الى حلم اليسر، اذ فيه عدد صغير من السكان وفرص دخل معقولة. وسيكون هذا التدفق اما في شكل عمالة رخيصة او متوسطة، او في شكل تصدير للحم الابيض الذي عادة ما يصاحبه ضرران هما تدفق السموم البيضاء التي يعاني منها جل دول الخليج اليوم وانتشار ممارسات المافيا الروسية التي غزت بعض دول العالم، مع كل ما يصاحب ذلك من تهتك اخلاقي.

نقطة التماس الاخيرة هي الفوضى في الاقليم الخليجي، والتي قد تحدثها اضطرابات غير منضبطة في روسيا وجوارها، ما قد يشجع قوى اقليمية للاستفادة من هذه الفوضى بتجديد شهيتها للتوسع، خصوصاً ان الآلة الصناعية العسكرية الروسية وما تنتجه من اسلحة تقليدية ستكون متوافرة بأرخص الاثمان لبدء حروب اقليمية طاحنة.

الوضع في روسيا اليوم هو روليت روسية حقيقية، ولا احد يعرف على وجه اليقين أين تكمن الرصاصة التي سوف تقتل الدب، هل هي في اول المخزن ام في آخره؟ ولكن المؤكد ان الرصاصة هناك وهي سوف تنطلق في وقت ما، ما دام هناك من يضغط على الزناد.

(الكويت)

محمد المريحي

### النهار قبل ستين عاما

٩ أيلول ١٩٣٨

١٠٠٠٠ يهودي بولوني  
يزحفون على فلسطين

لندن - حملت البرقيات منذ بضعة اسابيع ان يهوديا بولونيا اسمه فلهم ريتل قرر السير الى فلسطين مشياً على الاقدام على رأس ١٠ آلاف يهودي ويهودية.

وقد نشرت "الدائلي اكسبرس"، امس رسالة من مراسلها في فرسوف عاصمة بولونيا، قال فيها ان ٣ آلاف يهودية و ٧ آلاف رجل يهودي قرروا السير الى فلسطين مشياً على اقدامهم بزعامة فلهم ريتل، زعيم الفاشست اليهود اصحاب "القمصان الزرق"، وسيبدأ زحفهم في الخريف القادم.

وقد قابل مراسل الجريدة هذا الزعيم فقال له:

"كما خرج اليهود من مصر بقيادة موسى، كذلك سنخرج نحن من بولونيا. وقد اخذنا اننا في ذلك وننوي السير بطريق رومانيا فيلغاريا فتركيا فسوريا. وقد اذنت لنا تركيا بالمرور بها. ولنا نخاف العرب اذ خير لنا ان نموت بالرصاص على حدود فلسطين ليقاظ ضمير العالم من أن نموت جوعاً في بولونيا. وان لم تسمح لنا السلطة البريطانية بالذهاب اليها فسنقاتل ونفتح لانفسنا طريقاً".

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وقفت عصبة من الشيوعيين الروس في ساحة الكرملين التي شهدت انتصاراتهم الفاهرة، وكانوا يحملون لافتة كبيرة كتب عليها "سبعون عاماً في الطريق الى لا شيء".

ومن الاتحاد السوفياتي ولدت روسيا مرة أخرى في التسعينات تحت ألوان العلم الثلاثي، ولم يكن الإصلاح هدفاً، فقد نفذت ذخيرة الإصلاح بسقوط ميخائيل غورباتشوف وسقوط الحلول الوسط وتبنت دولة روسيا شعار التغيير بدلاً من الإصلاح، وكان السبعين عاماً من الاقتصاد الموجه وملكية الدولة لوسائل الإنتاج، والكولخوزات الزراعية وسيطرة الدولة على التعليم والثقافة والصناعة قادت الى لا شيء، وصار المطلوب هو اطلاق قوى السوق والولوج في عالم الرأسمالية الحرة ... انه التغيير الجذري.

ولكن ثمانية أعوام من محاولات التغيير قادت أيضاً الى لا شيء، بل شهدت أسوأ من ذلك، سقوط الاقتصاد، وتدهور قيمة العملة الروسية (الروبل) وعجز الحكومة الروسية عن فعل أي شيء حتى اقامة حكومة متفق عليها، وقد ظلت حتى اليوم برئيس حكومة معين من دون اعتراف برلماني.

في كثير من البلدان تكون حال الفوضى التي تمر بها روسيا اليوم كافية لاطلاق التظاهرات في الشوارع، فتتعدى حال الخوف الى الغضب من الطوابير على ابواب المصارف المفلسة وامام محلات بيع المواد الضرورية. اما بورصة موسكو فقد تبخرت وتبخرت معها أيضاً آمال عشرات الآلاف من متوسطي الحال الروس بحياة مستورة، ولكن عصياناً واسعاً لم يحدث، حتى الآن على الاقل، لأن الخيارات قليلة امام المواطن الروسي فهي إما الفوضى الضاربة اطنابها في الاقتصاد وفي كل المرافق، وإما العودة الى سنوات لا يعرف عددها غير الله لحال اللاشيء التي خبرتها الجماهير الروسية مع الاشتراكية.

لم يوضع شعب في التاريخ الحديث كما وضعت شعوب روسيا اليوم امام خيارات احلامها أمر من العلقم. وليس السبب هو التخلي عن الصيغة الإقتصادية والسياسية الاشتراكية القديمة والقفز نحو صيغة الديوقراطية واقتصاد السوق، فحتى هذا الانتقال قفزاً - بدرجة ما - حدث في دول اشتراكية أخرى مثل التشيكية وسلوفاكيا ولم يؤد الى مثل ذلك التصدع الروسي والسبب هو اساءة ادارة هذا الانتقال من جانب الاوليغارشية المالية الروسية بل استنزافه بشراهة وقصر نظر واضحين يتجلبان الآن في فداحة النتائج.

وان كانت ردود الفعل على ما يحدث في روسيا اليوم في الداخل غير واضحة وغير حاسمة إلا ان سقوط الاقتصاد الروسي والفوضى السياسية التي تجتاح تلك البلاد هزا المستثمرين والحكومات في الكثير من بلاد العالم، وهي ردود فعل مناسبة لأن ما يحدث في روسيا وما يمكن ان يحدث يهدد العالم ككل بعدم استقرار طويل في اقل الاحتمالات، وبفوضى عالمية قد تفقد الى حرب كونية تكون معها كل الحروب التي خاضتها البشرية في السابق نوعاً من لعب الاطفال في اقصى الاحتمالات.

والوقائع الماثلة بين ايدينا مثيرة، فروسيا تمتلك اليوم ٢٢ ألف رأس نووي، يمكنها تدمير كل العالم خمس مرات وليس مرة واحدة، كما ان الغرب ضح حتى الآن في الاقتصاد الروسي عشرات مليارات الدولارات من أجل اصلاح الاقتصاد الروسي ولم ير أي من الاصلاحات المفعل عليها النور، وليس هناك احتمال ان تعود بعض تلك الاموال الى اصحابها، والمخيف ان تلك الدول والمصارف العالمية لم تعد مستعدة ان تدفع اكثر، بل ان المقبل من الايام سوف يشهد امتناع البنك الدولي عن القيام بتقديم اي تدفقات نقدية للاقتصاد الروسي المريض.

موسكو محرومة من حكومة وتزايدت نسب التضخم فيها في شكل متصاعد. تعاني فراغ سلطة وغيا قيادة، وشيوعيين متعاطشين للوثوب على السلطة وادارة لا تعرف من أين تجد الحل. كل هذا يشكل وصفاً للفوضى الداخلية والخارجية على السواء.

والسؤال يبقى ماذا يمكن ان يصيب العرب وأهل الخليج بالذات من احتمالات هذه الفوضى المقبلة، ولعلي هنا ألمح خمس مناطق تماس بالغة الحساسية واساسية تؤثر علينا مباشرة او غير مباشرة، ولكننا وفي الاحوال جميعها لسنا بعيدين عن نتائجها المدمرة.

نقطة التماس الاولى هي الدين والتسهيلات المالية الضخمة التي قدمتها المصارف الدولية للاقتصاد الروسي في السنوات القليلة الماضية، على أمل تدفق دماء جديدة في شرايينه وعودة رؤوس الاموال هذه وعائداتها الى مصادرها في الدورة الرأسمالية الغربية. لكن في نهاية الامر تبين ان هذه الاموال او معظمها تسرب الى اماكن مختلفة بعيدة عن شريان الاقتصاد الروسي، واستولت عليها مافيا الاوليغارشية الروسية الجديدة. وأصبحت - عودة هذه الاموال الى دائرة الرأسمالية الدولية والامر كذلك - في حكم المستحيل.

ولعلنا هنا نذكر على سبيل المغارنة أزمة بعض دول اميركا اللاتينية في النصف الاول من الثمانينات عندما توسعت في الانفاق الداخلي والاستدانة الخارجية، ووصلت دولها بعد حين الى وضع لم تتمكن من سداد الديون الخارجية التي بلغت نصف ترليون دولار آنذاك، لجلها ن مصارف الولايات المتحدة والدول الكبرى والتي توافرت لها سيولة مصدرها اساساً من الدول النفطية. ولم تستطع تلك الدول الوفاء بديونها مما سبب افلاس الكثير من هذه المصارف وذهبت مدخرات خليجية ضخمة إثر ذلك الى بالوعة الدين غير المسترد، وكانت مودعة في تلك المصارف، واليوم فان الاموال التي ضخت الى روسيا اموال دولية تبلغ اضعاف ما استدانته دول اميركا اللاتينية، وانهيار الاقتصاد الروسي يعني ضياع اموال هذه المؤسسات المالية الضخمة، ما



## ظاهرة الانتماء الفردي إلى أكثر من طبقة

معممة، وجز لنا ان نقول ان الازدواجية لم تعد مقترنة بالجغرافيا. فلم يعد هناك شرق متميز عن الغرب، ولا شمال متميز عن الجنوب. ومع ذلك، فإن التداخل الجغرافي لم يحد الازدواجية، بل ربما زادها تعاقفاً. وظاهرة الانتماء الى أكثر من طبقة هي صورة قصوى لهذه الازدواجية، حتى داخل المواطن الفرد، وليس فقط داخل المجتمع الواحد.

(القاهرة)

محمد سيد احمد

### أسامة بن لادن: ولادة "بطل" أصولي

ان ذكر اسم اسامة بن لادن في مكان سعودي عام يدبر فجأة الرؤوس للتأكد من غياب اي عنصر حكومي ثم للاستغاضة في الآراء حول الرجل. اصبح الميليزين السعودي المنفي الذي تعتبره الولايات المتحدة الرأس المدبر للإرهاب يتمتع بمالة الابطال في نظر الكثيرين من مواطنيه المتدينين. صحيح ان قلة قليلة من السعوديين وغيرهم من عرب الخليج ايدوا تفجير السفارتين الاميركيتين في شرق افريقيا الا ان الصحيح ايضا ان كثيرين دمشوا من رد الفعل الاميركي. ان اللجوء الى "التوماهوك" لضرب السودان وافغانستان بالصواريخ المدمرة بذريعة ان الدولتين الاسلاميتين تقدمان تسهيلات للإرهابيين بدأ خطوة فظة واسلوبا بدائيا قياسا على مفهوم القانون الدولي.

ومع عدم توافر اي اثبات جدي لدى الاميركيين يشك العرب في ان مصنع الادوية الذي دمر في الخرطوم كان يقوم بتاج غاز الاعصاب.

وهم يذكران اميركا بالعمل الاخرق الذي ارتكب قبل عشرة اعوام عندما اسقطت سفينة حربية اميركية طائرة ركاب ايرانية فوق الخليج.

وكما اثار السودان اهتمام دول الجامعة العربية يثير اسامة بن لادن اهتمام اكثرية المواطنين العرب. لقد نجح في الافلات، وبفضل العناية الالهية، كما يقول، من الهجوم الشرس الذي شنته القوة العظمى والوحيدة في العالم على معقله في افغانستان. وكما خرج صدام حسين سلبياً من الضربات الصاروخية التي تعرض لها وبقي هو ونظامه، اتخذ اسامة بن لادن بعداً دولياً وبات موضع اهتمام الاوساط كافة الساعية الى المزيد من المعلومات عنه وعن خطواته المقبلة.

ولد اسامة بن لادن عام ١٩٥٠ من أب يمني وأم سعودية وهو ينتمي الى عائلة مؤلفة من ٥٥ شقيقاً وأخاً. ترعرع في السعودية في الفترة التي أخذ تدفق النفط يغير معالم البلاد. أثرت عائلته في قطاع البناء، وعندما غادر بن لادن السعودية الى افغانستان عام ١٩٧٩ لمساعدة المجاهدين في مقاتلة الفزاة السوفيات استعان بمعارف عائلته لاستيراد البولدوز لبناء الكهوف والاتفاق تحت الارض. واصبح صلة الوصل ونقطة الارتكاز بالنسبة الى آلاف "العرب الافغان" المتطوعين من كل البلدان من مصر الى الجزائر.

وعندما غادر الروس افغانستان عاد الى العربية السعودية تسبقه شهرته كمحارب من اجل قضية مقدسة. الا ان بن لادن الذي امضى عشرة اعوام في حياة التساك في جبال افغانستان، وجد بلاده بعيدة جدا عن مثله العليا. فمنذ عام ١٩٩٠ وافواج الفرق الاميركية، وبينها اليهود والنساء تتدفق على العربية السعودية وتلاقى الترحيب، على ما يبدو، من حكومة الرياض. ويرى بن لادن انه تم تدنيس الاماكن المقدسة في مكة والمدينة، وادى انتقاده الشديد قبل اربعة اعوام لعائلة المالكة السعودية الى نفيه الى السودان، وحرمانه من هويته السعودية كما سارعت عائلته الى التبرؤ منه. وأدت صلاته القوية بالمليشيا الاسلامية وبالحكومة السودانية الى مطالبته بمغادرة البلاد عام ١٩٩٦ وكان الملجأ افغانستان.

واليوم تتهمه وكالة المخابرات المركزية "السي. آي. إي" بأنه مول عملية تفجير مركز التجارة الدولية عام ١٩٩٣، وان له ضلعاً في تفجير السيارة في الخبر في السعودية والذي ذهب ضحيته تسعة عشر خبيراً امريكياً. ولم توجه حكومة الرياض اتهاماً علنياً او تحدد هوية المشتبه بهم. اما بن لادن فقد انكر تورطه في عملية التفجير الا انه وصف الذين اعدوا هذه العملية بـ "الابطال".

ويبقى بن لادن في نظر الكثيرين في الخليج رجلاً منظرراً يسيطر على مجموعة من المتطرفين. واليوم ومع تعثر عملية السلام بين العرب واسرائيل يتردد صدى مواقف بن لادن المعارضة، في اكثر من وسط سعودي، ومن هذه المواقف اتهامه السياسة الخارجية الاميركية بالوقوف في وجه مصالح اكثر من مليار مسلم في العالم. ويرى ان الولايات المتحدة موافقة على سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وهي سبق ان رفضت ادانة اسرائيل في الجزرة التي ارتكبتها في حق المدنيين اللبنانيين في قانا عام ١٩٩٦. ولا ينسى بن لادن تحميل اميركا مسؤولية موت آلاف الاطفال العراقيين من طريق الاستمرار في سياسة العقوبات المفروضة على العراق. وطبيعي ان تؤلب هذه الوقائع مشاعر ملايين العرب بمن فيهم اعضاء في الاسرة السعودية الحاكمة.

ويصف بن لادن الذي يعتبر العدو الاول للقوات الاميركية على ارض السعودية مؤلماً بـ "الصليبيين الجدد". وهو قال لوسائل الاعلام قبل بضعة اشهر: "انا لم تغادر القوات الاميركية ارض بلادي فلن يكون الثلاثون الف جندي اميركي في منجى من الضربات. ولا نستثنى المدنيين الاميركيين".

والمثير للدهشة الارتباك الذي تسببه شخصية بن لادن للحكومة السعودية. فإذا ما وضعنا جانباً الخلاف حول السياسة الاميركية حيال اسرائيل، لا يبقى من لادن غير صورة الشريك القوي، العسكري والسياسي للولايات المتحدة. واذنا ما مضى بن لادن عملياً في تهديداته يخشى ان تكون السعودية الوعاء المختار للمجموع الإرهابي المقبل.

اسبوعية "الايكونومست"

لحلول السنة الفين، بعد اقل من خمسمئة يوم، ينهي قرنا وألفية وحتى اذا سلمنا بان هذه التواريخ تكلمية، فإنها مدعاة لوقف، وللمراجعة ولتقرير فوصل، حتى اذا كانت مصطنعة. وذلك كأمر لا بد منه، من الوجهة المنهجية، حتى يكون في وسعنا الاقدام على هذه المراجعات.

اذا ما اجملنا "القرن العشرين" في تعبير موجز، ووصفناه بـ "قرن الايديولوجيات"، علينا ان نسلم بأن ابرز هذه الايديولوجيات هي الايديولوجيات الماركسية، القائمة على فكرة محورية هي فكرة "الصراع الطبقي" فباسم صراع الطبقات، انقسم العالم، طوال هذا القرن، او في غالبه على الاقل، معسكرين علميين: احدهما ينتمي الى الرأسمالية العالمية، والآخر في مواجهته ينتمي الى الاشتراكية العالمية، واريد بالاخير ان يكون للمرحلة الاولى في مخطط يستمد في نهاية المطاف بناء المجتمع الشيوعي.

لكن انهيار المعسكر الاشتراكي وانهار معه ما اصطلح على تسميته "النظام العالمي الثنائي القطب"، واصبنا بصدد عالم ينتهي الى مرجعية واحدة، نصفه بـ "العولمي"، وانه بصفته "العولمية" فند فكرة "صراع الطبقات"، فما مدى صحة هذا الادعاء؟

ثمة ظاهرة في هذا الصدد جدية بالتأمل، هي الظاهرة التي سوف اصفاها بـ "الانتماء الى اكثر من طبقة". وهي ظاهرة قد يتخذها البعض متكاً للقول ان صراع الطبقات، كما تحدث عنه ماركس، ليس - او على الاقل، لم يعد - قائماً. ذلك ان اعتبار "صراع الطبقات"، على حد قول ماركس، "مرك التاريخ"، وتاليا الصراع الذي له اسبقية على كل صراع آخر، انما يفترض استقطابا لطبقات المجتمع يعيق كل صور الاستقطاب الاجتماعي الاخرى وهذا يتنافى منطقياً مع انتماء المواطن الواحد الى اكثر من طبقة في آن واحد.

والحقيقة ان ماركس هو نفسه اشار في كتاباته الى هذه الظاهرة، وان في صور محددة لها. لقد ذكر، على سبيل المثال، ان الثورة عندما تحدث، وحتى قبيل حدوثها، قد تشهد انتقال جزء من اقطاب الطبقة الرجعية المستولية على زمام الحكم، وبالذات بعض اجزاء ملائمتها المثقفة، الى صفوف الطبقة الثورية الصاعدة، ويصبح هؤلاء من المدافعين عن الثورة، المناضلين من اجل قضيتها. لقد شهدت الثورات البورجوازية انتقال بعض النبلاء الى صفوف البورجوازية، كما شهدت الثورات البروليتارية انتقال عناصر من البورجوازية الى صفوف الطبقة العاملة والامثلة على ذلك كثيرة في مختلف اجراء المعمورة. اننا بصدد نماذج لظاهرة انتماء افراد معينين الى اكثر من طبقة في آن واحد.

والحقيقة اننا بصدد ظاهرة محكوم عليها ان تتعدد صورها، وان تزداد تنوعاً مع زيادة تنوع المجتمعات، وزيادة اوجه التباين بينها، خصوصاً في عصرنا هذا، عصر العولمة، وانكماش الكوكب مع زيادته تنوعاً. ان العديد الكثير من العمال لم يعودوا عمالاً فحسب، انما في وسع عامل ان يكون في الوقت نفسه رأسمالياً، بمعنى ان يمتلك بعض المؤسسات التي يعمل فيها. ان هذه الظاهرة باتت شائعة وإن يفرض الحد من الصراع الطبقي، واغراء العمال على التخلي عن اللجوء الى الاساليب الثورية في انتزاع حقوقهم. ثم ان انتشار التعليم والثقافة يؤهل كثيراً للانتماء الى نوعيات من المعرفة ترفعهم فوق مستوى الطبقة التي انبثقوا منها في الاصل.

ثم، وربما كان هذا هو الهم، اننا بصدد تنوعاً واسعة جداً من طرق الانتاج، بل واصبنا بصدد تشكيلات اجتماعية موروثية من عصور غابرة في البلدان المتخلفة، بينما هناك تشكيلات اجتماعية تختلف عنها نوعياً في البلدان المتقدمة تلك التي حققت انجازات ملموسة في جوانب شتى من الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

ان مجتمع المعلومات انما ينشئ عاملين صفتهم الميزة العمل العقلي بينما المجتمعات المتخلفة ما زالت تنتج عاملين صفتهم الميزة العمل العضلي. وهكذا تنوع صفات العامل وشخصيته، وتباين توجهاته الاجتماعية والسياسية، وتطاعته الثقافية ويصعب في مثل هذا الاطار الحديث عن طبقة عاملة واحدة ذات صفات مميزة منسجمة على صعيد العالم، مع ما بين العمال المعاصرين من فروق وتمايزات. ومن الممكن ان يكون العامل الياباني او الاميركي اكثر ثراءً، وقادراً على ان يعيش في مستوى ارفى من الرأسمالي في بلد افريقي. وهكذا لم يعد من السهل تطبيق الشعار الشهير الذي ختم به ماركس وانفلز مؤلفهما الا شهر، "البيان الشيوعي" الذي احتفل في ايار الماضي بمرور ٥٠ سنة على تأليفه: "يا عمال العالم، اتحدوا".

وهكذا اختلطت الاوراق الطبقة مع زيادة اوجه التباين الناجمة عن تباين مدى تقدم المجتمعات. وفي وقت يصاحب هذا التنوع المتعاطف الشأن، انتماء الجميع الى نظام "عولمي" واحد يزداد انكماشاً. عالم سبق ان وصفته بالـ "اينشتاينية" نسبة الى العالم الكبير مكتشف نظرية النسبية "البر اينشتاين" عالم اشبه بقرعة تتباعد فيها المسافات، رغم ان حجمها بصدد ان يتقلص! ان ظاهرة الانتماء الى اكثر من طبقة لم تعد الاستثناء في عالمنا، بل ربما اصحت القاعدة ومعنى ذلك تعرض الانسان الواحد لتصارع اكثر من هوية طبقية داخل شخصه. وقد لا يكون هذا جديداً تماماً. فحتى في الحقبة السابقة، حقبة انقسام العالم كالتنين متصارعتين، فان الامتيازات التي تمتعت بها النخب الحاكمة في البلدان الاشتراكية، جعلت هذه النخب طبقة متميزة، حتى وان كانت ملكيتها، من الوجهة القانونية، ملكية عامة.

وفي الوقت نفسه شهد العالم الرأسمالي تعاطف شأن قوى راحت تناضل من اجل الاشتراكية، ومارست في بعض الاحوال هذا النضال باصالة فاقت ما كان شائعاً في العالم الاشتراكي. وحتى بعد سقوط النظام الثنائي القطب، ظلت هناك صور اخرى من الازدواجية، كالازدواجية شمال/جنوب. وفي هذا النوع من الازدواجية، جرت الاستعانة بمهاجرين من الجنوب في الشمال، للتموض بالاعمال اليدوية المتدنية والمجهد، التي يترفع عنها حتى ابناء الطبقة العاملة في البلدان المتقدمة. وهي العممات التي يكلف بها المهاجرون الجزائريون في فرنسا، او الاتراك في ألمانيا، الخ...

وفي الوقت نفسه هناك وجود للشمال في الجنوب، متمثلاً في الشركات المتعددة الجنسية التي تمتد بشبكاتها الى عالم الجنوب، وتنمض بدور اساسي في تقرير مقدرتها. وفي كل الاحوال نحن بصدد عمليات تداخل، حتى في اطار التصارع والتناوب ولكن الآن، اصبحت الشواهد على التداخل

## برمجة مرشحين بلا برامج

# "متعة" التنقيب في أرشيف التصريحات وتحويلها إلى برامج

يمكن ان تتلمس ملامح العهد المقبل، فانك تبدو امام لا ملامح او "ضباب" عن معظمهم، كما ان بعضهم "متخصص" في قضية معينة وله فيها مواقف غزيرة. وهناك واقع ان المعارضين اكثر كلاما من الموالين وإن كانت معارضتهم مسلطة على الرئيس رفيق الحريري في الدرجة الاولى... والاخيرة؟ وهناك واقع ان بين الاسماء المتداوله اسماً مقلداً في الكلام "العام" من موقعه الوظيفي الرسمي لانه لا يستطيع التصرف محاضراً في السياسة العامة... لذلك وبالعودة الى أرشيفه سيبدو "مظلوماً"! وتبقى ختاماً ملاحظة ان ثمة فارقاً جوهرياً بين برلماني عريق وآخر وجد حلم ذات ليلة قدر يتحقق ويدخل التدوة!

تلك كانت الصعوبات او المشكلات التي واجهناها. ومع ذلك، وبغير نية في اختزال حق القارئ، نقول انه تبين لنا ان الجميع ومن دون استثناء في سياسة خارجية واحدة: القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، رفض المناورات السياسية الاسرائيلية، وحدة المسارين اللبناني والسوري... فلا ملاحظات ولا تطبيقات لدينامية معينة. وفي العلاقة اللبنانية - السورية ثمة موقف اجمالي تحت سقف ما ورد في اتفاق الطائف، و"اقصى" الاعتراض هو على اداء هذه العلاقة من الجانب اللبناني مع بعض "التلاوين" احياناً. وكذلك الموقف من الجيش والمقاومة. ويبقى الموضوع الداخلي تسلسلاً من الطائف هو مكان بروز التلاوين المختلفة.

هل كان هذا العمل ممتعاً؟ سنقول "الحقيقة" لا "ابنة عمها": تكاد لولا "لمعات" هنا وهنا عند بعض البرلمانيين العريقين، ان تصاب بالتبؤد الذهني... ولكنها صورة عن حياتنا السياسية في النماية. ومع ذلك تأمل - مع المواطن - ان نشاهد تجديداً بعد الاستحقاق المقبل.

من المبالغات "الضخمة" في التعليق على اعلان النائب بطرس حرب ترشيحه وبرنامجه، ليس التناء على جرأته وطموحه المعلن، لكن القول انه بعد ترشيح بطرس حرب "تلبس" الاستحقاق! ما أوحىنا الى مسيرة طويلة... وطويلة جداً حتى نستعيد "اللبننة" في هذا الاستحقاق وغيره، حتى نستعيد "الداخل" اللبناني ووزنه وتأثيره... ذلك مطروح على التفكير السياسي اللبناني، لكنه "الاكتشاف" الاهم لهذا العمل الصحافي - الارشيفي الذي قمنا به ونضع خلاصاته الاكثر اهمية "تحت" نظر القارئ. هذا ما تكفلنا به... اما الخطوظ فمن السماء... ووجي يوحى به، وتنتظر "كلمة السر" في ذات ليلة إسرائ!

نصير الاسعد

## الجنرال إميل لحود:

# أمر اليوم صامت ناطق!

ولان للجيش دوراً وطنياً هذا "حجمه" يرى الجنرال "ان أمن الداخل هو الاساس لاسترجاع الجنوب والبقاع الغربي". ولذا ففي رأيه "ان الدور الامني للجيش منذ أعيد بناؤه وتنظيمه كان ولا يزال توفير المناخات الملائمة لقيام الدولة المدنية الشرعية وحمايتها من عبث الميليشيات في الداخل".

التحذير من الاحتلال الاسرائيلي وضمان السلام الاهلي عنوانان للجيش في عهد اميل لحود. "لا مشروع خاصاً منفصلاً عن مشروع الدولة"، و"الجيش ينفذ اوامر السلطة السياسية"... و"قوتكم (للعسكريين) هي التزام القانون"، شعارات تكرر عند الجنرال في حديث من هنا و"امر يوم" من هناك. وعلى هذه "الشعارات - الاهداف" سعى الى ارساء المؤسسة العسكرية "مؤسسة وطنية جامعة أقسمت يمين الولاء للشرعية والوطن"... وفي امتدادها يكرر رفض الجيش "منطق الحصص الطائفية".

الجيش في عهده حمل هذه العناوين كافة. فالجنرال أعاد بناء الجيش على الصورة التي يريدونها للبنان والدولة فيه. ولعل نقطة قوة العمداء هي عمله من ضمن هذه التوجهات كافة. هو قليل الكلام، لكنه كثير العمل. ورفضه المحاصصة الطائفية أغضبت السياسيين كلاً بدوره فوجدوا ان لحود يرفض "تنش" الجيش من هنا او هناك. واستطاع ان يقيم علاقة محترمة مع سوريا على قاعدة موقفه الواضح بلازء العلاقة اللبنانية - السورية المميزة وتلازم المسارين اللبناني والسوري. وفضلاً عن ذلك كله يتمتع لحود بنقطة قوة مهمة اخرى: النزاهة ونظافة الكف.

"الرئيس" اميل لحود، لن يكون على هذه المقدمات حكماً عسكرياً، وسواء أؤيدته للرئاسة ام لم تؤيده، فانه لا ينطق بمشروع حكم عسكري، طالما ان الدولة المدنية بعيداً عن المحاصصة الطائفية هي مذهب السياسي، والجيش في أمرة السياسة في "عقيدته".

يبدو ان الجنرال لحود هو ذلك "الصامت الكبير" كما كان البعض يسمي الراحل فؤاد شهاب، لكنه على اقتضائه يعبر عن نفسه تماماً. قد لا يعرف اللبنانيون عن قائد الجيش سوى انه مقلد بالكلام، ورياضي يظهر بالكلم القصير في عز البرد، وانه "وسيم"... لكن لحود في العمق السياسي هو على مذهب الدولة المدنية في النماية، وندو حيناً الى الوجوه الاجابية للشهابية!

كانت الفكرة - في "قضايا النهار" - ان تجري مقابلات مع "المرشحين" لرئاسة الجمهورية اللبنانية او "الطامحين" اليها، او المتداولة اسماؤهم في بورصة الاسهم الرئاسية. والغاية من ذلك، هي أن تساهم "النهار" في كسر التقليد السائد... منذ الجمهورية الاولى والاكثر سيادة في الجمهورية الثانية، تقليد ان الصمت زين والسكوت سلامة، وأن تساهم ايضاً في استحضار "الرأي العام" واطلاق حوار قادر على المفاضلة بين "الشخصيات" والبرامج.

فكرنا في ذلك، لكننا سرعان ما استبعدنا فكرة المقابلات اذ ما يضمن ان يحكي كل هؤلاء "المرشحين" وما يضمن ان "يبوحوا" بما عندهم، ثم ما يضمن ان تكون لدى قسم منهم رؤية حقيقية للحكم في لبنان؟ قد نواجه، في حال التمسك بفكرة المقابلات حججاً شتى: من قال اننا مرشحون؟ او الدستور لا يفرض الترشح ولا يحتم اعلان الرؤى والبرامج طالما اننا لسنا في نظام رئاسي، وطالما ان البرنامج لا يدخل في مقاييس "الانتخاب" الذي يستبدله بعض الطامحين بمصطلح "اختيار" او "انتقاء"... او "حجة" ان "الافصاح" عدو "الحظ" فكلما استعنت بالكتمان زادت حظوظك! ولعلنا في افضل مناسبة للانضمام ان المطالبة بتعديل المادة ٤٩ من الدستور لجهة الزامية الترشح الى الرئاسة الاولى.

قلنا اذاً: لنختصر! والاختصار" قضى بأن نكتب على ملفات "المرشحين" نستنطقها ببرامجهم من خلال تصريحات ومواقف او ندوات يضمها الارشيف. ويستطيع القارئ ان يتأكد ان قصداً "الاختصار" تحول عكسه عوضاً في الارشيف.

ومع ان النائب الشيخ بطرس حرب "فعلها" كما قال الزميل جهاد الزين، فأعلن ترشيحه وبرنامجه ساعياً الى كسر القاعدة "الذهبية" المعروفة، تمسكنا باعتقادنا ان الاستحقاق الرئاسي لن يتحول "صراع برامج" وان علينا تقع مهمة استنطاق الارشيف. اخترنا مجموعة من العناوين وجدنا انه من الضروري ان نعطيها اولوية في عملية "التنقيب" في "النجم": في الطائف، صلاحيات رئيس الجمهورية، الطائفية والطائفية السياسية، الزواج المدني، العلاقات اللبنانية - السورية (والمسيحية - السورية)، العلاقات العربية، المفاوضات، المقاومة، الرئيس رفيق الحريري، في الاقتصاد ومشروع العمرار، في الزراعة والصناعة...

واجهتنا في هذا العمل صعوبات... وربما "مشكلات". اذ قلما نقع على مواقف تشمل كل هذه العناوين عند الجميع، و"المادة الاقتصادية" تبدو "فرق عملة" بمعنى ان الكلام في شأنها قليل... هذا اذا تجاوز العموميات. وقليلة هي النظرات "الشاملة"، واذا كنت مع البعض منهم

لا يتكلم الجنرال اميل لحود الا في عدد من المناسبات المحددة التي للجيش علاقة "ما" بها، ومنبره الاساس اعلامياً في هذا المجال مجلة "الجيش" وعنها يُنقل عادة ما يقوله. لا يتعاطى السجال السياسي ولا يبدو متدخلاً في "اليوميات السياسية"، لذلك فان الملف الكلامي للجنرال محدود قياساً الى السياسيين، ومن هنا "الظلم" الذي يلحقه عندما تحاول ان تجمع مواقفه وتستخرج منها برنامجاً.

من المؤكد ان العمداء قائد الجيش آراء ومواقف حيال القضايا التي يطرحها الوضع اللبناني وتالياً رواية للمستقبل، غير انه في موقع رسمي يضع قيوداً على الكلام السياسي... "العلمي" على الاقل، واميل لحود ملتزم رسمياً بهذه التي نسميها قيوداً حرصاً على "الاصول" من ناحية، وحرصاً على الا يضيف الى التداخلات السياسية ما قد يشتم منه انه تدخل للمؤسسة العسكرية في الحياة السياسية (والدستورية) للبلاد.

على ان القليل من المواقف التي يحويها الارشيف، يفيد عن اتجاهات الرجل، ومن المهم جدا الانتباه اليها.

"لا خلاص للبنان من دون جيش وطني قوي بعيداً عن اي اعتبار طائفي او مناطقي"، يقول الجنرال لحود. قوة الجيش من وجهة نظره - الصحيحة - "تعرّز موقف المفاوضات اللبناني في المطالبة باستعادة حقوقنا المشروعة من دون ثمن او مقابل او عدم التنازل عن اي منها ابداً تكن الضغوط". وبراياً "ان السلام اذا حل يبقى دائماً في حاجة الى قوة تحمي وتحافظ عليه". هذا في "الدور الوطني" للجيش اي دوره في التحرير واستعادة الارض المحتلة الى السيادة الوطنية. لذلك يقول العمداء لحود ان "اسرائيل هي العدو"، ويعلن: "حيث يوجد الجيش اللبناني يكون هو المقاومة حتى زوال الاحتلال وحيث لا يوجد الجيش اللبناني تكون المقاومة حقاً طبيعياً مشروعاً للمواطنين، فالمقاومة نتيجة للاحتلال وليس العكس". ولا يشذ الجنرال عن الاجماع اللبناني الرسمي في التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، لان "محاولة فصل التلازم واستفراد البلدين، يؤذي المصالح الاستراتيجية لكل منهما". ويضيف "ان الجيش يرفض ان يكون حارس حدود للاحتلال والشروط المقترحة للانسحاب مرفوضة كما هي مرفوضة الضمانات التي تعطي العدو استقراره على حساب الاستقرار الوطني، واي ضمانات لا يمكن ان تكون الا في اطار سلام عادل يشمل لبنان وسوريا...".

## جان عبيد:

## التنفيذ السليم للطائف قبل تعديله

السلطة، لا يعدو كونه كتابة بالنص لما كان يمارس بالعرف. انه جسر عبور بين مرحلتين الحرب والنسلم او هو نفق بين المرحلتين. اما دستور السلام، دستور لبنان الوطن والقرن الحادي والعشرين فسيطرأ عليه اكثر من تعديل وتغيير". لكن جان عبيد، يقول ما يقوله زميله النائب نسيب لحدود" لا بد من التنفيذ السليم للطائف قبل ان نطالب بتعديله". ثمة، من طريق غير مباشرة، اعتراض لديه على طريقة التنفيذ، لذا فانه ينتقد "المحاصة في قلب السياسة". ويفصح اكثر بالقول "ان مؤسسات الدولة يجب ان تقوم على التعاون لا على التواطؤ، وعلى التوازن لا على انعدام الوزن، على الفصل بينها لا على الانفصال. بهذه الطريقة نصح اتفاق الطائف وممارسات السلطة". ولا يتدرج عبيد في التعبير عن كونه ضد "الترويكا"، ويبلغت الى "عدم الجمع بين السلطة والمعارضة في الوقت ذاته". انه "انتقادي" الى حد معين في ما يتعلق بممارسة السلطة راهنا، ولا يخرج عن المطالبة العامة بـ"الدولة".

\* ولم تصدر عنه اعتراضات "سافرة" على هذا الرئيس او ذاك في "الترويكا" في شكل محدد، ما يدل على حرص على عدم "الشخصنة"... في الفن على الاقل.  
\* ليس كثير الكلام في الشأن الاقتصادي، وفيما اعتبر بداية "ان لمشروع الشركة العقارية اهمية بالغة"، ركز في اكثر من مناسبة على ان "الاقتراض مخوف بالمخاطر".  
\* وكانت له خصوصا خلال توليه حقيبة "وزارة التربية والشباب والرياضة" في الستين الاخيرتين مواقف في الشأن التربوي، فهو مع التعليم الرسمي وتطويره، ويحاول الا تحصل زيادات في الاقساط في المدارس الخاصة، وقاد ورشة الاصلاح التربوي وادخال التطورات "الثورية" في التعليم. ويعلن انه يريد "كتبا واحدا للتاريخ يحدد صورة الوطن"، وكان موقفه في مجلس الوزراء مع تثبيت التعليم الديني في المدرسة الرسمية على اساس ان المشكلة ليست في الدين بل في الطائفية، وهو مع بحث آلية التدرج في الغائها واقامة كيان الدولة المدنية.

رجل صحافة وحوار. مرن وليس متعصبا، مثقف ومتواضع. هو هذا كله، مع هذه الاضافة التي ابرزها في اكثر من مناسبة: "الحياة العامة في حاجة الى اخلاق رياضية"... وزير الرياضة عنده اخلاق رياضية فعلا. والرئيس "جان عبيد واعد على هذا الصعيد!

## نسيب لحدود:

## "سلمني الصلاحيات الموجودة في الطائف"

## تر كيف أحكم البلد بها!"

مؤسسته خف الخطر الاسرائيلي عليه. ويجب ان نعمل لتستقر العلاقة اللبنانية - السورية بما يمكّن لبنان ان يوقّف بين سيادته واستقلاله وحاجته لعلاقات مميزة مع سوريا". في كلامه اعتراض "موزون" و"معتدل" و"فعلي" على اداء العلاقات راهنا. ولاستكمال "الصورة"، يعلن "ان اعادة الانتشار للقوات السورية غير مرتبطة بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. اعادة الانتشار مطلوبة فور تمكّن لبنان وجهوزه لبسط سيادته على كل اراضيه". تمييز واضح لا يخرج عن الخطاب السياسي اللبناني بين الاحتلال الاسرائيلي من جهة والوجود السوري من جهة اخرى... مع رأي لا يخفيه في اطار معادلة "الاستقلال والعلاقة المميزة" بأن اداء العلاقات يجب ان يتطور.

\* في العلاقات العربية، لا نقع على توسيع من جانبه في هذا المجال، لكنه يخص القضية الفلسطينية بموقف مميز. هو يطالب بدولة فلسطينية "تجعل من الفلسطينيين في لبنان رعايا يحملون هويتها وجوازات السفر". رفض التوطن موقف وطني لبناني، مقرر بموقف "قومي"، وهو يقدم "حلا" لما يسمى "الحقوق المدنية" للفلسطينيين في لبنان.

\* في الوضع اللبناني الداخلي، يرى لحدود ان ما يطبق اليوم في لبنان هو "طائف محرف". يقول: "ان الطائف كان الاتفاق الممكن... ويبقى قابلا للتعديل"، لكنه... "مع تطبيق الطائف بحسن نية بحسب نصوصه وروحته"، باعتبار ان "ثمة صعوبة في ان نقرّر هل الخلل في المؤسسات ناتج من طريقة تنفيذ النصوص ام من صوغ هذه النصوص، وقبل ضبط الممارسة وجعلها صحيحة من الصعب معرفة مدى الخلل في النص".

"المشكلة" اذاً في رأيه تكمن في "سوء تطبيق الطائف"، ولذلك لا يقترح تعديلات على الدستور، وإن كان لا يقفل هذا البحث في الوقت المناسب بعد التطبيق "الحسن"، ويقرن

الوزير جان عبيد، الآتي الى السياسة من الصحافة - وهي سياسة بامتياز! - ليس مصفّحاً معارضاً او موالياً لانه لا يعتبر - ربما - ان هناك اطلاقاً في السياسة، ويبدو مفتشاً عن المرحلة وحاجاتها. لذا يتسم خطابه السياسي بالمرونة التي لا تخفي بطبيعة الحال مواقفه المحددة، ويوصف بأنه رجل حوار يحاول التقريب بين الآراء وتوليفها، وهو الى حد كبير "واقعي".

\* في السياسة الخارجية، يقيم جان عبيد في دائرة الخط الذي تمثله السياسة اللبنانية الرسمية. فهو مع القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ووجد في العروض الاسرائيلية في شأن الانسحاب من جنوب لبنان "خطة ترمي الى أخذ السلم الوطني الاهلي من لبنان من دون اعطائه الارض ومن دون تحقيق السلام في المنطقة، والمدف هو ضرب السلم الاهلي وضرب الدولة بالمقاومة واللبناني بالسوري ونقل الصراع من الحدود الى الداخل...". ولذا فهو مع تلازم المسارين اللبناني والسوري. ويعتبر ان المقاومة "اساس كرامتنا".

\* هو من احد ابرز الذين "اشتغلوا" على العلاقات اللبنانية - السورية، يدافع عن طبيعتها المميزة، ويقول انه "لا يجوز ان تبقى مسألة العلاقات مع سوريا مادة في السجال اليومي بعدما حسمتها وثيقة الوفاق الوطني ووضعتها في مصاف المسلمات والثوابت في لبنان"... في ما يمكن اعتباره فكراً سياسياً داعياً الى اخذ الجغرافيا السياسية في الحساب وادخالها في الوعي الكياني اللبناني. وذات يوم عندما خُطف جان عبيد في بيروت اثناء الحرب الاهلية، نقل عن كبار المسؤولين السوريين قولهم ان جان عبيد "خط احمر" ولا يجوز المس به، ما يشير الى عمق العلاقة بينه وبين سوريا، لكنه تجنّب باستمرار في ادائه السياسي ان يتصرف بخفة، وهو بهذا المعنى يقارب العلاقة مع سوريا من زاوية استراتيجية.

\* في العلاقات العربية، وعلى غرار زملائه "المرشحين"، لا يسهب جان عبيد كثيراً لكنه من مدرسة المطالبة بـ"التضامن العربي"، وغالبا ما يوجه انتقادات مرنة ومهذبة ولكن واضحة الى القيادة الفلسطينية في ما يعتبره تفرداً في مسار اوسلو. لكنه في معرض رفضه التوطن في لبنان، يؤكد ان التوطن "حلال يجب ان نخرج منها بأن نشدد ونركز على ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في كيان على ارضه وفي دولة له".

\* في الوضع السياسي اللبناني، يعتبر جان عبيد "ان دستور الطائف بما هو توزيع صلاحيات

مع أنه لم يعلن ترشيحه "رسمياً" مرفقا ببرنامج رئاسي، يبدو النائب نسيب لحدود ذا رؤية متكاملة للبلد، تخالفه او تتفق معه، تؤيده رئيساً او لا تؤيده، فانه جاد وجددي في مقارنته للقضايا كافة. هو معارض لكن لمعارضته طابعا مميزا، انما معارضة "علمية" تقتزن دائما بـ "الدراسة"، والدراسة بالتحليل، والتحليل بالمنطق، وهو بهذا المعنى برلماني من مستوى مميز فعلا. هو "مهندس" في التسلسل المنطقي، وديپلوماسي في اللياقة، وسياسي بامتياز.

\* في السياسة الخارجية، يؤكد نسيب لحدود "ان التفاوض على تطبيق القرار ٤٢٥ يفتت عملية السلام"، ولذلك هو مع وحدة المسارين اللبناني والسوري، ويتمسك بتطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

\* في العلاقة اللبنانية - السورية، ينطلق من القول "ان علاقتي مع سوريا هي علاقة ود واحترام كبيرين"، ويضيف "ان معادلاتي مع سوريا قائمة على الآتي: استقلال لبنان وعلاقة مميزة مع سوريا"، ويوضح بقدر عال من "المصافة" ان "ممارسة الاستقلال لا تعارض مع العلاقات المميزة. يمكن ان نمارس استقلالنا حتى في ظل تنسيق دقيق مع سوريا ليس في ملف المفاوضات فقط. هناك مصالح استراتيجية ستطرح على المنطقة ومشاريح معادية ستطرح، ومصالحنا مواجهة هذه المشاريح بالتنسيق مع سوريا". ويبض لحدود شارحا "ان سوريا خاضت في مراحل سابقة معارك شرسة في لبنان من اجل المحافظة على وحدته وعلى خياره العربي، لكن اصبح من الضروري فتح المجال لآفاق جديدة".

ويعرب لحدود عن اعتقاده انه "كلما استعاد لبنان قدراته الداخلية وتقدم في اعادة بناء

## ميشال إده:

# "لبنان لم يوجد من أجل المسيحيين بل بسببهم"

لكيانها". ويضيف "ان اسرائيل تطران ان لبنان قابل للتفكيك كيانا ودولة ومجتمعاً بل تعتبره صيغة مصطنعة غير قابلة للحياة بسبب التناقضات القائمة في نظرها على التباينات الروحية في المعتقدات الدينية لمواظبه". لذلك فان لبنان في "فلسفة" ميشال إده تحد لاسرائيل. ويشرح ذلك بالقول: "لبنان لم يوجد من أجل المسيحيين بل بسبب المسيحيين" (لاحظ هذا التلوين الدقيق فعلاً). من هنا فانه ان يرى "ان لبنان لا يستمر بغير المسيحيين"، يدعو دائماً الى معادلة "الوفاق والتوازن والاعتدال".

\* في الطائف، يدعو ميشال إده الى تعديلات تؤدي الى تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية، ولا يذهب على غرار بطرس حرب الى المطالبة باعتماد النظام الرئاسي، لكنه يطرح إعادة النظر في مسألة حل مجلس النواب، وفي امر "المهل" الدستورية التي تفرض على الرئيس التوقيع بينما لا قيود زمنية على توقيع الوزراء مثلاً.

\* في الديموقراطية السياسية، خصوصاً على صعيد قانون الانتخابات النيابية، يرى ميشال إده "ان الدائرة المصغرة هي افضل طريقة لان الناخب يعرف تماماً من يمثلته. هذه الدائرة متبعة في كل بلدان العالم بينما دستورنا اعتمد المحافظة، واذا كان لا بد أقسمه محافظات مصغرة".

\* في الاقتصاد، يمتلك إده "نظرية" مفادها: "لا نستطيع التعويل على الصناعات الثقيلة والكبيرة. علينا تشجيع المؤسسات الصغيرة باعتمادات للتشغيل تساعدها في التصدير، فضلاً عن الاسعار التشجيعية في الكهرباء وخفض التعرفة الجمركية. وعلينا تشجيع انشاء المؤسسات الصناعية الصغيرة في المناطق البعيدة عن المدن باقراضها". كذلك الامر في الزراعة، "تشجيع الزراعات الصغيرة". ويشرح إده ذلك بالقول: "نحن مع الخدمات ومع تشجيع التجارة الخارجية، لكن الصناعة هي التي تستطيع تكوين او إعادة تكوين الطبقة الوسطى... الفكرة هنا اذاً، واليها يضيف: "نريد الاستثمارات طويلة الامد حتى توجد فرص عمل للبنانيين والشباب خصوصاً"، ويسأل: "اي فرص عمل اذا لم تتوافر التوظيفات؟"، ويرى ان "الركود الاقتصادي ناتج عن الوضع السياسي"، ولذا فان دينامية وفاق وتوازن واعتدال كما تبدو المدخل برأيه.

\* والمرشح ميشال إده موافق في الانماء المتوازن، واستقلال القضاء، والجامعة اللبنانية وتطويرها وقد كان وزير الوصاية عليها... وغيرها.

قد يبدو "برنامج" ميشال إده مختصراً بالمقارنة مع برنامجي بطرس حرب ونسيب لحود، لكن ذلك ناتج من عدم حوضه في القضايا كلها وفي شكل منظم، ولفارق تفصيلي مهم، هو انه معارض وهو ليس معارضاً. غير انه - إن حكي - سيكون له تعبير عن كل شيء، لاننا نفترض انه لن يفوت فرصة الحكي اذا وجدها مناسبة!

"الرئيس" ميشال إده من "فماشة" مميزة اذ تجتمع عنده الثقافة والسياسة، وفي تاريخ الرجل انه كان دائماً يمثل الاعتدال والانفتاح في اشد مراحل التعقيد في لبنان، وهذه خصاله الحميدة... في السياسة!

## نسيب لحود (تتمة)

اساس تغييره...".

\* في الاقتصاد، يناقش نسيب لحود في "حجم عدالة المشروع الاعماري واولوياته"، ويقول انه "لا بد من وضع برامج اولويات، ونوزع طموحاتنا على مراحل". لذلك يدعو الى "برامج لتشجيع الانتاجية"، ويرى "ان الصناعة والقطاع السياحي في حاجة الى حوافز"، ولذا فان المطلوب "حماية الصناعة وتشجيع التسليفات الطويلة الأمد والمتوسطة". وفي اعتقادي

ان "افضل طريقة لبناء قدرة لبنان على المنافسة هي بناء مجتمع يدعم الوحدة ويقوم على الوحدة، ومجتمع قائم على تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة القادرة على توفير فرص عمل". وان يحذر من تخافم الدين العام وخدمة الدين العام، يحذر من "الضرائب غير المباشرة"، ويطلب بـ "تحديث الجباية واصلاح النظام الضريبي... والعدالة في الجباية ووقف المهدر... الامر الذي يدعو الى المطالبة بالاصلاح الاداري.

\* اما في الشأن الاجتماعي، فيركّز على عنوان عام هو "تأمين الرعاية الاجتماعية لكل الطبقات والفئات الاجتماعية".

\* وللناخب نسيب لحود مواقف من قضايا مختلفة، فهو مع الفاء قانون الاعدام، واستقلالية القضاء، وضد تدخل رجال الدين في السياسة... و"تدرج" في معارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري تبعاً.

هذه ابرز العناوين في جعبة "الرئيس" نسيب لحود، تعكس رؤيته للواقع في لبنان وتنم عن "مشروعه" للبنان. هو - اي برنامجه - على صورته ومثاله... رصين، حصين، لبق، معتدل ومتوازن. ومشروعه يشكل بلا شك اساساً لحوار جاد يحتاجه اللبنانيون، لثقتنا ان لحود - بالحوار - قادر على توضيح ما غمض في هذا المشروع وما يتطلب الاضاء اكثر من حدوده الحالية، وهو قادر على بلورة تفكيره وانضاجه باستمرار!

الوزير ميشال اده اسم يرد بقوة في المداوات الاعلامية عن الاستحقاق الرئاسي المقبل. يمزج إده في تناوله القضايا في لبنان بين "الفكري" و"السياسي"، وهو لذلك مثقف سياسي او مفكر سياسي، مع ميل الى التخصص في اسرائيل والصهيونية، وهو مطلع على شتى "العقائد" وابرزها "الماركسية" ما أعطاه متعة "الجدل"... وإن كان لا يخفي استلهامه الفكر "الشيوعي" نسبة الى ميشال شيجا. للوزير إده مواقف "مرنة" لكن واضحة اجمالاً حيال القضايا التي تطرح على اللبنانيين... وعلى اضافته "النكتة" في السياسة فانه جاد ومن المتعمقين في "الكيان". الانطباع عنه من خلال مقابلاته انه كثير الكلام ولا يفسح المجال لغيره... لكنه رجل حوار وهذه صفة يمتاز بها.

\* في السياسة اللبنانية الخارجية، لا يشدّ إده عن قاعدة "الاجماع" في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ وتطبيقه من دون قيد او شرط، وفي ما يتعلق بوحدة المسارين. وغالباً ما يدافع عن وحدة المسارين بنطق انه "الامكن" من التضامن العربي بعدما "هرول" الفلسطينيون والاردن. غير انه في دفاعه عن التنسيق اللبناني - السوري، لا يذهب الى القول بالوفد المشترك اللبناني - السوري. يقول "لست ضد الوفد المشترك اللبناني - السوري، انما أنا مع التنسيق، فهناك مطلبان مختلفان، فأنا عندي القرار ٤٢٥ واتمسك به، وعند سوريا القرار ٤٢٤". وهو لا يشدّ عن "الاجماع" في موضوع حق المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

\* في العلاقات اللبنانية - السورية، يعتبر إده من المدافعين عن العلاقة المميزة، وغالباً ما يعتبر "الصوت المسيحي" المدافع برونه حيال تطرف من هنا وهناك في بيئته، وعندما ينتقد ما يشوب هذه العلاقة في ادائها الرهين، فانه لا يخرج عن خط الدعوة الى "وعي" اهمية العلاقة وتفاهم اللبنانيين عليها مدخلاً الى تصويب ادائهم، ويعتبرها (اي العلاقة) جزءاً من "الثقافة الكيانية" التي يجب ان تكون، فعلياً باستمرار اولوية "الخطر الصهيوني"، وله باع طويل في ممارسته، ويذهب الى القول انه "لا يوجد اسرائيلي معتدل".

\* واذا كانت مواقف زملائه "المرشحين" لا تخلو من انتقادات لاميركا وسياستها في اطار "العملية السلمية"، فانه يجهد لابرار التناقض الاميركي - الاسرائيلي المحتوم خصوصاً ان نتباهو يفرد في رأيه خارج الزمان، ويميل الى الاعتقاد بأن ثمة تأثيراً اميركياً على اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وليس التأثير في اتجاه واحد.

\* وفي العلاقات العربية، لا يتوسع ميشال إده. لكنه على غرار زملائه يرى "ان الاجماع اللبناني يقطع الطريق على توطين الفلسطينيين"، واذا كان لا يسبب في القضية الفلسطينية، فهو يناصر حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة.

\* في الوضع اللبناني الداخلي، ينطلق ميشال إده من "فلسفة" للكيان. يرى "ان لبنان يشكل بالنسبة الى اسرائيل تحدياً دائماً وهي تعتبر ان بقاءه واستمراره خطر عليها وتهديد

التعديل بأن يكون ناتجاً من وفاق وطني واسع"، على طريق بناء "الدولة الحديثة".

بخلاف زميله النائب بطرس حرب، لا يرى لحود ان هناك مشكلة في صلاحيات الرئيس. "لا مشكلة مع الصلاحيات الحالية للرئيس" قبل ان يضيف: "سأمني الصلاحيات الموجودة في الطائف تر كيف أحكم البلد بما". وهو يعلن في هذا السياق "ان صلاحيات رئيس الجمهورية كما أوردتها الدستور، مهمة تجعل من دوره مهماً...".

\* في الطائفية والطائفية السياسية، يعلن مواقف من ضمن معادلات "دقيقة" كأنه يحمل "ميزان الجوهرجي". يقول "مع الفاء الطائفية السياسية اذا كنا نلغينا لبناني صيغة اكثر تطورا واكثر رقياً وضد الفائتها اذا كنا ناهمين الى نظام طائفي". ويضيف "أنا ضد الذين يقولون بالفاء الطائفية السياسية فوراً اليوم وضد الذين يرفضون البحث فيها، لكنني مع تأليف الهيئة الوطنية...".

واذ يؤكد لحود على اهمية بناء "المجتمع المدني"، يعلن انه "يمكن العلمنة ان تتسبب بمشاكل مع بعض الطوائف. أنا مع حق اللبناني في اختيار الزواج المدني، لكنني ضد اخراج الطوائف من مسؤولية الاحوال الشخصية".

\* في الديموقراطية السياسية وتحديداً قانون الانتخابات النيابية، يكرّر نسيب لحود باستمرار انه "مع المحافظة، وضد القضاء وضد اي محاولة لتسمية الاقضية محافظات، فالمحافظة تسمح بعلاقة مباشرة بين المرشح والناخبين وتؤمّن انصاراً وطنياً وخطاباً وطنياً... وتكتلات كبيرة تمهيدا لقيام احزاب...". اما جعل لبنان دائرة واحدة فهو "اغتيال مبرمج للديموقراطية وخطة لنسف قواعد التمثيل الصحيح... خصوصاً اذا لم يقترن بالتمثيل النسبي". وفي هذا السياق يعتبر لحود ان "اي حركة تغيير في لبنان لا يمكن ان تحصل الا على مراحل في ظل كتلة اعتدال لها اعضاء في كل انحاء الجمهورية وتخوض الانتخابات النيابية على

## موقف كنيسة "المورمون" الأميركية من الأسرة

إننا نحذر بأن الافراد الذين يخرقون عمود العفة، والذين يقومون بالاساءة الى قرنائهم او ابنائهم، او الذين لا يقومون بتأدية مسؤولياتهم العائلية، بأنهم في احد الايام سيقفون ليحاسبوا امام الله. كما نحذر أيضاً بأن تفكك العائلة سيوجب على الافراد، والمجتمعات، والامم الكوارث التي تنبأ بها الانبياء قديماً وحديثاً.

إننا ندعو المواطنين المسؤولين والموظفين الحكوميين في كل مكان الى ان يقوموا بدعم الاجراءات التي تتخذ للمحافظة على العائلة وتقويتها لأنها هي الوحدة الاساسية في المجتمع.

نحن الرئاسة الاولى ومجلس الرسل الاثني عشر لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة، نعلن بكل قداسة بأن الزواج بين الرجل والمرأة هو من الامور التي رسمها الله وان الاسرة هي جزء اساسي من خطة الخالق التي تحدد المصير الابدي لابنائنا.

جميع البشر، ذكورا وإناثاً، مخلوقون على صورة الله. وكل منهم بنت وابن روعي لابوين سمويين، ولذلك، فان لكل منهم طبيعة سموية ومصير سموي ان الصفة الجنسية هي صفة اساسية مهمة بالنسبة الى مصير الانسان والفرض من وجوده في حياته ما قبل الارضية، والارضية، والابدية.

في الملوك ما قبل الارضي عرف الابناء والبنات الروحون الله كأبيهم السموي وقبلوا خطته التي يمكن بواسطتها لابنائنا ان يحصلوا على جسد مادي وعلى الخبرة الناتجة من الحياة على الارض ليتمكنوا من التطور نحو الكمال، وليحققوا في النهاية مصيرهم الابدي ورثة للحياة الابدية، ان خطة السعادة الابدية تمكن العلاقات العائلية من الاستمرار ما بعد الموت. ان المراسيم والعمود المقدسة المتوافرة في المياكل تجعل من الممكن للافراد ان يعودوا الى محضر الله، وللعائلات ان تتحد الى الابد. إن الوصية الاولى التي منحها الله لادم وحواء كانت تتعلق بقدرتهم الكامنة فيهم للحصول على الابناء كزوج وزوجة. إننا نعلن ان وصية الله لابنائنا ان يتكاثروا ويملأوا الارض ما زالت فاعلة. ونعلن أيضاً ان الله اوصى بأن يتم استخدام قوى التناسل فقط بين الرجل والمرأة ضمن إطار العلاقات الزوجية الشرعية.

إننا نعلن بأن الوسائل التي يتم من خلالها خلق الحياة هي وسائل عينتها قوى السماء. اننا نؤكد على قداسة الحياة واهميتها في خطة الله الابدية.

ان للزوج والزوجة المسؤولية المقدسة بأن يحبا ويعتنيا بابنائهما. "البنون" ميراث من عند الرب" (المزامير ١٢٧: ٢). ان على الوالدين مسؤولية مقدسة بأن يقوموا بتربية ابنائهما بحب وبر، وأن يقوموا بتوفير حاجاتهم المادية والروحية، وان يقوموا بتعليمهم المحبة وخدمة بعضهم البعض، والحفاظ على وصايا الله، وان يكونوا مواطنين يحافظون على القانون اينما عاشوا. إن الزواج والزوجات - الآباء والامهات - سيكونون مسؤولين امام الله عن تنفيذ هذه الالتزامات. إن الاسرة مرسومة من الله. ان الزواج بين الرجل والمرأة هو أمر اساسي لخطة الابدية. ان الاطفال يستحقون ان يولدوا ضمن اطار العلاقات الزوجية الشرعية، وان يربوا على يد أب وام يحترمان عهودهما الزوجية بكل امانة. ان السعادة في الحياة العائلية تتحقق في معظم الاحيان عندما تكون مبنية على اساس تعاليم الرب يسوع المسيح. والزيجات والعائلات الناجحة تؤسس وتستمر بناء على الايمان، والصلاة، والتوبة، والمغفرة، والاحترام، والحب، والرحمة، والعمل، والانشطة الترفيهية الصالحة. وبسبب التخطيط الالهي فان على الآباء ان يترأسوا عائلاتهم بحبة وبر، وهم مسؤولون عن توفير ضروريات الحياة والحماية لعائلاتهم. ان الامهات مسؤولات في شكل اساسي عن رعاية اطفالهن. وضمن هذه المسؤوليات المقدسة فان الآباء والامهات يلتزمون بمساعدة بعضهم البعض كشركاء متساويين. وربما تتطلب بعض الحالات الفردية كالاتفاق، والموت، وأي ظروف أخرى ان يتكيف الافراد بحسب الوضع. ويجب على الاقرباء ان يمدوا يد العون حينما تكون هنالك حاجة.

ردّ من "مورمون" لبنان:

### الكنيسة حرّمت تعدد الزوجة عام ١٩٠٤

نشرت "قضايا النهار" (٢٧ آب ١٩٩٨) مقالا مترجما عن جريدة "الاندبندنت" تحت عنوان: "ظاهرة تعدد الزوجة في الولايات المتحدة: طائفة المورمون". وتولت السيدة جمانة حداد ترجمة ذلك المقال عن الجريدة اللندنية.

وبصفتي ممثلاً لـ "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة" في لبنان المعروفة بكنيسة المورمون جئت اطلب ان تنشروا توضيحي هذا للنقاط الواردة في المقال المذكور.

(١) ان "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة" لا تمارس ولا تتعاطى لا من قريب ولا من بعيد اي شكل من اشكال تعدد الزوجة. وهي بجميع اعضائها تحترم القوانين المدنية وانظمة الاحوال الشخصية المعمول بها في اي بلد من البلدان التي يوجد فيها مؤمنون ومؤمنات بعقائد "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة" وتعاليمها.

(٢) ان عنوان المقال موضوع توضيحنا لم ينشر كما ورد في اصله الانكليزي في "الاندبندنت"، لقد اضفتم اليه عنوانا ثانيا هو: "طائفة المورمون" ما يشكل خرقاً ومخالفة لاصول الترجمة الدقيقة التي تعودنا على قراءتها في جريدتكم القراء؛ فالعنوان الحقيقي لذلك المقال الانكليزي المترجم هو: "ظاهرة تعدد الزوجة في الولايات المتحدة".

(٣) ان محتوى المقال لا يشير لا من قريب ولا من بعيد الى عقائد "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة" وتعاليمها وممارساتها الدينية، بل هو يتكلم عن ظاهرة لا قانونية اجرامية منتشرة في بعض مناطق ولاية يوتا الاميركية. والاشارة الوحيدة التي وردت في المقال عن "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة" هي اعتراف كاتب المقال بأن: التيار الرئيسي للكنيسة المورمونية اي "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة"... قد أقصى متعددي الزوجة بعدما حرّم هذه الممارسة عام ١٩٠٤ وانفصل عن المورمونيين الاصوليين الذين دأبوا على اعتمادها".

كريم اسود

# الحريي اجتمع بمجلس جمعية المصارف: خطة "لاطفاء" العجز المالي في ٥ سنوات وامكان توحيد الاسهم المصرفية في البورصة

لبنانية وطلب منا دولة الرئيس درس هذا الموضوع وتقديم اقتراحات عملية في شأنه". وعن علاقة جمعية المصارف بمصرف لبنان: "ان مصرف لبنان يتابع سياسته المادفة الى تنظيم اوضاع المصارف وتحسينها ضد الالتزام التي يمكن ان تتعرض لها، وبالفعل هذا يطمئن المصارف".

## جلسة الجمعية

وعلم ان مجلس جمعية المصارف عقد جلسة امس تداول فيها التعليم المصرفية الاخيرة التي صدرت عن مصرف لبنان وكانت موضوع بحث مع الرئيس الحريي. وفهم، ان الجلسة لم تخل من بعض الانتقادات لتلك التعاميم، التي تقررت من دون استشارة الجمعية خلافا لنص قانون النقد والتسليف.

## فاخوري لدعم القطاعين الزراعي والصناعي:

### النقدي لتخفيف كلفة الانتاج

### وتحريك التصدير ومحاربة الكساد

الادنى المطلوب". وختم: "ان ما ينطبق على الزراعة انما ينطبق على الصناعة ايضا التي يجب ان تحظى بالرعاية والدعم اللازمين، وان اللجنة الوزارية التي تجتمع برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عاكفة على درس الدعم بوجهيه الزراعي والصناعي للتوصل الى آلية قابلة لتحقيقه".

## التقرير السنوي للتنمية البشرية

ينشر برنامج الامم المتحدة للامم المتحدة اليوم تقريره السنوي حول التنمية البشرية للسنة ١٩٩٨، وموضوعه انماط الاستهلاك، ويحتوي على بيانات ومقارنات لانماط الاستهلاك وكمياته بين مختلف الدول، كما يتناول علاقة هذه الانماط بالبيئة وبنوعية الحياة والمشكلات التنموية عموماً.

ويتخلل المؤتمر الصحافي الذي يعقده ممثلو البرنامج في غرفة بيروت مداخلات لكل من وزارة الاقتصاد والتجارة وغرفة التجارة والصناعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لعرض مضمون التقرير وبعض المؤشرات الوطنية المتصلة بالموضوع، فضلا عن القاء ضوء على المستوى العيشي في مختلف دول العالم.

كذلك ينظم البرنامج ورشة عمل لمناقشة تقريره السنوي، تعقد في البحرين في ٥ تشرين الاول المقبل.

شرح وزير الزراعة شوقي فاخوري سياسته الرامية الى دعم الزراعة والقطاع الزراعي، وقال "ان هذا القطاع لا يزال يعاني صعوبات كثيرة تحول دون انعاشه ليكتسب القدرة التنافسية التي تخوله الدخول بسهولة الى الاسواق الخارجية. ومرد هذه الصعوبات الى عدم حصول المزارع اللبناني على اي مساعدة في جميع مراحل الانتاج على غرار ما يحصل في البلدان المجاورة وفي غالبية الدول الصناعية التي تدعم المزارع بالقروض الطويلة الاجل ذات الفوائد المنخفضة وبمشايخ اخرى".

ورأى "ان كل هذه التقديمات لا يمكن ان تكون نتيجة ابداء العاطفة والدوران في دوامة الكلام والوعود، بل هي تحتاج الى اعتمادات مالية كبيرة، الامر الذي يفسر سبب تجاوز موازنات وزارات الزراعة في هذه الدول نسبة ١٠ في المئة من مجموع الموازنات العامة كحد ادنى لا يمكن خفضه".

وكشف "ان الوضع المالي لا يسمح بتحقيق طموحاتنا بخلق قطاع زراعي فاعل ينتج لكلفة منخفضة، لذا اقترحنا مساعدة المزارع اللبناني بدءاً بالحد الأدنى، اي عبر تقديم مبلغ نقدي عن كل طن مصدر من الانتاج الزراعي لتخفيف كلفة هذا الانتاج وتسهيله لتكون اسعاره مقبولة وقادرة على منافسة المنتجات المماثلة في الاسواق الخارجية، وهذه المساعدة النقدية هي بمثابة دعم للمزارع ومساهمة في تصريف انتاجه وتحريك حركة التصدير ومحاربة كل أوجه الكساد الموسمي وحافزا للانتاج والتطوير. ونعتقد ان مثل هذه المساعدة ستشكل الحد

ابلق رئيس الوزراء رفيق الحريري الى وفد مجلس جمعية مصارف لبنان برئاسة فريد روفائيل زاره في الخامسة والنصف مساء امس في السرايا انه اذا استمر خفض العجز ضمن الوتيرة الحالية فإن خطة الحكومة تهدف الى اطفاء العجز الاجمالي في غضون خمس سنوات.

استمل الحريري اللقاء بشرح للاوضاع السياسية الراهنة بدءاً من الاستحقاق الرئاسي فقال انه اذا ما تعدلت المادة ٤٩ من الدستور فإن قائد الجيش العماد اميل لحود "له حظ قوي في انتخابه رئيساً للجمهورية". واستبعد التجديد للرئيس الياس الجراوي "لانه هو لا يريد ذلك". وقال ان المعلومات المتوافرة لديه تفيد بان اسرائيل قد تتوصل في خلال شهر الى حل مع الفلسطينيين في موضوع الاراضي. ولا يستبعد ان يعقب ذلك فتح الملف مع سوريا ولبنان. واستبعد قيام اسرائيل بضرب البنى التحتية والمنشآت الحيوية في لبنان "لان الوضع الدولي لن يسمح لها بذلك، خصوصاً في ظل الظروف السياسية الدقيقة في الولايات المتحدة، وبعد قصف صنع الادوية في الخرطوم الذي كان متوقفاً عن العمل". ورداً على اسئلة وفد المصارف قال ان مواصفات الحكومة المقبلة ان تكون "حكومة منسجمة، مشدداً على اهمية العنصر الشاب داخلها".

ولم يمانع في درس اقتراح لوفد الجمعية بتوحيد فئات الاسهم المصرفية المتداولة في بورصة بيروت، وطلب الى الوفد اعداد مشروع في هذا المعنى لدرسه مع مصرف لبنان. وعول على القطاع السياحي واعتبر "ان في امكانه جذب اعداد كبيرة من الخليجيين في حال اعتمدت سياسة الاجواء المفتوحة بين لبنان والخليج". لكنه شكك في قدرة استيعاب الطيران اللبناني في الوقت الحاضر لمشروع كهذا.

ووعد المصرفيين بدرس اقتراحهم تعديل الرسوم الجمركية على تسجيل العقارات على ان تبقى كما هي في عملية الشراء الاولى وتخفيض في العملية الثانية في حال تمت العملية بين عربي وآخر.

وشكا الوفد تلميحا من بعض التعاميم التي صدرت عن مصرف لبنان ولا سيما من التعميم المتعلق بمرآكز القطع وتصنيف المخاطر على الديون (نشرته "النهار") والمؤونات المطلوبة على مخاطر غير محددة.

وكان بحث في علاقة المصارف بالمؤسسة العامة للاسكان. واعرب الرئيس الحريري عن اعتقاده بعدم تأثير ازمة الاسواق المالية الخارجية على لبنان. وقال روفائيل بعد الزيارة: "هناك الرئيس بالانتقال الى السرايا الكبيرة وكانت مناسبة لتداولنا فيها الظروف الحالية على صعيد البلد وعلى الصعيد العالمي حيث هناك ازمة عالمية مهمة على الصعيد المالي والحمد لله لبنان خارج عن هذه الازمة. وقد بحثنا في هذا الامر وكان اللقاء ايجابيا جدا وتأكدنا من استمرار العمل الحكومي ضمن الموازنة الحالية التي تسجل عجزا اقل من العجز الذي كان منتظرا ومقروا سنة ١٩٩٨".

وتطرقنا الى بعض الامور المتعلقة بعلاقة المصارف بالتملك العقاري، وهذا التملك محصور جدا على اساس انه لا يمكن لاي مصرف ان يملك عقارات لاستعماله الخاص الا بعد موافقة مصرف لبنان، وعلى الدول العربية ان تنظر الى هذا الوضع لان بعض المصارف غير اللبنانية ثلث اسهمها

## البنك الاسلامي يقترح خط تسليف

### لتمويل المؤسسات الصناعية الصغيرة

زار امس وفد من البنك الاسلامي للتنمية برئاسة داود سليمان ال بورشيد مقر جمعية الصناعيين واجتمع برئيسها جاك صراف، وكان بحث في مشاريع تمويل التجارة الخارجية وتنميتها عبر شراء آلات صناعية ومواد أولية وتمويل عمليات الاستيراد والتصدير.

وصرح بورشيد ان تمويل هذه المشاريع سيتم اما مباشرة من البنك الاسلامي او من خلال خط تسليف سيعطى الى المصارف المحلية بغوائد مدروسة. وستتمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من تمويل عمليات التجارة والتصدير بمبالغ تراوح بين ٥٠ الف دولار اميركي وحتى ثلاثة ملايين دولار".

واتفق على عقد ندوة متخصصة لشرح أطر التعاون مع البنك الاسلامي والبرامج التي يقدمها لعمليات التمويل والطرق الكفيلة تسهيل هذه العمليات كما اتفق على متابعة الاتصالات لتحديد سبل استفادة الصناعيين من عمليات التمويل.

# ورشة تنمية الصادرات الى بريطانيا جابر: تعديل القوانين وفتح لأسواق ماكليين: لبنان السوق الأهم اقليمياً

اية سوق عالمية ومدى تقبل الزبائن للانتاج المحلي"، لافتاً الى وجود استثمارات مهمة تهمد في التوصل الى المواصفات المطلوبة عالمياً.

## عاصي

واوضح رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي انه "برغم العجز في تجارة المواد الغذائية فان لبنان استطاع ان يوازن في تجارته مع العالم من خلال الخدمات التي وفرها وتدفق الرساميل والتي انعكست على تفعيل نشاط القطاع التجاري في الداخل والخارج".  
وحدد بعض المؤشرات عن حجم التصدير بين لبنان وبريطانيا فقال انه "في العام ١٩٩٧ شكلت الصناعات الغذائية ما نسبته ٩٠ في المئة من الصادرات اللبنانية الاجمالية (١٠ في المئة منها مواد خام، وهذا يعني ان لبنان قادر على توفير سلة متنوعة من السلع، وفي المقابل، شكلت الصادرات اللبنانية في اتجاه البلدان المتطورة ما نسبته ٣٥ في المئة وبلغت حصة بريطانيا ما نسبته ٣ في المئة من الصادرات اللبنانية اي ما قيمته ٢٠ مليون دولار اميركي في العام ١٩٩٧. وبلغت الواردات اللبنانية من بريطانيا في ١٩٩٧ ٣٢٥ مليون دولار اي ١٦ ضعف الصادرات".

واذ وصف الصادرات اللبنانية الى بريطانيا بالمتدنية جداً، اعتبر ان "ضعف التصدير الغذائي الى بريطانيا لا يتعلق بجودة المحلي بل بضعف في التسويق".

## جابر

وقال الوزير جابر ان لبنان يسعى الى ازالة جميع الحواجز التي تعوق عملية تصدير انتاجه الى الخارج، ويحاول الافادة من الاتفاقات التجارية الموقعة مع الدول الاخرى لتعزيز عملية التصدير. واذف ان الحكومة "تسعى الى تعديل القوانين التجارية وفتح اسواق جديدة من خلال ازالة الحدود الجمركية، والاتفاق الموقع مع سوريا يسمح بفتح سوق جديدة امام الانتاج اللبناني تضم ١٦ مليون نسمة. وكذلك الامر بالنسبة الى الاتفاقات التي ستوقع مع مصر التي تضم ٦٤ مليون نسمة، ونتطلع الى عقد اتفاقات ثنائية اخرى مع مزيد من الدول العربية تمهيدا لفتح الاسواق العربية بعضها على بعض".

ورأى ان هذه الخطوة "تساهم في التوصل الى شراكة مع الدول الأوروبية، من شأنها ان تساعد الأوروبيين واللبنانيين على اقامة تعاون وثيق في ما بينهم على الصعيد الاقتصادي".  
وتطرق الى القرار الذي اتخذته الحكومة بالانضمام الى منظمة التجارة الحرة كمرآب في المرحلة الاولى تمهيدا الى العضوية في مرحلة لاحقة، "بأمل ان تكون هذه الخطوة مدخلا لمنح الثقة للاجانب وحضهم على الاستثمار في لبنان".

وختم ان الحكومة تسعى الى دعم الصناعة والزراعة وازالة كل المعوقات من خلال ازالة كل التكاليف غير الضرورية التي تشكل عبئاً على الزراعة والصناعة". وحض على مشاركة رجال الاعمال في كلا البلدين في اقامة مشاريع استثمار مشتركة.

## أبو رزق زار الفرزلي

زار امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي واطلعه على نشاطه وتحركه.  
وشكر ابو رزق الفرزلي على الجهود التي بذلها لاعادة انتخابه رئيساً للاتحاد.

## سالم اجتمع بصناعي الكابلات

زار وفد من مصنعي الكابلات امس وزير الصناعة نديم سالم وبحث معه في اشراك صناعة الكابلات في المشاريع التي ينفذها مجلس الانماء والاعمار.  
وصرح الصناعي غسان بلبل بعد الاجتماع ان "انتاج لبنان من الكابلات حائز شهادة "ايزو (٩٠٠٠)"، اعلى شهادة مواصفات وجودة وتخولنا التصدير الى اوروبا والدول العربية والافريقية".  
والتقى سالم قنصل لبنان في بلجيكا ليندا فان ميكلوم.

قال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر "ان الحكومة تسعى الى ابرام اتفاقات ثنائية مع الدول العربية بهدف فتح الاسواق العربية بعضها على بعض تمهيدا للتوصل الى شراكة مع الدول الأوروبية"، لافتاً الى ان لبنان يحاول الافادة من الاتفاقات الموقعة مع مختلف الدول بهدف تعزيز حجم صادراته.

كلام جابر جاء خلال افتتاح ورشة العمل المتخصصة التي نظمتها غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بالتعاون مع غرفة التجارة العربية - البريطانية حول تنمية الصادرات اللبنانية الى بريطانيا، في حضور رئيس الفرقة عدنان القصار والسفير البريطاني دافيد ماكليين ورئيسي جمعيتي الصناعيين والتجار.

وتولى خمسة خبراء موفدون خصيصاً من بريطانيا شرح موضوع تنمية التصدير الى بريطانيا وتعزيزه من جميع جوانبه وخصوصاً شروط المنشأ وكيفية التعاطي مع السوق البريطانية، ووضع السوق البريطانية والاستيراد الى لبنان، ودور غرفة التجارة العربية - البريطانية في تسهيل التصدير من لبنان الى بريطانيا.

وشارك في الورشة ايضاً ممثلون عن الهيئات الاقتصادية المعنية والمصدرون الى بريطانيا والراغبون في التصدير اليها.

## القصار

افتتح القصار ورشة العمل بكلمة قال فيها "ان الصناعة اللبنانية تضررت كثيرا اثناء الحرب، واستطاعت مواجهة تحدي اعادة التأهيل وتطوير المصانع واستعادة الاسواق التقليدية والبحث عن اسواق جديدة".

واذ اتى على الانجازات التي حققها الصناعيون في هذا المجال والتي "ادت الى زيادة حجم الانتاج والقدرة على المنافسة"، اوضح "ان غرفة بيروت تولي القطاع الصناعي اهتماما خاصا من خلال انشاء مراكز الابحاث والتنمية، والمساهمة في وضع الاتفاقات التجارية وتعديلا، وتنظيم مشاركة الصناعيين في المعارض العالمية، وتنظيم الندوات الاقتصادية والتقنية المتخصصة بالتعاون مع المنظمات الأجنبية".

ولفت الى ان غرفة بيروت "تسعى الى ترويج الصادرات اللبنانية وتدعم جهود جمعية الصناعيين في استعادة الاسواق العربية التقليدية التي كانت تشكل قبل العام ١٩٧٥ ما نسبته ٩٣ في المئة من مجمل الصادرات الصناعية اللبنانية".

واضاف ان التعاون التقني مع المجموعة الأوروبية "افسح في المجال لزيادة الصادرات في اتجاه اسواق الاتحاد الأوروبي اربعة اضعاف لاسيما الى المانيا وفرنسا والمملكة المتحدة". واعتبر ان ما تحتاج اليه الصناعة اللبنانية هو الدخول الى الاسواق الكبيرة، وانما قدرة على المنافسة، وتشكل السوق البريطانية هدفا اساسيا لصادرات اللبنانية".

## ماكليين

وقال ماكليين "ان الصادرات اللبنانية الى بريطانيا شكلت ما نسبته ٣٨ في المئة في العام ١٩٩٦، و٢٠ في المئة في ١٩٩٧ من الصادرات اللبنانية الاجمالية. الا ان حجم هذا التصدير سجل نسبة ١٠ في المئة فقط مما تصدره بريطانيا الى لبنان".

واعتبر ان "السوق اللبنانية هي من اهم الاسواق في المنطقة، وان بريطانيا بلد تجاري شأنه شأن لبنان، وسوقها منفتحة على جميع الاسواق الأوروبية". مشدداً على اهمية المفاوضات التي تجري حالياً حول الشراكة الأوروبية - المتوسطية.

واوضح ان السوق البريطانية هي "سوق منافسة ومتطلبة، وان سعر السلعة ليس الاساس في اسواق اوروبا الغربية، فالزبائن يتطلعون الى الجودة العالية".

ودعا الى "ازالة كل المعوقات التي تحول دون المنافسة، والى وضع الهيكلية الصحيحة التي يجب ان يستند اليها المصدرون والمنتجون الزراعيون، مما يتطلب اتخاذ قرارات حول السياسة الواجب اتباعها وكيفية الاستثمار. وهذا يعني دراسة السوق وتوفير الدعم والتشجيع، ومساعدة الصناع على تطبيق المقاييس العالمية كالايزو ٩٠٠٠".

ولفت الى ان الاتحاد الأوروبي "يستطيع ان يوفر الدعم المادي والمساعدة التقنية خصوصاً انه يملك مصادر عن تطور الاسواق، لمساعدة الدول مثل لبنان لزيادة تجارتها وتطويرها".

## صراف

رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف شدد على دور التصدير في النمو الاقتصادي، معتبراً ان ما يحتاج اليه لبنان هو ادخال "ثقافة التصدير" الى كل قطاعات المجتمع. ورأى ان هذه "الجهود لن تؤتي ثمارها ما لم تضع الحكومة سياسات دعم للمصانع اللبنانية وتشجيعها على التصدير".  
وشدد على الجودة "لانها تلعب دوراً متزايداً في تطوير التصنيع" وتحدد مستوى الدخول الى





## رماية ايشتار لحجار وعرب

٢- حسن عمرو (مصر) ٩٧	١- نظم نادي ايشتار كاوتري كلوب دورة دولية في الرماية على الاطلاق تراب واسكيت في حقله في ادما بمشاركة رماة من مصر والاردن وسوريا وقبرص ولبنان، في اشراف الاتحاد اللبناني للرماية والصيد. وشملت الدورة فئة للناشئين للمرة الاولى في لبنان. وهنا النتائج الفنية:
٣- عبدالله عمرو (مصر) ٢٢	٤- تراب - عدد المشتركين ٤٢ راميا:
١- اسكيت - عدد المشتركين ٤٢ راميا:	١- ميشال حجار (ايشتار) ١٤٠ / ١٥٠
١٥٠/١٤٢	٢- جوزف حنا (ايشتار) ١٤٠ تصفية ٤/٤
٢- سمير عربي (سوريا) ١٣٩	٣- جوسالم (ايشتار) ١٣٩
٣- عبدالله احمد (مصر) ١٣٩	٤- ايلي ميكل (كوسيا) ١٣٨
٤- فريد خربطلي (سوريا) ١٣٩	٥- بيتروس كريستس (قبرص) ١٣٢
٥- زياد ريشا (ايشتار) ١٣٩	٦- جمال قصاب (كوسيا) ١٢٢
٦- توفيق سعد (ضبيه كاوتري كلوب) ١٣٧	- ترتيب الفرق:
- ترتيب الفرق:	١- ضيه كاوتري كلوب ٣٧٥/٣٤٢
١- ضيه كاوتري كلوب ٣٧٥/٣٤٢	٢- سوريا ٣٣٩
٢- سوريا ٣٣٩	٣- مصر ٣٢٥
٣- مصر ٣٢٥	- فردي للناشئين:
- فردي للناشئين:	١- ه. ايهاب (مصر) ١٢٥/١٠٥
١- ه. ايهاب (مصر) ١٢٥/١٠٥	٢- شربل مبارك (ايشتار) ١٠٠
٢- شربل مبارك (ايشتار) ١٠٠	٣- عبد الهادي عمرو (مصر) ٩٩
٣- عبد الهادي عمرو (مصر) ٩٩	ووزع رئيس الاتحاد جورج هراوي ورئيس النادي المنظم ايلي فغالي كؤوسا على الفائزين.

## الدورات الصيفية في الطائرة والسلة

افتتح نادي الاتحاد الفغالي دورته السنوية في الكرة الطائرة وتكلم رئيس النادي وسيم خيرالله، ثم اجريت ثلاث مباريات فاز فيها الشبيبة البوشرية على الاندلس العقية بالتغيب وعلى بيلوس جيبيل ٢-٠، والاتحاد الفغالي على مشمش ٣-٢. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان بول زغيب وجاك طريه. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٠٠ الرياضي غرزوز - البريج، الساعة ٩،٠٠ حبوب - السفارة الاميركية، الساعة ١٠،٣٠ كفرعيبدا - الاتحاد الفغالي.

### التضامن الصفا

في دورة نادي التضامن الصفا في الكرة الطائرة فاز الرسل على التضامن ٢-٠، وعبرين على اده جيبيل ٢-٠، والشراع البوار على التضامن الصفا ٣-٢. قاد المباريات الحكام الاتحاديون جوزف كيريللس وميلا دكاش واندريه قرقاشي. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ الصفا - البربارة، الساعة ٩،٠٠ العاصفة جل الديب - الفلمون، الساعة ١٠،٠٠ الصفا - شبيبة معاد.

### القمة الفاكمة

اختتم نادي القمة الفاكمة دورته الثالثة في الكرة الطائرة في حضور راعي الدورة المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب بمباراة بين شبيبة معاد ٢-٠، والبنك وعبيدات على الجبل فدار ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وحنا زيلع. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ انسات حصرابل - ابناء غليون، الساعة ٧،٣٠ شباب غليون - بقسميا، الساعة ١٠،٠٠ يفيوق - الاسماح حافل.

### الجبل فدار

في دورة نادي الجبل فدار في الكرة الطائرة، فاز البريج على البربارة ٢-٠، والبنك المتحد للاعمال على شبيبة معاد ٢-٠، وعبيدات على الجبل فدار ٢-٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان بسام الجميل وحنا زيلع. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ انسات حصرابل - ابناء غليون، الساعة ٧،٣٠ شباب غليون - بقسميا، الساعة ١٠،٠٠ يفيوق - الاسماح حافل.

## كأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ : اليوم مضرب غرب آسيا للناشئين

الذي اجري بعد ظهر امس، وهم: (١- العماني محمد النهامي، ٢- الكويتي علي الفريب، ٣- الايراني اربيا مقنات، ٤- السوري حيان معروف، ٥- الكويتي عبدالله مقداس، ٦- اللبناني ايلي كعدي، ٧- السوري مجدي سليم، ٨- اللبناني مازن دلال. واشرك لبنان ثمانية لاعبين وثلاث لاعبات بصفة كونه منظماً للبطولة التي سبق له ان استضافها عام ١٩٩٦. وبموجب نظام الاتحاد الدولي لا تعني خسارة اللاعب في الدور الاول خروجه من المنافسة، بل عليه الانتقال الى جدول وتالياً انتهاء البطولة بدورتها بعد خوضه عشر مباريات على الاقل. ويتأهل اللاعبان الاول والثاني في كل فئة للمشاركة في سلسلة دورات خارجية في وسط آسيا على نفقة الاتحاد الدولي في تشرين الثاني.

التاسعة صباح اليوم، تبدأ مباريات بطولة غرب آسيا في كرة المضرب للناشئين ١٣ سنة وما دون للذكور والاناث، التي ينظمها الاتحاد الدولي ويستضيفها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب يرزة كاوتري كلوب. ويشارك في البطولة ٣٠ لاعباً ولاعبة من الاردن وسوريا والسعودية والامارات والكويت وعمان واليمن والعراق وايران ولبنان، وتتضمن دورتين تنتمي الاولى السبت، وتبدأ الثانية قبل ظهر الاحد وتختتم بعد ظهر الاربعة ١٦ ايلول.

وكان هؤلاء انت تظموا في معسكر تدريبي اداره موفد الاتحاد الدولي المدرب البولوني بيوتر يونيرزسكي، وفي ضوئه اختير المصنفون الثمانية لدى سحب قرعة المباريات

### المدرّب سامي حداد

عاد من هولندا المدرب سامي حداد المسؤول الاقليمي في منطقة غرب البحر الابيض المتوسط لجمعية "كيك" للاعب القتالية بعدما حضر ندوات تدريبية في هذه الرياضة شارك فيها ٣٠ رياضياً من دول اجنبية عدة.

واشرف على الندوات بطل العالم السابق اندريه منارات والمدرب الدولي روب كامان بطل العالم السابق في الكيك بوكسينغ ونال المدرب اللبناني سامي حداد شهادة عضو دائم في الجمعية، كما حصل على المركز الاداري لرياضة الميوتاي في منطقة غرب البحر الابيض المتوسط.

واعلن سامي حداد الذي حمل سابقاً لقب بطل لبنان في التايكواندو مباشرة اعداد اللاعبين في رياضة الميوتاي.

### سلة الحريري

قررت اللجنة التنظيمية لدورة حسام الدين الحريري الرياضية في كرة السلة اقامة الدورة العربية الثامنة بين ١٥ تشرين الاول و٢٤ منه. وسافر امس مدير الدورة نزار الرواس الى دول عربية لدعوة فرق بارزة فيها الى الاشتراك في الدورة.

## القرعة في ٢٢ ت

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية الكتابية الى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة طالبه موافقة مجلس الوزراء على اعلان تأليف اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ وفقاً للتصور الذي اعتمده اللجنة العليا للاتحاد، مع تأكيدها رغبتها في موافقة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على رئاستها. وحددت موعد الاحتفال بسحب قرعة الادوار التمهيدية لكأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ الساعة الثامنة والنصف من مساء الخميس ٢٢ تشرين الاول ١٩٩٨ وإبلاغ ذلك الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لاعتماده رسمياً. كذلك موعد إقامة الادوار التمهيدية لكأس آسيا - لبنان ٢٠٠٠ من مساء الخميس ١٢ تشرين الاول ٢٠٠٠ الى الاحد

### النجاح والجزيرة بطلا لبنان للسباحة

اعلن امس الاتحاد اللبناني للسباحة ترتيب بطولة لبنان العامة في السباحة التي نظمها على مرحلتين، الاولى في حوض غولدن بيتش انطلياس، والثانية في حوض رمال زوق مصبح، وشارك فيها ١٦ نادياً من (٢)، وبلغ عدد المشاركين ٣٥٠ سباحاً وسباحة تنافسوا في ١٣٢ سباقاً و٤٧ تصفية وسجل خلالها ٣٤ رقماً قياسياً (وليس ٣٠ كما ادّعى سابقاً). وقد احرز نادي النجاح بطولة لبنان للذكور للدرجة الاولى جامعاً ٣٠٢،٥ نقاط، وتلاه رمال ٢٤٠،٥ ثم الجيش اللبناني ٣٥. واحرز نادي الجزيرة بطولة لبنان للاناث للدرجة الاولى جامعاً ٣٠٨ نقاط، وتلاه رمال ١٩٦، ثم صفا مارين ١٩.

### سلة ودية

تقام الساعة السابعة مساء الجمعة في رعاية وزير السياحة نقولا فتوش مباراة في كرة السلة على ملعب نادي انترانك زحلة بين فريق اينيال زحلة وانترانك بيروت.

## مساء اليوم الكويت - لبنان على ملعب نادي كاظمة

### ماونتن بايك للرياضي فيطرون

شارك ٢٧ دراجاً ودراجة ضمن اربع فئات في سباقات ماونتن بايك التي نظمتها النادي الرياضي في فيطرون في اشراف الاتحاد اللبناني للدراجات. واقيمت السباقات على طرق ترابية ومعبدة داخل البلدة وفي محيطها، واسفرت عن الآتي:

- ١- الصغار ٨-١٢ سنة - المسافة ٢,٧٠٠ كلم:
- ٢- ريشار سمعان ١٤,١٤ دقائق.
- ٣- بيار ابي سمرا ١٠,٥٦
- ٤- سيمون ابي رميا ١١,٠٥
- ٥- الناشئون ١٣-١٧ سنة - المسافة ٥,٤٠٠ كلم:
- ١- ايلي ناهض ١٣,١٥ دقيقة.
- ٢- الان زيدان ١٤,٠٧
- ٣- شادي ابي راشد ١٤,٢٢
- ٤- الناشئات ١٣-١٧ سنة - المسافة ٥,٤٠٠ كيلم:
- ١- جانين مهنا ١٩,١٥ دقيقة.
- ٢- لارا زيادة ٢٠,٤٣
- ٣- ريا المير ٢٠,٥٧
- ٤- الكبار ١٨ سنة وما فوق - المسافة ٨,١٠٠ كلم:
- ١- منذر طورزا ٢٥,٢١ دقيقة.
- ٢- فاسكين ماليكيان ٢٦,٥٠
- ٣- ميشال ابراهيم ٢٦,٥٦

اشرف على السباقات لجنة فنية من اوهانس زادوريان وموريس واندره دومانيان. وتولى المطران غي نجيم ورئيس الاتحاد طانيوس المير ورئيس النادي فارس مدور توزيع كؤوس وجوائز على الفائزين، وقدم المير الى رئيس النادي درعاً تقديرياً لفوز النادي ببطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثالثة.

### لبنان خامساً في بادمتون العرب

احتلت بعثة لبنان المركز الخامس في البطولة العربية الثانية للريشة الطائرة (بادمتون) للرجال والسيدات التي اقيمت في دمشق بمشاركة ١٠ دول هي: الامارات، البحرين، المغرب، الاردن، العراق، فلسطين، مصر، قطر، سوريا ولبنان. وضمت البعثة رئيس الاتحاد خضر فرشوخ والمدرّب محمد بيروتي واللاعبين هلا عزة ونبيلة فتال واللاعبون ربيع الحلبي واحمد الخادم وهمايل كريم.

وتصدرت سوريا الترتيب، تليها فلسطين والمغرب والاردن. وانعقد على هامش البطولة الاجتماع التأسيسي للاتحاد العربي للريشة الطائرة الذي قرر قبول استضافة لبنان البطولة العربية الثالثة والجمعية العمومية غير العادية خلال تموز ١٩٩٩.

### طائرة الشمال

في اطار بطولة محافظة الشمال في الكرة الطائرة للدرجة الثانية سجلت النتائج الآتية:

- ١- قضاء الكورة: فاز بشمزين على اجدعبرين ٢-٠، وكفر حارون على عين عكرين ٣-١، والاصالة زغرتا على الافراج ٣-٠، وكفرحاتا على بشمزين ٣-٠.
- ٢- قضاء عكار: فاز عين يعقوب على تل عباس ٢-٠، ومنيارا على بزينا ٣-٠، وجبرائيل على بينو ٣-٠، والجديدة على الحاكور ٢-٠.
- ٣- قضاء البترون: فاز حدتون على كخيفان ٣-٠، وحامات على جبلا ٣-٠، وبقسما على بجدرفل ٣-٠، وبشعلا على راشكيدا ٣-١، ووجه الحجر على دريا ٣-٠، وتونرين التختا على كفرعبيدا ٣-١، ودريا على بجدرفل ٣-٠، وبقرقاشا على نورث هافن ٣-٠، وبيت منذر على مزرعة بني صعب ٢-٠، وبيت منذر على بحويتا ٣-٠، وبقرقاشا على مزرعة بني صعب ٣-٠.

اشرف على المباريات لجنة محافظة الشمال وقادها ٢٠ حكماً بإدارة الحكيمين الدوليين غسان قريحة وشبل زرغام.

بأنها "كبيرة ومهمة جدا وتتطلب منا جهدا مضاعفا ومكثفا (...). انها مهمة شاقّة ومعقدة ولا يمكن ان تتم بكيسة زر". واوضح "ان الخطة الموضوعية تقتضي حاليا تأليف منتخب يضم عنصرى الشباب والخبرة معا لان حيوية الشباب وحدها لا تكفي ما لم تكن معززة بعناصر الخبرة (...). ان باب المنتخب الوطني سيظل مشرعا في وجه الطاقات الشابة التي تفرض نفسها على مسرح اللعبة رسميا ووديا، ونحن محتاجون الى وقت طويل للوصول بالمنتخب الى الجاهزية التي نأمل (...). ان المران وحده لا يكفي لتأهيل منتخبنا مهما كان مكثفا ولذا رأينا من الضروري تأمين اكبر عدد ممكن من المباريات الودية والدولية من اجل صقل المواهب الجديدة وصهر عنصرى الشباب والخبرة في بوتقه واحدة أمّلين ان تتوصل قريبا جدا الى تشكيلة مثالية تتمتع بروح الجماعية والانسجام (...)."

وأكد سعد ان كل المباريات الودية والرسمية التي يخوضها المنتخب اللبناني ليست سوى حلقات في سلسلة الاستعدادات للاستحقاق الكبير الذي يستضيفه لبنان وهو نهائيات كأس الامم الآسيوية الـ١٢ (آسيا - ٢٠٠٠). وعلمت "النهار" ان المنتخب اللبناني الذي اوقعته القرعة مع منتخبى السعودية والجزائر في نهائيات كأس العرب يسعى الى خوض مباراة تجريبية ثالثة الخميس ١٧ ايلول في بيروت قبل التوجه الى الدوحة، بعدما تعثرت المفاوضات بين الاتحادين اللبناني والاماراتي لاستضافة منتخب الامارات على الملعب البلدي في بيروت.

ويذكر ان منتخبى لبنان والكويت التقيا اول مرة قبل ٢٧ عاما وان لقاءهما في اطار الدورة الرياضية العربية الثالثة في الدار البيضاء في المغرب (٢٤ آب - ٨ ايلول ١٩٦١) اسفر عن فوز لبنان ٤-١، وان آخر لقاء لهما، خارج لبنان، اسفر، مساء الخميس ١٩٩٧/٦/٢٠ على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة، عن التعادل السلبي ٠-٠. وكان يحمل الرقم (١)، وذلك قبل ان يلتقيا للمرة (١٢) على ملعب المدينة الرياضية في بيروت في مسابقة كرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي نظمها لبنان ما بين ١٢ تموز و٢٧ منه، في مباراة المركزين الثالث والرابع التي اسفرت عن فوز لبنان ٣-١ الاحد ١٩٩٧/٧/٢٧.

كتب علي حميدي صقر: يلتقي الساعة السابعة مساء اليوم الاربعاء تحت الاضواء منتخبنا لبنان والكويت على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة في مباراة ودية في كرة القدم يخوضها المنتخب استعدادا لنهائيات كأس العرب السابعة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ما بين ٢٢ ايلول والثاني من تشرين الاول. وكان منتخب لبنان الذي تأهل هو ومنتخب الاردن وفلسطين من المجموعة الرابعة طار الى الكويت مساء الاثنين، وتضم بعثته التي يرأسها عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم سليم ابو شبكة ٢٩ شخصا بينهم ٢٢ لاعبا ليس بينهم الظهير الايسر الاساسي علي عيد الذي يغيب قسرا عن مباراة اليوم بعد تعرضه لاصابة بالغة في مباراة فريقه الانصار مع فريق العربي القطري بعد ظهر السبت في ذهاب الدور الاول من كأس النوادي الآسيوية الـ١٨ لكرة القدم على الملعب البلدي.

اللاعبون ٢٣ هم:  
حارسا المرعى: احمد صقر وطارق الصمد.

المدافعون: نبيه الجردى، حسين مصطفى، كريكور الوزيان، علي متيرك، كيفورك قره بتيان، فؤاد حجازي، دانيال الاعور، عبد الفتاح الصمد وفيسل عنتر.

سواعد الدفاع: جمال طه، ترو كهيايان، زاهر العنداري، فيكين ابرهاميان، احمد النعماني وأرمين اكيديباشيان.

المهاجمون: عبدالله الحمصي، وليد دحروج، ميثم زين وارطان غازاريان، محمد ناصر ورضا عنتر.

وصرح الكابتن محمود سعد لـ"النهار" قبل مغادرته بيروت ان المباراة مهمة لكلا الطرفين وقد تكون "البروفة" ما قبل الاخيرة استعدادا لكأس العرب، يليها لقاء لبنان ومصر الاولمبي الساعة ٧,٠٠ مساء الاحد ١٣ من الجاري.

وعن تشكيلة المنتخب الذي سيخوض مباراة الليلة امام الكويت قال: "يضم المنتخب الوطني حاليا عناصر ذات خبرات متفاوتة، بينها (١) لاعبا من الشباب الواعدين وسبعة لاعبين تراوح اعمارهم بين ٢٢ و٢٩ سنة، وهؤلاء الـ١٨ معززون باربعة لاعبين تخطى كل منهم ٣٠ سنة". ووصف تجربة اعادة بناء المنتخب الوطنية، بعد اقالة الالمانى ديتلم فيرنر،

زوج الفقيدة جورج نعمه الماشم  
ابنها ميلاد وعائلته  
ابنتها انعام زوجة ربيع صليبا وعائلتها  
اشقاؤها عنان سعد وعائلته وسمير  
سعد وعائلته وكامل سعد وعائلته  
نبيمة ارملة شقيقها المرحوم مقبل سعد  
واولادها  
شقيقتها نسيمة زوجة ايليا الماشم  
وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها  
**عسلىة عبدالله سعد**  
المنقلة الى رحمته تعالى في (٣ آب في  
فرنسا.

زوج الفقيدة عبده يوسف شويري  
اولادها المهندس فؤاد وعائلته وفادي  
ووليد  
ابنتها المحامية ريتا زوجة المقدم جيلبير  
غالب وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها  
**ناديا جورج صليبا**  
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**جوزفين يوسف سلامه**  
زوجة حنا فرج سلامه  
اولادها انطونيو وعائلته وربتا وميشلين  
وباتريسيا.

زوجة الفقيد نبال ابو رجيلي  
اولاده انطوان والياس وجورج  
ابنتاه ناديا ارملة المرحوم الياس ابو  
رجيلي وايضا زوجة صادق طباره  
ينعون فقيدهم وكبير عائلتهم المرحوم  
**يوسف جرجي عطالله**  
ابن الفقيدة المحامي جوزف روبير  
البيستاني وعائلته  
شقيقتها جو رزق كيروز وعائلته  
وعائلة المرحوم سامي رزق كيروز  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**نهاد انطوان كيروز**  
ارملة المرحوم روبير يوسف البيستاني

زوجة الفقيد ايغون جرجس خزامي  
اولاده ناصيف  
والياس  
وغلاديس زوجة زهير حرقوص وعائلتها  
ودوريس  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**حنا ناصيف غنطوس**

زوجة الفقيد سميرة مخول  
اولاده مالك وعائلته وسليم وعائلته  
وعصام ورامي وعائلته  
بناته ليلى ونورا وسحر  
اشقاؤه جبرا والمرحومان جميل وعبدالله  
شقيقاته زكية وفروسين ومروم ووداد  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

**حنا سليم موسان**  
زوجة الفقيد اولفا حنا حليم طعمه  
ولده الدكتور شاكرا وعائلته والدكتور  
زياد وعائلته  
بناته مي زوجة حنا نادر وعائلتها وهبه  
زوجة جهاد معمري وعائلتها  
شقيقاته الاخت جوزف اميل من راهبات  
القلبين الاقدسيتين واسمى ارملة المرحوم فريد  
عون واولادها (في المجر) وماري ارملة  
المرحوم الفريديو شكيبان واولادها (في  
المجر)  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**فؤاد شاكرا عقل**

انتقلت الى رحمته تعالى المربية المأسوف  
عليها  
**هيلانة يوسف نصر**  
ارملة المرحوم يوسف جرجس سلامه  
ولداها جورج وانطوان وعائلتهما  
اولاد شقيقتها المرحوم سليم نصر  
المرحوم فارس غسطين متي  
اولاد شقيقتها المرحومة سعدي ارملة  
المرحوم بدران داود  
ينعون فقيدتهم الغالية ينعونها بمزيد من  
الاسى.

زوج الفقيدة جرجي امين المبر  
اولادها حبيب المبر وعائلته  
وانطوان المبر وعائلته  
وامال زوجة كمال الاسطا كيروز وعائلتها  
ومادلين زوجة جبران حليم المبر وعائلتها  
شقيقتها جوليا العيناتي  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**نعيمة العيناتي المبر**  
زوجة الفقيد ليلى نصرالله البرجي  
ولدها كلود (صاحب مجلة العراب) وعائلته  
وحليم وعائلته  
بناته كلودات زوجة انطوان سكر  
وعائلتها وليليان ارملة المرحوم فؤاد الخوري  
وعائلتها وفيوليت زوجة حنا الزغبي وعائلتها  
ونالي زوجة سمير ابي شاهين وعائلتها  
وعصام وعائلات ابي شاهين والبرجي  
والصايغ وسكر والخوري والزغبي وعائلات  
اميون ينعون على رجاء القيامة والحياة الابدية  
فقيدهم الغالي المرحوم

**الدكتور حليم نسيم ابي شاهين**  
انتقلت امس الى رحمته تعالى  
**انعام عبدالله حسين مزهر**  
ارملة المرحوم محمد راجح  
ولداها غسان وحسان، اشقاؤهما راجح  
(الفنان عماد فريد) توفيق ومحمود  
شقيقتها مختار حارة الناعمة عبد الرحمن  
مزهر  
صمراها المرحوم المحامي زهير حمود  
ومحبي الدين مزهر.  
الاسفون آل راجح ومزهر وحمود وعموم  
أهالي حارة الناعمة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**هنرييت الياس طعمه**  
ارملة المرحوم قيصر عاصي  
ابناء الفقيدة جان كلود وعائلته والدكتور  
جان وعائلته والدكتور جيلبير وزوجته  
شقيقتها انطوان طعمه وعائلته  
ينعونها بمزيد من الاسى.

والدة الفقيدة فدوى ارملة المرحوم نصري  
حنا جدعون  
اشقاؤها سيمون وعائلته في الممجر  
وجورج وعائلته والدكتور كميل وعائلته  
وجورجيت زوجة عزيز البيستاني وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها  
**جانيت نصري جدعون**

انتقل الى رحمته تعالى في القاهرة  
**الحاج محمد عمر حلواني**  
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**عنان تركي المقداد**  
ولده محمد وناتالي  
اشقاؤه محمد طلال وحسن وعلي وحسين  
اعمامه نوفل وفواز وسهيل وعبود  
أصهاره الزميل مصطفى مطر والقيب علي  
امين واحمد الشاعر  
اخواله عبد الكريم وعلي وصالح والعميد  
ابراهيم والدكتور احمد والدكتور حسن  
شاهين.

انتقل الى رحمته تعالى في الممجر  
(اوستراليا) المأسوف عليه  
**رامز علي بشير ابو خزام**  
الاسفون آل أبو خزام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
**ايفا اديب زخيا الدويهي**  
زوجة ميشال فؤاد يمين  
والدتها حسنا المعراوي  
اولادها شادي يمين ومونيك وكريستيل  
وميشا وكان  
اشقاؤها دافيد ونجيب زخيا الدويهي  
وماري روز زوجة جورج زخيا الدويهي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
**مخول جرجس حبشي**  
زوجته تيريز قبلان عماد  
ابناؤه موريس وعائلته ومنير وعائلته  
وميشال وعائلته ومتري  
بناته مارسال زوجة موسى حبشي  
وعائلتها ومارغو زوجة جورج سعد وعائلتها  
وايلين زوجة فوزي عشقوتي وعائلتها  
ومادلين زوجة طوني شمعون وعائلتها وميرنا  
ينعونها بمزيد من الاسى.